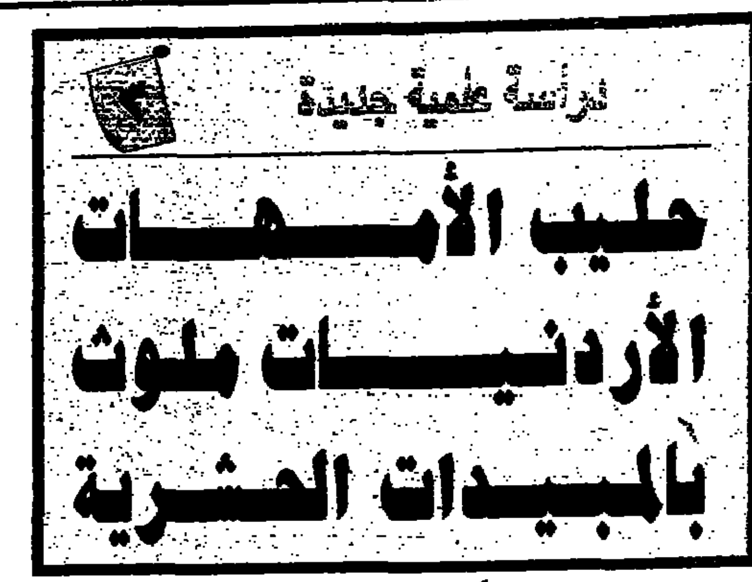
المشـــــرق تـنـفـــــرد بـنـشـــــره

حسين كامل يعلن برنامج المجلس الأعلى لإنقاذ العراق





على هامش مؤتمر الأمن الغذائي

اجراءات تنظيمية تمنع وصول البضائع الفلسطينية الى عمان

٣٠٠ فلساً

ISSUE NO. (16), MONDAY, Dec 18 -25, 1995

١٦ صفحة

بغداد – المشرق

وزير الإعلام العراقي: علاقتنا مع الأردن طبيعية رغم الضغوط

عمان – المشرق

مليار دولار موجودات البنوك الأردنية في المناطق الفلسطينية

غزة – المشرق

الفالوجي: حزب الخلاص ألعوبة بيد حماس

عمان – المشرق

متسولون يدخلون الجامعة الأردنية ويسرقون حقائب الطالبات

اعتقال شبيلات .. جرس إنذار



فخ نصبه للحكومة

● محمد مشارقة

تجمع اوساط سياسية واكاديمية مرموقة على أن قضية إعتقال ليث شبيلات، تشكل منعطفاً هاماً في مسيرة البلاد، ومن المفترض ان تقرع أجراس الانذار في أروقة الحكومة والقصر والنخب السياسية. فالمحاضرات والتصريحات التي اثارت حنق الحكم وغضبه على نقيب للمهندسين، وأحد قادة المعارضة البارزين، كانت بمثابة استدراج للحكومة التي وقعت في "الفخ" باعتقاله، ويشير استاذ تاريخ متخصص في الجامعة الاردنية الى أن أحاديث شبيلات الخاصة بتاريخ الهاشميين كلام قديم عفى عليه الزمن، وقد فقد مصداقيته، وكان من الممكن الرد عليه ومحاورته من قبل علماء لهم مكانة محترمة محلياً وعالمياً أمثال علي محافظة وسهيلة الريماوي، وعبد الكريم الغرايبة، وعبدالعزيز الدوري وغيرهم. وأضاف الاكاديمي (رفض الكشف عن هويته): ان الخطورة تكمن فيما وراء ظاهرة ليث، وليس في عملية اعتقاله التي جاءت منسجمة مع القانون، وعلينا احترامه، والعمل على تعديله بروح العصر من خلال المؤسسات الدستورية. وأضاف قائلاً: إن ما يقلقني هو أن شبيلات، وكل ما يمثل من اتجاه فكري وسياسي، لم يكن يتمتع بشعبية قبل سنوات قليلة، لكنه عاد ومعه كل الاتجاه القومجي الاسلاموي الى الواجهة حاملاً شعاراً مضللاً قوامه الخراب الاقتصادي والتراجع عن مسار الديمقراطية. فبعد الانفتاح الديمقراطي عام ١٩٨٩، والموقف من حرب الخليج، وعودة جلالة الملك من مرضه، حقق النظام مكاسب هائلة على صعيد الشارع، لكن هذا التأييد الكاسح، بدأ بالانحسار في السنوات الثلاث الاخيرة. أما لماذا وصل النظام الى هذا المأزق، فيعتقد العديد من السياسيين الأردنيين أن الحكومات المتعاقبة منذ حكومة د. عبد السلام المجالي الأولى والثانية، مروراً بتعديل قانون الانتخابات (الصوت الواحد للناخب الواحد) وانتهاء بالحكومة الحالية التي يقودها الشريف زيد بن شاكر، ساهمت في ادخال البلاد في ازمة تلو اخرى، ومعظم النجاحات الخارجية – بما فيها توقيع معاهدة السلام، وقيادة سفينة العلاقات العربية والدولية بنجاح ملحوظ – تعود الى المكانة والاحترام التي يحظى بها الملك الحسين وشقيقه ولي العهد، ولجهودهما ونشاطهما على كافة المستويات. ■

التتمة صفحة ٤

السلطيون دعوا الوفد لاحتفال توأم في مدينتهم

السلطات الاسرائيلية منعت الوفد الأردني من المشاركة في احتفالات نابلس

● المشرق – جسر الملك الحسين – خاص

منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلية، الوفد الاردني من التوجه الى مدينة نابلس عبر جسر الملك الحسين، للمشاركة في احتفالات المدينة ورفع العلم الفلسطيني.

وعقد النائب طاهر المصري احد اعضاء الوفد، مؤتمراً صحفياً على جسر الملك الحسين، استنكر فيه الاجراءات الاسرائيلية بعدم السماح للوفد الاردني للمشاركة في احتفالات نابلس، وقال: "ان اللجنة التحضيرية للوفد وبالتعاون مع بلدية نابلس ورئيسها السيد غسان الشكعة، اعدت الترتيبات اللازمة وقوائم الاسماء التي ارسلت الى السلطات الاسرائيلية منذ فترة، الا أن الجانب الاسرائيلي عمل على تعطيل الوفد، ومنعه من المشاركة في احتفالات المدينة"، وقال: "انه اجرى اتصالا هاتفيا مع السيد عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، الذي أخبره عن وجود موافقة اسرائيلية للوفد بالدخول الى مناطق الحكم الذاتي، ومشاركته في الاحتفالات".

وإضاف النائب المصري: "ان الوفد الاردني الذي يتشكل من اكثر من (٥٠٠) شخصية بينهم ٢٠ نائباً وعينا وعدداً من رؤساء البلديات، يعلن تضامنه مع اهالي نابلس ويشاركهم فرحتهم بجلاء القوات الاسرائيلية عن المدينة".

كما أعرب عدد من اعضاء الوفد الاردني، بينهم رجالات من السلط عن تضامنهم مع اهالي نابلس ومشاركتهم فرحتهم، وقد أعلن النائب الدكتور عبدالله النسور، استعداد اهالي السلط لاستقبال الوفد الاردني، والقيام باحتفال توأم مع نابلس في مدينة السلط تعبيرا عن مشاعر الاخوة بين الشعبين. فيما عبر عدد آخر من أعضاء الوفد عن غضبهم من الاجراء الاسرائيلي، واعتبروه انتقاماً من نابلس على نضال اهلها وطريقة وداعها لقوات الاحتلال، فيما انشد البعض نشيد "موطني"!! ■

على مسار المفاوضات السورية – الاسرائيلية

اتفاق سلام بعد ابرام اتفاق مرحلي حول لبنان

● دمشق – المشرق

دخلت الولايات المتحدة على مسار المفاوضات الاسرائيلية السورية كطرف تفاوضي، ويبدو ان هذا التغيير كان مفتاح التغيير في الموقف السوري. وقالت المصادر الدبلوماسية: "ان من بين المقترحات الامريكية، تشكيل مجموعات عمل من الاطراف الثلاثة، وسيرأس مجموعات العمل الاسرائيلية أوري سافير، الذي اوضح في محاضرة له المبادئ الاساسية التالية: ان يتم الحفاظ على مصالح البلدين، والاقرار بحقهما في الأمن، وعلى أن يكون السلام الاسرائيلي السوري جزءاً من النظام الشرق اوسطي الجديد، او جزءاً من الشرق الاوسط الجديد.

واشارت المصادر ذاتها الى أنه، ورغم هذه اللهجة الجديدة التي تأخذ بعين الاعتبار مبدأ الندية، الا ان بيريز لم يعلن في احاديثه الامريكية عن قبوله بقرارات الشرعية الدولية. في الوقت الذي قرر فيه وزير الاسكان بنيامين بن اليعزر السماح ببناء مئة وحدة سكنية جديدة في تشرين في الجولان المحتل. أما وزير الاستيعاب افرايم سينيه، فقد اكد ان الموقف المقرر هو الموقف الرسمي والذي يتلخص في: ان اتفاق السلام مع سوريا لن يكون وفق الاتفاق الذي وقع مع مصر في حينه، وان جرى في حينه لا يعد سابقة، اذ على اسرائيل ان تضمن الاشراف على مصادر المياه، وان تضمن محطات انذار مبكر في الجولان خوفاً من هجوم مفاجئ، لكي تضمن امنها.

من جهة اخرى، ذكرت المصادر الصحفية الاسرائيلية نقلاً عن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى انه، وعلى الرغم من كل التصريحات المتشائمة، الا ان هناك تطورات بالغة الجدية على المسار السوري، وان اتفاق سلام سيوقع بين الجانبين خلال الاشهر الثلاثة القادمة.

واشارت المصادر، الى ان التسوية تتضمن كخطوة اولى انسحاباً اسرائيلياً من الجزء المحتل من جنوب لبنان، يترافق مع تعهد سوريا بوقف المقاومة اللبنانية. وكشف المسؤول الاسرائيلي "ان اسرائيل تأمل باحراز تقدم في مفاوضات السلام مع سوريا عبر ابرام اتفاق مرحلي حول لبنان".

ومن جانبها، اشارت صحيفة (يديعوت احرونوت) الى ان الاقتراحات الاسرائيلية التي سيقوم كريستوفر وزير الخارجية الاميركي بنقلها الى الرئيس السوري، تشتمل على النقاط التالية:

١- الانسحاب الاسرائيلي الى حدود عام ١٩٦٧ فيما يتعلق بهضبة الجولان.

٢- التوصل الى سلام شامل مع سوريا، بما في ذلك اقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية.

٣- التوصل الى اتفاقية سلام مع السعودية ومع عدة دول اسلامية اخرى.

٤- الانسحاب الاسرائيلي من منطقة الحزام الامني في الجنوب اللبناني.

٥- التعهد السوري بوقف المقاومة الفلسطينية والشيعية في جنوب لبنان. ■

بعد انشقاقه عن حسين كامل

مشعان الجبوري يؤسس حزباً معارضاً جديداً

○ لندن – من جمعة الراوي

أعلن المعارض العراقي مشعان الجبوري المقيم حالياً في لندن عن تأسيس حزب معارض جديد يتألف من ثلاثة كتل معارضة، وأطلق الجبوري على حزبه إسم (التجمع الديمقراطي لإنقاذ العراق) ووقع البيان: (حركة ضباط الجيش لانقاذ العراق)، و (حركة طلائع البعث في العراق) و (التجمع الديمقراطي لانقاذ العراق) الى جانب شخصيات سياسية وعسكرية مستقلة.

وقال مشعان الجبوري في تصريح لـ (المشرق) أكد فيه ان برنامجه السياسي هذا لا يتعارض مع برنامج الفريق حسين كامل ولا مع برنامج (المجلس الأعلى لانقاذ العراق) مؤكداً انه حليف للفريق كامل ويعتبره السبيل الافضل لتغيير نظام الحكم في العراق، وقال ان حزبه الجديد قد اكد التحالف مع الفريق كامل ومع القوى الاخرى وكل القوى الهادفة للحفاظ على وحدة العراق.

وكان مشعان الجبوري، قد اعلن في وقت سابق ان حالة برود تسري في علاقاته مع الفريق كامل، وأنه غادر عمان دون وداع الفريق حسين كامل، ثم عاد ليعلن تضامنه معه. وكان الجبوري قد غادر عمان قبل شهر تقريباً الى مقره في لندن بعد ان سادت حالة برود في علاقته مع الفريق كامل، اذ قال انه اعترض على طريقة إدارة الفريق كامل للعمل.

وتتكون القيادة المؤقتة كما جاء في البيان من مشعان الجبوري والعميد الركن عبدالرزاق احمد سلطان والدكتور رياض جواد والعقيد الركن حين عبدالله الخفاجي والرائد عشم سبهان الخلف وابو ثائر الجبوري والدكتور ماجد السعدي والمهندس عبدالكريم الدليمي. وتم إنتخاب مشعان الجبوري مسؤولا للقيادة المؤقتة لحين إنعقاد المؤتمر التأسيسي. ■

مروان كنفاني في حديث صحفي

السلطة الفلسطينية ليست فاسدة ولكن فيها فساد

● غزة – خاص

قال مروان كنفاني مستشار الرئيس عرفات: ان السلطة الفلسطينية ليست فاسدة، وانما فيها فساد، كما ان المرحلة السابقة للانتخابات هي فترة استثنائية لمعالجة وضع استثنائي وان ذلك لن يستمر. جاء ذلك في حديث له امام عدد من الصحفيين من الاردن وفلسطين واسرائيل ومصر يوم الاثنين الماضي، واضاف كنفاني: إن اولويات السلطة هي السبب في بعض التجاوزات على الحريات وحقوق الانسان، لكن الديمقراطية ليست ضماناً لعدم حصول هذه التجاوزات.

وأشار الى ان الناس بدأت تكتشف اخطاءها قبل اخطاء السلطة، وقد تبخرت بعد عام ونصف على استلام السلطة العديد من الاحلام الجميلة، فلم ينجز تعبيد شارع واحد او مد انابيب للمجاري والواقع العملي لم يبدأ بعد، ولا زال هناك فساد ورشوة وتجاوزات لحقوق الانسان.

وأعرب كنفاني عن اعتقاده" ان الانتخابات ستضع الفلسطينيين على الطريق الصحيح، وستقوي موقع السلطة والرئيس عرفات داخلياً وخارجياً، حيث سيكون من صلاحية المجلس التشريعي القيام بعملية الاصلاح الداخلي، وفق برنامج اقتصادي واجتماعي". وفي رده على سؤال حول اغلاق الصحف واعتقال صحفيين، قال كنفاني: ان الصحف التي أغلقت كانت لاسباب دعوتها للاقتتال الفلسطيني، او ذم وشتم اشخاص بطريقة غير مهنية او نقل اخبار غير صادقة تبعث على البلبلة والفوضى. ■

التتمة صفحة ٤

باختصار

تغيير اللون

في ندوة دولية حول الصحافة عقدت مؤخراً في غزة، قُدمت "المشرق" لأساتذة أجانب كبار في المهنة، كان أول ما لفت انتباههم هو الاخراج الجميل للصحيفة، لكنهم توقفوا طويلاً عند ألوان الصفحتين الأولى والأخيرة. فبرأيهم، ان الصحيفة الرصينة هي أجمل بالأسود والأبيض، وان حلم الصحفي البارع هو في استخدام الصور غير الملونة.. عدنا الى عمان حاملين توجهاً، بإلغاء الالوان من المشرق، بعد ان اكتشفنا اننا نوفر بذلك قرابة اربعمائة دينار شهرياً، واتفقنا أن نستثمر المبلغ في دعم التحرير.

أحد الزملاء علق على هذه الخطوة قائلاً: ان شاء الله أن لا تغيروا لونكم السياسي ايضاً. اذهلتني الكلمات، سيما وان تغيير اللون اصبح سمة عامة في مجتمعاتنا، وبين مثقفينا خاصة، فصديقي اليساري التقدمي الذي عاني طويلاً من القمع والتشرد، صار اليوم ضابط مخابرات كبير في غزة، ومهمته تنحصر في اعتقال زملائه الصحفيين، وإبلاغ اوامر باغلاق الصحف. وفي بلدنا هناك تقدميون وديمقراطيون دفعوا ثمناً غالياً في مرحلة الاحكام العرفية، صاروا في الايام الحالية وزراء ابدعوا في انتاج افكار ونظريات للقمع، واستخدموا كل تراثهم الفكري واللغوي في تبرير الردة على المسار الديمقراطي.

وشاهد ثالث على تغيير الجلد واللون، سمعت به قبل أيام، لاكاديمي وقف بين يدي اهل الحكم في بلدنا يتحدث عن بيعتهم الى يوم القيامة، وما أن عاد الى القدس حتى ارتد اقليمياً صغيراً، يتحدث عن مقاومة نوايا الهيمنة والنفوذ الأردني في الضفة الغربية.

املي كبير ان تستمر "المشرق" على لونها السياسي الفكري التنويري، الذي بدأته رافعة قوية للتغيير والحداثة والمعرفة والديمقراطية. ■

● مشارقة

ليث شبيلات في مواجهة النظام

ألا يتسع الصدر لمشرق واحد؟

○ محمد فائز

بينما يتفق المراقبون على ان اعتقال ليث شبيلات يبدو قانونياً إلا انهم لا يتفقون على دستوريته. فليث شبيلات كما يقول المراقبون يمثل حالة فريدة من المعارضة السياسية. فهو اول من دعى الى مؤتمر وطني بعد احداث عام ١٩٨٩ لوضع ميثاق وطني كان من شأنه ان يؤدي الى تعديل الدستور وضمان توزيع اكثر عدلاً للسلطات. وكان ان التف النظام على دعوته هذه وشكل لجنته الخاصة التي لم يشترك فيها شبيلات نفسه، وان كان رأسها في تلك الحين رئيس الوزراء السابق احمد عبيدات والذي يجد نفسه اليوم في نفس خندق شبيلات او على الاقل في خندق المدافعين عنه.

والشبيلات ليس شخصية سياسية عادية فتاريخه يشهد له بدفاعه الذي لا يستكين عن الحريات العامة وعن المبادئ الاسلامية التي يؤمن بها، وعن الحقوق السياسية المكتسبة وغير المكتسبة للاردنيين وهجومه الذي لا مثيل له على الفساد.

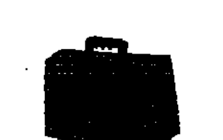
واثناء خدمته في البرلمان – الذي وصل اليه باصوات عز ان يحصل عليها احد من اقرانه – وفي اثناء عمله نقيباً للمهندسين اول مرة وثاني مرة لم يبدل شبيلات جلده وان كانت افكاره الاسلامية قد نضجت نحو اسلام اكثر تسامحاً مع المسلمين انفسهم وغير المسلمين. وسواء في اثناء وجوده نائباً في البرلمان العاشر او الحادي عشر او في النقابات لم يخف ليث شبيلات معارضته للسلام مع اسرائيل – هذا السلام الذي يثير جدلاً واسعاً في الاوساط السياسية والشعبية، ويصفه حتى المؤيدين بحماس لهذه العملية بانه سلام غير عادل وغير متكافئ، وبنفس المقدار الذي كان يعارض السلام مع اسرائيل كان شبيلات يحارب ضد الفساد الذي استشرى في المجتمع الاردني بمختلف طبقاته وقطاعاته. وكان ليث شبيلات ولا يزال يطالب بتعديل الدستور لاتجاه منح سلطات اكبر للشعب وممثليه في مقابل السلطات التي تمتلكها السلطة التنفيذية والملك. وهكذا نال شبيلات عداء الكثيرين سواء في نظام الحكم او في صفوف المنتفعين منه واولئك الذين يعيثون في الاردن فساداً. ولهذا تعرض الشبيلات باستمرار الى حملات استهدفت اسكاته.

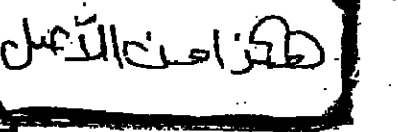
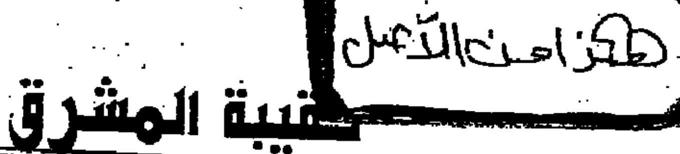
وكان الشبيلات اثناء عمله نائباً في البرلمان قد حث اقرانه الاسلاميين (الاخوان المسلمين) على العمل على اصلاح النظام السياسي الاردني ولكنهم تجاهلوا دعوته لانهم لم يشكوا لحظة واحدة ان النظام سيظل حليفهم. وهذا الذي لم يحدث. فقد تعاون الاخوان مع النظام، وخاصة في لجنة الميثاق لقتل دعوة شبيلات لتعديل الدستور، وكان النتيجة الميثاق الذي استخدمه النظام فيما بعد لتحجيم الاسلاميين انفسهم، خاصة بعد تعديل قانون الانتخاب لجهة صوت واحد لشخص واحد. وادى اضعاف الاخوان وحلفائهم في البرلمان الى اعطاء النظام مساحة اكبر للمناورة وللتفاوض مع اسرائيل ولتمرير معاهدة السلام عبر البرلمان ثم لتطبيع العلاقات مع اسرائيل. وادى ضعف المعارضة الاسلامية بدورها الى تقوية دور النقابات التي اخذت على عاتقها مهمة مقاومة التطبيع مع اسرائيل.

ولما كانت معاهدة السلام تم التباحث في بنودها بين الملك مباشرة والزعامة الاسرائيلية وبمعزل عن الحكومة – او حتى بتغييبها الكامل – فقد وجدت المعارضة نفسها تهمس ان هذا لا يجوز خاصة وان الملك بعد ان تدخل في قانون الانتخاب ووقع معاهدة السلام مع اسرائيل انحاز ضد الصحافة والنقابات التي لم تتجاوب بالقدر الكافي مع اتجاهه للصلح مع اسرائيل. ■

التتمة صفحة ٤

الاسعار: الاردن 300فلس، فلسطين 500 فلس، سوريا 25 ل.س، لبنان 2000 ل.ل، العراق 100 د، كندا 2دولار، بريطانيا 1 جنيه، امريكا 2 دولار، قبرص 1 جنيه




أفـــق

حديث الليل والنهار في غزة

● عبدالله حسنات

لعل ارحم ما في غزة ان ليس فيها طين. فالشوارع التي تتحول الى انهار في هذا الوقت من الشتاء، تكسوها الرمال وليس الطين عندما يهدأ المطر وتجف الطرقات. عدا هذا فليس في غزة رحمة. فيها أناس طيبون يقضون وقتهم في البحث عن لقمة العيش نهاراً والحديث عن "السلطة" ليلاً. وليس هناك الكثير ليجنى في النهار. ولعل افضل خبر يمكن ان تسمعه في نهارك هو حصول صديق لك على "البطاقة" البطاقة التي تخول صاحبها التوجه في ساعات الفجر الأولى الى معبر "ايرتس"، ليضع بطاقته الممغنطة في الماكينة الاسرائيلية التي تعطيه الضوء الاخضر للعبور من جهنم غزة وجوعها الى جنة اسرائيل وعطائها.. الى تل ابيب للعمل في حدائق الاسرائيليين او تنظيف بيوتهم وشوارعهم ... وقرفهم. عندما يحصل الغزي على البطاقة الممغنطة يحرسها بدمه لانها بطاقته الى بعض الشيكلات التي يرميها الاسرائيليون في يده بعد عمل يوم شاق ليس اقله السفر ساعات من والى اسرائيل التي كانت يوماً بلده، .. والذي جاء منها جده او ابوه... فلسطين السابقة التي اصبحت اليوم اسرائيل وربما الى الأبد.

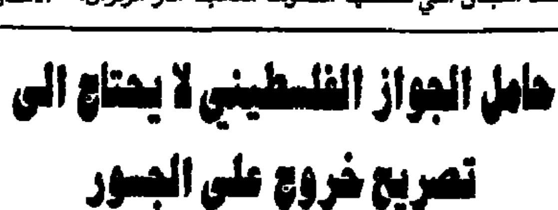
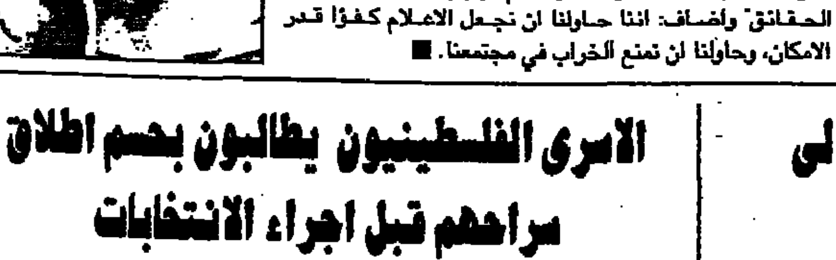
وعندما يعود الفلسطيني - الغزي من رحلة الشتاء والصيف نحو ابن العم الذي اطعمه من جوع وأمنه من خوف، وبعد ان يضع حصيلة يومه في يد (ام الاولاد) يجلس الفلسطيني الى أقرانه واصدقائه ورفاقه أيام الانتفاضة، ويتفقدهم واحداً واحداً خشية ان تكون السلطة قد صادرت احدهم او استقطبته. يتحدث الفلسطيني عن السلطة الوطنية بغير الادوات وبغير الحذر الذي كان يتحدث فيه عن سلطة الاحتلال. فالاحتلال عدو الجميع، وحتى اولئك المتعاونين معه لا [illegible] على الدفاع عنه. اما السلطة فهي عدو للبعض عدو لمنتقديها وللشاكين من بطشها واللاعنين فسادها. والمتعاونين مع السلطة ليسوا كالمتعاونين مع الاحتلال. فهؤلاء - المتعاونين مع السلطة - اكثر بطشاً حتى باصدقائهم.

ويتحدث الغزيون الشباب عن النجاحات التي يحققها العائدون، وبعض الرفاق القدماء الذين يبنون العمارات والفنادق، ويفتحون المطاعم ويثرون بين ليلة وضحاها. كما يتذكرون الزملاء الذين استحالوا بامر من فوق الى ضباط عقداء ونقباء وملازمين، وكيف يستطيع الذي فوق (ككل الذين فوق) ان يملي إرادته على كل من هم دونه - كيف يستطيع ان يفكك المعارضة كيف يغويها ويرهبها ويفرقها.

يتحدثون عن الانتخابات والمرشحين وحلم الديمقراطية، الذي اختفى، والصحفيين الذين يتم احتجازهم والصحف التي تطوى وتختفي والصحف التي تظهر وتمول.

ويتحدثون عن امور اخرى، ولكنها كلها أمور لا تتعدى ليلهم ونهارهم ... فليلهم كنهارهم طويل. ■

الرياطي ينتقد الاعلام الرسمي والكركي يقول حاولنا أن نمنع الخراب

● المشرق

قال النائب بدر الرياطي، الذي انتقد الاجراءات الحكومية وعدم الاهتمام الكافي بالاثار التي احدثها الزلزال في العقبة "لقد كنت في العقبة ورأيت الناس خائفين ومذهولين، ولم تكن هناك تغطية اعلامية كافية، حيث كان التلفزيون مشغولاً بنقل وقائع سباق الخيول".

وانتقد اللجان التي شكلتها الحكومة لمعالجة اثار الزلزال، ولتقديم الخدمات للمواطنين، ووصفها بانها "غير مؤهلة لدرجة كافية" مشيرا الى "ان هناك حالات لجهاض عديدة رافقت الزلزال، بالاضافة الى تدهور الحالة النفسية للمواطنين".

ودافع الدكتور خالد الكركي وزير الاعلام، عن سياسات الحكومة الاعلامية حيال تغطية الهزات الارضية التي تعرضت لها مدينة العقبة، وقال "ان الحكومة لم تجبر أحداً على تشويه الحقائق" واضاف: اننا حاولنا ان نجعل الاعلام كفؤا قدر الامكان، وحاولنا لن نمنع الخراب في مجتمعنا. ■

حامل الجواز الفلسطيني لا يحتاج الى تصريح خروج على الجسور

● المشرق - رام الله

صرح السيد احمد سعيد التميمي وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية ان "جواز السفر الفلسطيني هو الوثيقة الوحيدة التي يحملها المسافر، للتوقف عن التعامل مع ما يسمى بـ"بطاقة الخروج الخضراء" ولفترة انتقالية، خلال شهر كانون الاول الحالي، فقط للحالات الطارئة والمستعجلة غير الحاصلة على الجواز الفلسطيني يمكن أن تستخدم بطاقة الخروج". واضاف قائلاً: "ان كافة المعاملات التي تتعلق بسجل السكان، سواء أكان منها الهويات، او شهادات الميلاد، شهادات الوفاة، او تصاريح الزيارة هي ضمن صلاحيات وزارة الداخلية الفلسطينية".

وقال: "يستطيع حامل الجواز الفلسطيني ان يدخل ويخرج عبر جميع الحدود والمعابر والجسور ومطار اللد، دون الحاجة الى تصريح خروج" مشيرا الى انه تم اصدار ٣٥ الف جواز سفر فلسطيني حتى الان، وتبلغ رسوم اصدار الجواز ٣٥ دينارا اردنيا او ٥٠ دولاراً أو ٥٠ شيكلا. ■

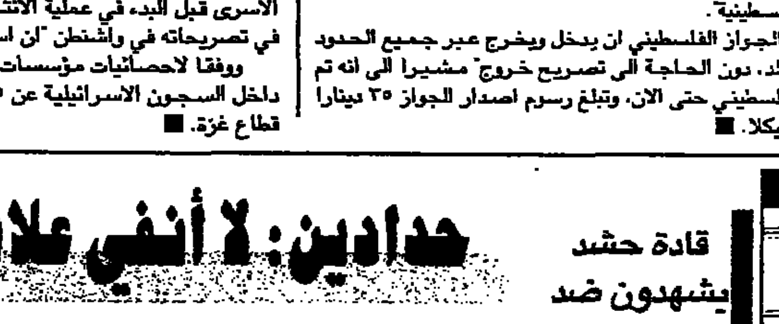
الاسرى الفلسطينيون يطالبون بحسم اطلاق سراحهم قبل اجراء الانتخابات

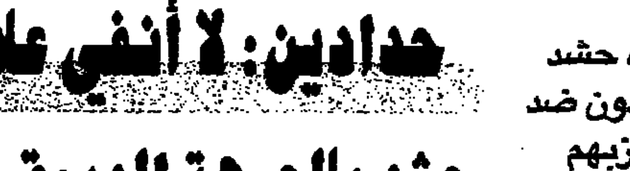
● المشرق - رام الله

هدد الاسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية باتخاذ خطوات تصعيدية ما لم تحسم قضية اطلاق سراحهم قبل بدء عملية الانتخابات الفلسطينية، باعتبار ان قضيتهم هي قضية وطنية وسياسية، وحذروا من أن صمتهم لن يطول، وانهم سيبدأون اضرابا عن الطعام احتجاجاً على اوضاعهم، كما قرروا دعوة المواطنين الفلسطينيين الى مقاطعة الانتخابات طالما انهم في السجون. وقالت اوساط فلسطينية مطلعة: ان الجانب الاسرائيلي وعد بأن يتم الافراج عن دفعة جديدة من الاسرى قبل البدء في عملية الانتخابات، وجاء على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي في تصريحاته في واشنطن "ان اسرائيل ستفرج عن حوالي الف معتقل فلسطيني".

ووفقا لاحصائيات مؤسسات رعاية شؤون الاسرى، يزيد عدد الاسرى القابعين داخل السجون الاسرائيلية عن ٥٢٧٥ اسير، منهم ما يقارب من ٢٠٠٠ أسير من قطاع غزة. ■

حدادين: لا أنفي علاقة حشد بالجبهة الديمقراطية






قادة حشد يشهدون ضد حزبهم السابق

● المشرق - خاص

قرار وزارة الداخلية، لاحالة حزب "الشعب الديمقراطي الاردني - حشد" الى القضاء، بتهمة الارتباط "تنظيميا وفكريا وماليا" بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، اثار ردود فعل الاحزاب المعارضة الاردنية الاسلامية واليسارية.

وقد عقد ائتلاف احزاب المعارضة، مؤتمرا صحفياً في مقر حزب حشد، واكدوا في بيانهم الذي القاه الدكتور اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي "ثقة الاحزاب، بنزاهة القضاء الاردني الذي حال ولاكثر من مرة دون التدخلات الحكومية" واعربت الاحزاب عن تضامنها مع حزب حشد، واعتبرت التعددية السياسية والحزبية واختلاف الرأي والتعبير والعمل السياسي في اطار القانون.

كما تساءل قيادي حزبي اخر "لماذا تمنع الاحزاب من اقامة علاقات مع احزاب شقيقة في الوقت الذي تقام فيه علاقات مع اسرائيل والمعارضة العراقية".

وفي سؤال (المشرق) النائب بسام حدادين، حول القضية "اكد على علاقة حشد مع الجبهة الديمقراطية، ولم ينف الاتصالات بين الطرفين". ويذكر ان حدادين كان يشغل منصب نائب الامين العام لحزب حشد في فترة سابقة، وخرج من الحزب على اثر خلافات مع الجبهة الديمقراطية.

في حين أكد السيد سالم النحاس امين عام حشد "ان العلاقة التي تربط حشد بالجبهة الديمقراطية علاقة كفاحية منصوص عليها في النظام الاساسي للحزب، وموافق عليها من وزارة الداخلية".

وشكلت احزاب المعارضة هيئة دفاع عن حزب حشد من ٤٥ محامياً.

وهذه المرة الاولى التي يحاكم فيها حزب اردني منذ ترخيص الاحزاب السياسية في المملكة عام ١٩٩٢، وقد استندت وزارة الداخلية في دعواها الى كتاب مدير المخابرات العامة، ونص مقابلة تيسير الزبري الامين العام السابق في مجلة الافق، ومقابلة للنائب بسام حدادين، واستقالات اعضاء من حشد بسبب ارتباطه بالجبهة الديمقراطية. وتقول مصادر قانونية: "انه إذا أدين حشد بالتهمة الموجهة اليه، فقد يصل الأمر الى حل الحزب بقرار من المحكمة، حسب قانون الاحزاب". ■

وزارة المالية [illegible] دفع فروق أثمان [illegible]

● المشرق

ابلغ وزير المالية [illegible] سيادة الشريف زيد بن شاكر [illegible] وزارة المالية لا تستطيع دفع فروق [illegible] التصنيعية للمزارعين [illegible] لقرار مجلس الوزراء [illegible] ١٩٩٣/٢/٥، والتي [illegible] القطاع الزراعي تمشياً مع [illegible] الاقتصادي.

واشار الوزير الى ان الشركة [illegible] صاحبة القرار بدفع الفروق.

وكانت اعلنت الشركة [illegible] وتصنيع المنتوجات الزراعية [illegible] مع موسم البندورة الطازجة [illegible] ١٩٩٦، حيث ستقوم [illegible] البندورة الطازجة كحد اعلى [illegible] وستبدأ باستقبال الكميات [illegible] ١٩٩٦/٥/٢، في حين [illegible] البندورة، حسب نسبة [illegible] تحتويها، بسعر يتراوح بين [illegible] الواحد. ■

في مذكرة الى وزارة النقل: المطالبة بالغاء الرسوم [illegible] الشاحنات الاردنية [illegible]

● المشرق

طالبت نقابة أصحاب [illegible] الاردنية العمومية، في مذكرة رفعتها الى [illegible] النقل، العمل على تخفيض الرسوم [illegible] واعادة النظر في الرسوم المفروضة [illegible] بعض الدول العربية المجاورة [illegible] لضبط سوق السيارة العربية [illegible] والتي ساهمت في ايجاد [illegible] الاردنيين، واصبحت تنافس [illegible] اضافة الى اعادة النظر في [illegible] بمواعيد خروج الشاحنات من [illegible] النظر بتعرفة النقل من [illegible] بالجويدة، وكذلك اعادة النظر في [illegible] الشاحنة الاردنية التي تبلغ [illegible] حيث يتم تفريغها (١٠) [illegible] على صوامع الجويدة.

ويذكر ان قرار دولة الامارات [illegible] بمنع التأشيرات للسواقين الاردنيين [illegible] للمعاناة التي كانوا يواجهونها [illegible] وقامت ادارة الجنسية والهجرة في [illegible] العربية مؤخراً بمنح (٤٥) [illegible] اردنيين، بعد صدور القرار. ■

في خطة لمؤسسة الاقراض الزراعي

قروض ومشاريع بقيمة ١٧٠ مليون دينار

● المشرق - خاص

قامت مؤسسة الاقراض الزراعي بوضع خطة اقراضية للسنوات الثلاث المقبلة (١٩٩٦-١٩٩٨)، لمنح قروض زراعية للمزارعين، وبقيمة اجمالية مقدارها (٧٠) مليون دينار، موزعة على النحو التالي (٢٠ مليون دينار عام ١٩٩٦، و ٢٣ مليون دينار عام ١٩٩٧، و ٢٧ مليون دينار عام ١٩٩٨.

وسيستفيد من هذه القروض جميع المزارعين في مناطق البادية، والمناطق المرتفعة، ووادي الاردن، والاغوار الجنوبية بهدف تمويل مشاريع انتاجية مولدة للدخل، وتوفير فرص العمل للاسر الريفية، ولفئة صغار المزارعين في المملكة، من اجل الحد من ظاهرتي الفقر والبطالة في الريف والبادية الاردنية.

ومن جهة أخرى، يجري الاعداد لوضع تصور حول ايجاد برنامج تمويل يهدف الى المساهمة في معالجة مشكلة تفتت الملكية الزراعية في الاردن، من خلال مشروع تمويل تجميع الحيازات الزراعية في الاردن عن طريق مؤسسة الاقراض الزراعي، ومن المتوقع ان يبلغ حجم هذا التمويل (١٠٠) مليون دينار على مدى عمر المشروع والبالغ عشر سنوات. ■

شركة فصلت عمالها بعد اصابتهم اثناء العمل..

● المشرق - خاص

تقرر تحويل النزاع العمالي القائم بين النقابة العامة للعاملين بالكهرباء، (فرع اربد)، وادارة شركة كهرباء اربد الى مجلس التوفيق برئاسة السيد صالح خريس (مدير معهد الثقافة العمالية - اربد). ويذكر ان نقابة عمال الكهرباء (فرع اربد)، كانت تقدمت الى ادارة الشركة في اربد، بمذكرة تتضمن مطالب العاملين، والتي من ابرزها زيادة رواتب العاملين مبلغ (٢٠) ديناراً شهرياً، ورفع علاوة الخدمة من ٢٠-٥ر٣٧ دينارا، ورفع المساهمة في صندوق الادخار من (٩٪) الى (١٠٪) من كلا الطرفين (العمال وادارة الشركة).

ومن جهتها، رفعت النقابة العامة لعمال الكهرباء بالاردن مذكرة الى وزير العمل، طلبت فيها التدخل لدى الشركة الوطنية للصناعات الهندسية، من اجل اعادة اعضاء اللجنة النقابية من العاملين في الشركة، وعدد من العمال الذين اصيبوا باصابات عمل بليغة نقلوا على اثرها للمستشفى، وبعد دخولهم للمستشفى بثلاثة أيام تم فصلهم بشكل تعسفي.

وذكر السيد محمد الحراسيس أمين سر النقابة "انه رغم المحاولات لانهاء النزاع بشتى الطرق الودية والقانونية الا ان ادارة الشركة لم تستجب لكل مبادرات الحوار" ■

عتاب الى الدغمي

النائب عبد الكريم الدغمي واثناء محاولة احد الزملاء في احدى الصحف الاسبوعية اجراء حديث صحفي معه، شن حملة على الصحف الاسبوعية، بقوله: ان الصحف الاسبوعية هي صحف اثارة واغتيال شخصية، وانا لست على استعداد لاعطاء اي صحيفة اسبوعية اي حديث صحفي. ونحن اذ نوافق النائب الدغمي على ان هناك بعض الصحف الاسبوعية التي تمارس صباح مساء واما اعين موظفي المطبوعات والنشر اسلوب اغتيال الشخصية والاثارة والاساءة المتعمدة للمهنة الصحفية، ولكننا لا نوافق النائب الدغمي على ان كل الصحف الاسبوعية تمارس ما اتهم به النائب الدغمي الصحف الاسبوعية جميعها. ■

لوائح اتهام ضد فلسطينيين تعاملوا مع تجار سلاح اردنيين

افرجت المحكمة المركزية في الناصرة في شمال فلسطين، عن شابين كانا اعتقلا قبل ثلاثة أسابيع بتهمة حيازة اسلحة ونقلها والمتاجرة بها، من خلال التعامل مع تجار سلاح اردنيين في منطقة الباقورة.

فقد افرجت المحكمة عن الشابين عمر صالح خطيب (٢٤ عاماً) وناصر عبد القادر خطيب (٢٨ عاماً)، وكانت ممثلة النيابة العامة قد قدمت الى المحكمة نفسها ست لوائح اتهام مفصلة ضد محمد حسين صبيح (٢٧ عاماً) وفتحي محمد طه (٢٢ عاما) ومحمود حسين عواودة (٢٠ عاما) ومحمد موسى مقاري (٢٧ عاما) ومحمد بركات طه (٢٥ عاما) وضرغام زيدان صبيح (٢٢ عاما) الذين تتهمهم الشرطة الاسرائيلية باستيراد السلاح والمتاجرة به وحيازته ونقله من الاردن.

وتقول لائحة الاتهام الموجهة ضد محمد صبيح انه قام باستيراد ٣١ مسدسا وبندقية كلاشنكوف اشتراها من تجار سلاح اردنيين في منطقة الباقورة. ■

الازدن طلب تزويده بالغاز السعودي

اتفاقية لتزويد الاردن بـ٣ ملايين و١٠٠ الف طن نفط عراقي لعام ١٩٩٦

من المتوقع ان يوقع الاردن مع العراق، قبل نهاية الشهر الحالي، اتفاقا لتزويد الاردن باحتياجاته النفطية للعام القادم ١٩٩٦، والتي تقدر بنحو ٣ ملايين و١٠٠ الف طن من النفط الخام، بالاضافة الى المشتقات النفطية الاخرى بحدود ١٢٠ الف طن من الغاز السائل و ٣٠٠ الف طن من السولار، وحوالي ٨٠٠ الف طن زيت وقود، ويتم نقل هذه الكميات بواسطة صهاريج اردنية يصل عددها الى حوالي ٢٠٠٠ صهريج.

وقالت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية: ان هذه الكميات تزيد بنسبة ٥٪ عن العام الماضي، نظرا لزيادة الاستهلاك المحلي، ويزود العراق الأردن الان بنحو ٧٠ الف برميل نفط خام يوميا.

وسيزور وفد اردني برئاسة السيد محمد البشير أمين عام وزارة الطاقة بالوكالة العراق، الاسبوع الحالي، لمناقشة الترتيبات النهائية المتعلقة بالاتفاقية.

وذكرت مصادر وزارة الطاقة ان الوزارة تقدمت بطلب الى وزارة البترول السعودية لتزويد الاردن بالغاز الذي سيستخدم لتوليد الكهرباء، وتلبية حاجة المصانع من الطاقة، الا ان ردا من الوزارة السعودية لم يصل بعد. ■

منع تظاهرة ثقافية في الجامعة الاردنية

● المشرق - خاص

كان من المقرر ان يقام خلال هذا الاسبوع تظاهرة ثقافية تحت عنوان (الموسم الثقافي لكلية الاداب)- الجامعة الاردنية. والذي ينظمه مجلس طلبة الجامعة/ لجنة كلية الاداب، ويتناول هذا الموسم موضوع الحرية كمحور للندوات والفعاليات التي ستقام ضمن برنامج متكامل من ١٢/١٦ - ٩٥/١٢/٢٠م. وقد تم الغاءه من قبل رئاسة الجامعة بعد ان وافق عليه رئيس الجامعة مبدئياً، وذلك بحجة ان الاشخاص الذين يشاركون في الندوات والمحاضرات من خارج الجامعة غير موافق عليهم امنياً، مطالباً بايجاد البدائل لهؤلاء المحاضرين من داخل الجامعة.

علماً بأن عدد المشاركين في هذا الاسبوع (١١) مشاركاً، (٨) منهم من خارج الجامعة الاردنية وهم: د. عبد اللطيف عربيات، السيد لبيب قمحاوي، السيد كمال ناصر، السيد سميح المعايطة، السيد فخري قعوار، السيد خيري منصور، د. هشام غصيب، د. حسني الشياب ■

٣ ملايين و٦٣٢ ألف مواطن حصلوا على البطاقات التموينية

التموين تمدد فترة الاعتراضات للكوبونات الى نهاية الشهر الحالي

● المشرق - من ماجد الامير

دعت وزارة التموين للمواطنين، الذين يعتقدون بأنهم اصحاب حق في الكوبونات التموينية، ولم يتمكنوا من الحصول عليها الى مراجعة مديريات التموين في المحافظات، لتقديم اعتراضاتهم على استثنائهم من الكوبونات مرفقة بالوثائق اللازمة، ليتم دراستها والبت فيها قبل نهاية الشهر الحالي.

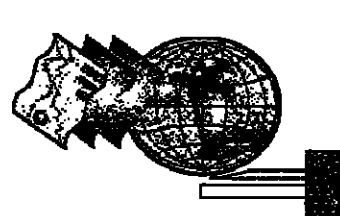
وقالت مصادر الوزارة: تم تشكيل لجان في كافة المديريات لدراسة الاعتراضات المقدمة، وان كل مواطن صاحب حق سوف يصل اليه.

وذكرت المصادر ان نسبة البطاقات التموينية التي صرفت لاصحابها حتى يوم الجمعة ١٩٩٥/١٢/٨ بلغت ٤ر٨١٪، اي ما يعادل (٦١٨٤٠٨) بطاقات من أصل حوالي (٧٤٤) الف بطاقة مسجلة لدى الوزارة، واستفاد من الكوبونات المصروفة ثلاثة ملايين و ٦٣٢ الف مواطن، وان نسبة البطاقات التي تم استثناؤها من صرف الكوبونات بلغت ٦ر١٨٪ من مجموع البطاقات المسجلة.

واكدت مصادر وزارة التموين ان عدد العائلات التي تم استثناؤها من الكوبونات لهذا العام، بلغت نحو ٢٠٠ الف أسرة، الا أن العدد انخفض بعد تقديم الاعتراضات، الى حوالي ١٤٧ الف أسرة، بسبب دخولاتها المرتفعة.

.. وأشارت المصادر أن نسبة صرف الكوبونات التموينية للعام الماضي بلغت (٩٣٪)، وأن سبب انخفاض النسبة هذا العام الى (٤ر٨١٪)، هو أن قرار الاستثناء لذوي الدخول المرتفعة لم يطبق بشكله الكامل والشمولي للعام الماضي عنه في العام الحالي.

وكانت حددت وزارة التموين يوم الجمعة ١٩٩٥/١٢/٨، موعدا نهائياً لتقديم الاعتراضات، الا أن المئات من المواطنين لم يحصلوا على كوبوناتهم بعد، وهذا ما دعا الوزارة الى تمديد فترة تقديم الاعتراضات، لتمكين المواطنين الحصول على مستحقاتهم من الكوبونات التموينية. ■



في دراسة جديدة للجامعة الأردنية
حليب الأمهات الأردنيات ملوث بالمبيدات الحشرية

● المشرق – ابراهيم علي حسين

اعطت العديد من الدراسات التي لجراها مختصون في الاردن مؤشرات بوجود تركيز عال للمبيدات يفوق الحد المسموح به، فكان اولها دراسة تم فيها فحص ١٥ عينة، وتوصلت الى وجود تركيز عال للمبيدات في حليب الامهات. وبعدها أجريت دراسة ثانية حول الموضوع بالتعاون ما بين وزارة الزراعة والجامعة الاردنية، واخذت عينات الدراسة في كلية الطب ومستشفى الجامعة الاردنية، وكانت مؤشرات الدراسة تدل انه بالرغم من وجود قرار بمنع استخدام للمبيدات، الا ان هذه المركبات متراكمة وموجودة في حليب الامهات.

وكانت الدراسة الأحداث والتي خرجت بنتائج مذهلة حول الموضوع هي للسيدة كفاية راجح عضو جمعية البيئة الاردنية الحاصلة على درجة ماجستير في الاحياء.

"اظهرت الدراسة التي اجريتها على متبقيات المبيدات الزراعية والحشرية في حليب وبلازما النساء الاردنيات وجود مركبات (د.د.ت) بنسب تتجاوز القيمة المسموح بها عالمياً" هذا ما مضت تقوله السيدة كفاية راجح حول ما اظهرته الدراسة.

واضافت قائلة: جاءت الدراسة عقب فحص (٤١١) عينة حليب، و(٢٩٩) عينة بلازما من دم النساء اللواتي تم اختيارهن في مناطق عمان والاغوار الشمالية والوسطى والزرقاء واربد.

واظهرت نتائج تحليل متبقيات المركبات العضوية المكلورة بان حليب الامهات الاردنيات ملوث بجميع المبيدات الحشرية المدروسة، ولكن بوجود فوارق في تركيز هذه المركبات، ونسبة تواجدها في العينات المدروسة، فكان الملوث السائد في الحليب هو (د.د.ت) ونسبة تواجده في العينات (٣ر٨٠٪)، ووجد ان (٦٥٪) من عينات الدراسة التي تحتوي مركبات (د.د.ت) تتجاوز القيمة المسموح بها عالمياً، وان الوظيفة الزراعية للزوج ترتبط ارتباطاً ذا قيمة احصائية وايجابية مع تركيز متبقيات المركبات الكربونية المكلورة في الحليب.

ومن جهة اخرى، تشير احصاءات وزارة الصحة (قسم الملاريا والبلهارسيا) انه تم استعمال (٦٣٤) طناً من (د.د.ت) في مكافحة الملاريا منذ عام ١٩٧٠ حتى نهاية العام الماضي، في جميع انحاء المملكة، وتم استعمال ٨٢٪ من الكمية الاجمالية في الاغوار.

عند بداية إجراء الدراسة، تضيف كفاية راجح، قمت بجمع عينات من حليب الامهات للراجعات لمراكز الأمومة والطفولة من مناطق مختلفة، ومن ثم قمت بإجراء التحاليل اللازمة، وحقن العينات في الاجهزة المتخصصة لذلك.

وكانت عينات الاغوار اول ما تم حقنها وتحليلها، فكانت النتائج التي توصلت اليها مذهلة من ناحية تراكز وتركيز مبيد د.د.ت في حليب الامهات من العينات المدروسة.

وفي نفس الفترة الزمنية، تقول السيدة كفاية، اخذت عينات من حليب الامهات المراجعات لمراكز الامومة والطفولة في مناطق عمان والزرقاء وقمت بإجراء التحليل والحقن، الا ان نتائج هاتين المنطقتين كانت تختلف عن نتائج الاغوار، من ناحية تواجد كميات المبيدات فيها وتراكمها في جسم الانسان. ووجدنا مبيد د.د.ت ومركباته كاملة في مناطق الاغوار الوسطى بنسبة ٩٩٪ والاغوار الشمالية (٩٨٪) وفي عمان ٨ر٧٤٪ واربد ٣ر٦٧٪ وفي الزرقاء ٧ر٧٠٪. وهنا نلاحظ ان تركيز مبيد د.د.ت كان عالياً في مناطق الاغوار، والسبب هو تعرض هذه المناطق لضغط كبير من الرش بشكل يومي وتراكمي بحيث اصبح هذا المبيد في كل مكان (الهواء والتربة والماء)، واصبح دخول هذه المبيدات في الانسان بشكل مباشر في هذه المناطق.

اما في عمان والزرقاء فكان التعرض لهذا المبيد، إما عن طريق اكل المنتجات النباتية من الخضراوات والفواكه، ومما تحتويه، عبر متبقيات المبيدات، او من خلال المنتوجات الحيوانية، اضافة الى التعرض بطريقة غير مباشرة الى مركبات اخرى كمركب الهيكسا كلوروبنزين الذي يخرج من فضلات المصانع. واضافت السيدة كفاية راجح: انني مع برامج وزارة الصحة لتشجيع الرضاعة الطبيعية لانها ضرورية للاطفال، وافضل من الحليب الصناعي، لكن ما أود ان اشير اليه هو ان وجود نسبة عالية من المبيدات في حليب الامهات تؤثر على الاطفال بشكل قوي لأن المبيدات سموم تدخل الى جسم الطفل، وبالتالي لا يستطيع تحمل هذه السموميات، وسيكون عرضة للامراض والخطورة، ومن هنا تأتي اهمية وجود مراكز متخصصة تحدد للامهات مدة الرضاعة الطبيعية، بعد إجراء الفحوصات اللازمة من خلال هذه المراكز.

اما المركب الاخر والذي يأتي في المرتبة الثانية بعد (د.د.ت) اهمية وهو (الهيكا كلوروبنزين) فقد اوضحت الدراسة ان ١٠٪ من العينات المفحوصة تتجاوز القيمة العالمية، وهي (١٣ر٠) ملغم لكل كغم دهن، ولو قمنا بعمل مقارنة بسيطة بين عينات الاردن، بالنسبة للقيمة التي تجاوزت الحدود المسموح بها، مع عينات من دول اخرى لوجدنا انها زادت على مستوى ٢٠٪ من الكمية او عينات الحليب المفحوصة في فنلندا عام ١٩٨٦، على سبيل المثال، وأقل من الكمية المماثلة وهي ٧٨٪، وفي سويسرا عام ١٩٧٠ بنسبة ٣٥٪ لكنها تتفق مع كمية ١٤٪ في الولايات المتحدة عام ١٩٨٦.

حالات الإجهاض والولادة المبكرة سببها المبيدات

وفي سياق الموضوع، قال الدكتور توفيق مصطفى الاستاذ في كلية الزراعة بالجامعة الاردنية والمختص في مجال المبيدات: أول عالم اكتشف مبيد د.د.ت هو العالم الالماني الاصل مولار عام ١٩٣٩ وتم استخدامه آنذاك للصحة العامة وللقضاء على الحشرات والقمل على اجساد الجنود.

واعتقد انه في المانيا لا يستخدم هذا المبيد قطعياً، كما ان الحليب الاصطناعي لديهم يخضع للفحص والكشف عن آثار المبيدات والمتبقيات مثله مثل حليب الامهات.

ان القضية الاساسية هنا التي يجب ان نركز عليها، يضيف د. مصطفى، انه ما دامت الجهات المعنية، سواء كانت وزارة الصحة او وزارة الزراعة تدعي عدم استخدامها لهذه المبيدات، وانها توقفت عن استيرادها، فيجب هنا معرفة كيف تصل مثل هذه المبيدات الى ايدي المزارعين، هل هناك تهريب لهذه الانواع؟ هل لا يزال لدينا رصيد مخزون ولم يتم التخلص منه بعد، وتباع للمزارعين تحت اسماء تجارية اخرى!!؟

على أي حال، على الجهات المعنية تشديد الرقابة على استيراد هذه المبيدات أو استخدامها وتوعية المواطنين باضرارها من قبل المختصين والمرشدين الزراعيين.

تركيز المبيدات في مناطق الأغوار بنسبة ٩٩٪ وعمان ٧٤,٨٪

الدكتور يوسف بيليتو الاستاذ في كلية العلوم بالجامعة الاردنية قال: تكمن المشكلة في وجود مبيد د.د.ت في البيئة فترة تحلل هذا المبيد طويلة، وتصل الى (٣٠) سنة، فعلى سبيل المثال اذا رش هذا المبيد عام ١٩٧٠ فإنه لن يتلاشى قبل حلول عام (٢٠٠٠). ونحن من خلال اطلاعنا على التقارير والوثائق المتعلقة باستخدامات هذا المبيد، فإننا بدأنا محلياً نستخدمه من عام ١٩٥٩ ولغاية عام ١٩٩١ كما تقول الجهات المعنية.

وكان هذا المبيد ومركباته يرش بكميات كبيرة وبالاطنان، مع العلم ان هذه الكميات المتراكمة لا يحدث لها تحليل او تحطيم فوري، وتتراكم في البيئة بحيث تتزايد نسبة تركيزها يوماً عن يوم، واذا كان لا بد من معرفة مدى تأثير مثل هذه المبيدات على صحة الانسان، يضيف د. بيليتو، فالدراسات والتقارير العالمية تشير الى تواجد نسب من المبيدات في جسم الانسان تحث على احداث طفرات او سرطانات بنسب بسيطة، في حين أكدت هذه الدراسات انها عامل مسرطن بالنسبة للحيوانات كسرطان الكبد والكلى. وهذا مؤشر جلي على خطورته.

كما تشير دراسة موثقة لدي، يقول بيليتو، ان مبيد د.د.ت اذا كان تواجده بتركيز عال عند النساء الحوامل، فانه يؤدي الى الاجهاض او الولادة المبكرة، لان تأثيره مثل هرمون الاستروجين في جسم الانسان، فتواجده يتدخل في عمل الاستروجين في الجسم، وبالتالي يحدث الاجهاض. وفي نهاية حديثي، يتابع د.بيليو، أود تقديم اقتراحات على أمل ان تدرسها الجهات المعنية، من بينها التأكد من خلو الخضراوات والفواكه قبل قطفها من متبقيات المبيدات، وطرحها للاسواق، وذلك بأن تقوم وزارة الزراعة بعملية الفحص، واعطاء تصاريح للمزارعين بالقطف اي بعد مرور فترة ما تسمى (الامان)، وتشديد الرقابة من قبل الجهات المختصة على مخرجات المصانع الكيماوية، وترشيد الاستهلاك من المواد الكيماوية في منازلنا ومزارعنا. ■

مقامات حقوق الانسان

الأحزاب الأردنية وحقوق الانسان

● د. سليمان صويص

اذا اخذنا برامج الاحزاب السياسية الاردنية وقرأناها واحداً واحداً، نلاحظ بان تسعة اعشارها تتحدث عن حقوق الانسان بصورة شاملة او جزئية، وتضع من بين اهدافها السعي لاحترام هذه الحقوق. بعضها يتحدث بصورة عامة عن المساواة والديمقراطية وتكافؤ الفرص والعدالة والاهتمام بحقوق العمال والفلاحين والشباب، بل وهناك من الاحزاب من ادرج في برنامجه قضايا البيئة وحقوق الطفل ودعم منظمات حقوق الانسان (الحزب الديمقراطي الوحدوي)، ناهيك عن الحق في حرية الرأي والتعبير والحق في تداول السلطة والحق في السفر والتنظيم النقابي والمعتقد وممارسة الشعائر الدينية الخ... ومن المفيد ان نلاحظ بان الاهتمام بحقوق الانسان – بدرجات متفاوتة من الوضوح والتشديد – يستحوذ على برامج الاحزاب من مختلف التيارات والعقائد، فالاسلامي والقومي واليساري والليبرالي والوسطي والمحافظ والعشائري ... جميعهم يتحدثون عن حقوق الانسان بهذا القدر او ذاك.

ومما لا شك فيه ان تبني الخطاب الرسمي لشعار حقوق الانسان وتكريس الالتزام بمبادئها، كما ورد في الميثاق الوطني الاردني في حزيران ١٩٩١، كان لهما – بالاضافة الى عوامل اخرى عديدة – الاثر في ايلاء الاحزاب، العناية لمسائل حقوق الانسان في برامجها، بعدما صدر قانون الاحزاب وحصلت احزابنا الاردنية العشرين على الترخيص والشرعية القانونية.

واذا ما خلصنا الى القول بان حقوق الانسان حاضرة لدى معظم الاحزاب نظرياً وبرنامجياً، فان السؤال التالي الذي نتوقف عنده هو: كيف تعكس الاحزاب ذلك الحضور على صعيد الممارسة والفعل؟

لا نتحامل كثيراً على الاحزاب اذا قلنا بانه – وباستثناء حزبين او ثلاثة – فان بقية الاحزاب تكاد تغيب عن ممارساتها اية اشكال من العمل الملموس المتواصل المتعلق بحقوق الانسان. وهي في ذلك تتشابه –كما يبدو– ظاهرياً مع موقف السلطة التنفيذية المنادي بحقوق الانسان.

صحيفة "الجماهير" (الحزب الشيوعي) وصحيفة "السبيل" (جبهة العمل الاسلامي) تخصص في كل عدد من اعدادها صفحة لحقوق الانسان والحريات العامة ... صحف الاهالي (حشد) والنداء (حزب الوطن) والمجد (اتجاه قومي) دابت على نشر اخبار وتقارير عن انتهاكات حقوق الانسان ... الى جانب ذلك هناك المذكرات والبيانات والعرائض التي تقوم بتقديمها احزاب المعارضة الى السلطة التنفيذية بين الحين والآخر، والمتعلقة بمطالبة الحكومة وقف الانتهاكات او الاعتقالات بين صفوف اعضائها بين الحين والاخر. احزابنا الاردنية لم تبذل جهداً يذكر لبلورة وتطوير مفاهيم حقوق الانسان في ضوء الواقع الاردني. وهي لم تفكر بتثقيف اعضائها وجمهور اصدقائها بالدستور الاردني والقوانين الاردنية لتحديد الثغرات الموجودة فيها ومعالجتها بالجانب المتعلق بحقوق المواطنين. لم تستفد – إلا بحدود ضيقة – من وجود لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في مجلس النواب، سواء لجهة توصيل الوقائع عن الانتهاكات اليها وطلب معالجتها، او لجانب لعب دور في تنقية وتشذيب القوانين الاردنية من البنود والاتجاهات المتعارضة مع حقوق الانسان.

ولم تبذل الجهد الكافي لتعبئة المواطنين حول هذه المسائل، وتشكيل قوة ضغط معنوية وسياسية على السلطة التنفيذية من اجل وقف سياسة ادارة الظهر لحقوق الانسان.

غريب امر احزابنا الاردنية: الا تدري بان تطوير اوضاع حقوق الانسان في البلاد سوف يعود عليها بفوائد عظيمة؟ الا تدري بان هذا البند يمكن ان يشكل قاسماً مشتركاً بين معظمها ويمكن ان يؤدي الى توحيد صفوفها وتفعيل دورها في الحياة العامة وبين المواطنين؟... واخيراً: الا تدري بان الالاف المؤلفة من هؤلاء المواطنين يبحثون عمن يقوّكهم ويساعدهم من اجل استعادة حقوقهم؟

لا يكفي ان نردد باستمرار بان السلطة التنفيذية واجهزتها هي المسؤولة بصورة رئيسية ومباشرة عن اغلبية انتهاكات حقوق الانسان التي تقع في مجتمعنا. فالصراخ والبيانات الاحتجاجية يمكن لهما ان يلعبا دوراً محدوداً، لكنهما غير كافيين لوقف الاعتداءات على الحقوق. ■


الاتصال معدوم بين السواقين ونقابتهم

● الزغبي: القائمون على النقابة رؤوس الاموال وليس السواقين
● القيسي: انها اكبر نقابات الاردن وتضم ٢٠٠ الف عضو

● المشرق – ماجد الامير

"لا يوجد اي اتصال بيننا وبين النقابة، انني اعمل في مجمع العبدلي منذ سنوات طويلة، ولم اشاهد في حياتي من يمثل النقابة، اما حين يتصل الامر بتجديد الرخصة ودفع رسوم الانتساب فاعترف انني احس بوجود نقابتي". هذا ما ذكره السائق خالد سيف، والذي عبر بقوله هذا عن شعور السائقين الذين التقتهم "المشرق" ويضيف قائلاً: على ما يبدو، ان هناك فئة قليلة تتحكم بالنقابة واموالها، فحتى الانتخابات لا تتم دعوتنا كسائقين اليها، والذي يعلم بوجود انتخابات اصلاً هم الفئة القليلة من متنفذين نقابيين، وهم بعيدون على اجواء السواقين كل البعد، لهذا فإن الهيئة الادارية غير متفهمة لمشاكل السائقين وخصوصاً، يضيف سيف، اذا علمت ان حقوق السواقين عندنا مهضومة فلا يوجد عندنا ضمان اجتماعي، ولا تأمين صحي، ولا تقاعد ودائماً معرضين للفصل.

وعن (طبعة التكسي) قال سيف: يتحكم فيها اصحاب مكاتب التاكسي الذين يملكون الاموال، ويقومون بتأجيرها السائقين بمبالغ مرتفعة، لذلك على النقابة ان يكون لها الدور الرئيسي في هذه الطبعات، بايجاد حل مناسب مع انني أرى ان الحل هو تاميم الطبعات.

أما السيد احمد عواد فقال: ان السائق غير معترف به، فمثلاً، شركة التأمين تقوم بالتأمين على الباص وحياة الركاب ما عدا السائق، فاين العدل في هذا! فلو ان هناك نقابة تهتم بحقوقنا وتعمل على تحقيقها لما آلت امورنا الى ما هي عليه الآن. اما السائق حسن الزغبي فقال: ان نقابة السواقين فاشلة لانها لا تخدم السواقين، وحتى العيادات العمالية التي يقولون انها لخدمة السواقين تتقاضى اجر مثلها مثل اي مستوصف اخر ووجودها مقصور في اماكن محددة، وليست في جميع المواقع التي تتواجد فيها التجمعات الكبيرة للسواقين.

واضاف السيد الزغبي: ان انتخابات النقابة تجري دون علم الغالبية العظمى من السواقين، والقائمين على النقابة هم من رؤوس الاموال وليس السواقين، وينتخبوا من يدافع عن مصالحهم، وليس عن مصالح السواقين.

واضاف السائق الزغبي: اننا نشتغل بالمياومة، واليوم الذي لا نشتغل فيه لا نتقاضى عليه اجر، فلا يوجد لنا يوم عطلة او استراحة، او صندوق تقاعد، وغير ذلك من الحقوق المتوفرة للكثير من القطاعات العمالية الاخرى.

أما الجانب الاخر من المعادلة (نقابة السواقين)، فقالت على لسان ابراهيم القيسي رئيس النقابة: ان نقابتنا من اكبر النقابات في الاردن، وتضم في عضويتها حوالي ٢٠٠ الف عضو، وهي من اهم النقابات العمالية في التعامل مع الحياة اليومية والعملية في البلد. وحول ايجاد صندوق ادخار وتقاعد للمنتسبين للنقابة قال: ان مشكلتنا الحقيقية ليست في وجود صندوق ادخار وهو، كما يرى رئيس النقابة، ليس ضرورياً لنا كعمال، والاهم من ذلك هو العمل على تحقيق المكاسب، والحقوق التي كفلها لنا القانون، ونطالب بان تعم مظلة الضمان الاجتماعي جميع العاملين في المؤسسات المختلفة العاملة في هذا القطاع، ولكن للاسف اغلبية هذه المؤسسات الاستثمارية، والتي يوجد فيها اكثر من خمسة عاملين لا تخضع سائقيها للانتساب للضمان الاجتماعي، هذا، فضلاً عن استغلالهم الكبير للسواقين، حيث يعملون اكثر من (١٥) ساعة يومياً، وهذا غير معقول.

ونحن في النقابة، يقول القيسي، لا نستطيع ملاحقة هؤلاء المالكين للباصات، لانه لا يوجد لدينا عناوين ثابتة لهم، وايضا انه قطاع واسع ومنتشر، وليس لدينا اية صلاحيات قانونية لالزام المالك بالتقيد بقانون العمل، فالجهة صاحبة الحق القانوني بالزامهم هي وزارة العمل ومؤسسة الضمان الاجتماعي، لذلك ينصب دورنا على القيام بارسال الشكوى بحق هؤلاء المخالفين الى وزارة العمل ومؤسسة الضمان الاجتماعي.

واضاف القيسي: اننا في النقابة نقدم خدمات صحية شبه مجانية للمنتسبين للنقابة من خلال عيادات الحسين العمالية التابعة للنقابة، والتي يبلغ عدد هذه العيادات عشرة عيادات منتشرة في انحاء المملكة، وحاولنا القيام بتجربة صندوق الادخار والتقاعد في النقابة، ووضعنا نظام خاص بالصندوق، الا ان هذه التجربة فشلت منذ بدايتها، وذلك لان طبيعة قطاع السواقين متحرك، وغير ثابت ومنتشر بشكل كبير.

واضاف حول القضايا التي تعالجها النقابة قائلاً: اننا نعمل على المطالبة من جميع الشركات الاستثمارية العاملة في هذا القطاع تحديد ساعات العمل للسواقين، كما حددها القانون، وبسط مظلة الضمان الاجتماعي على جميع السواقين. وقال: اننا نتعامل مع القضايا العمالية بشكل ميداني ويومي من اجل تحصيل حقوق العمال.

وعن دور النقابة في حماية سائقينا المحليين من العمالة الوافدة قال السيد القيسي: اننا شكلنا لجنة تابعة للنقابة مهمتها التواجد على مراكز الحدود لحصر السواقين الوافدين الذي يعملون على شاحنات اردنية، وقمنا بالاتصال بوزارة العمل وقدمنا لهم شكوى بهذا الخصوص، وتم عقد اجتماع لحل هذه المشكلة ضم كل من وزير العمل، واصحاب الشاحنات والنقابة، وتوصلنا الى اتفاق يلزم الشركات الاردنية باولوية السائق الاردني في العمل، وعلى وزارة العمل الا تقوم باعطاء تصاريح عمل للسواقين الوافدين.

وحول قرار الحكومة باستبدال السيارات العمومي القديمة بسيارات جديدة بدون جمرك قال رئيس النقابة: نتيجة لتدني اجور النقل على السرفيس، والتي لا تتناسب مع حجم استهلاك السيارات ومستلزمات تشغيلها، فالسائق لا يملك ثمن تبديل سيارته القديمة بأخرى جديدة، وهذا يؤدي الى الاحتكار من جانب اصحاب رأس المال الذين يستطيعون شراء العديد من السيارات الجديدة، وشطب القديمة وتشغيلها على الخطوط على حساب مالكي السيارات القديمة، ومن هنا، حتى تخفف من الاحتكار يجب على الحكومة ايجاد التسهيلات المالية اللازمة للسواقين، حتى يتمكنوا من استبدال سيارتهم القديمة بسيارات جديدة. ■

في ندوة حول حقوق الانسان

قمحاوي يشكو من انتهاك حكومي لوسائل التعبير الديمقراطي في الأردن

● عمان – المشرق

قال الدكتور لبيب قمحاوي (نائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن): "انه منذ عام ١٩٩٤، لاحظت المنظمة ان هناك تزايداً، كما ونوعاً، في الشكاوى التي تتلقاها المنظمة والمتعلقة بانتهاك حقوق الانسان.. وانها تعتبر مؤشراً سلبياً على كيفية اتجاه الأمور في هذا الوطن الغالي".

واضاف في ندوة بمناسبة مرور ٤٧ عاماً على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، التي نظمتها المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، قائلاً: "لا اريد ان ابدو سلبياً او قاسياً اذا اعلنت لكم بان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن تتعرض لنفس الانتهاكات التي يشكو منها بعض المواطنين. فالتعتيم على اعمال المنظمة ونشاطاتها يكاد يكون كاملاً، والحكومة تتجاهل هذه المنظمة تجاهلاً تاماً، وقد سبق وان وافق دولة الدكتور عبد السلام المجالي، عندما كان رئيساً للوزراء، وعقب مقابلة وفد من المنظمة له، بان ينتدب محافظاً في وزارة الداخلية ليكون ضابط ارتباط مسؤولاً عن معالجة كافة الشكاوى الواردة للمنظمة، ولكن ذلك وللأسف لم يتم حتى الآن. هذا بالاضافة الى تجاهل الحكومات المتعاقبة للكثير من الشكاوى التي ترسلها المنظمة اليها"...

وقال: "ان وجود آلية واضحة للتعامل بين الحكومة والمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن هو أمر هام جداً، ويشكل اساساً للعمل السليم. وغياب مثل هذه الآلية من شأنه ان يعزز الانطباع العام بان موقف الحكومة من قضايا حقوق الانسان هو موقف سلبي. والهدف من توفر هذه الآلية لا ينحصر بتبليغ الشكاوى والعمل على حلها فقط وانما يشمل ايضاً التنسيق بشكل يؤدي الى تفادي اي ممارسات او سياسات او اجراءات او تشريعات تتعارض وحقوق الانسان في الاردن. واذا كان جلالة الملك أعلن في اكثر من مناسبة عن التزامه وتأييده لقضايا حقوق الانسان، فالاولى بالحكومة الاردنية ان تعمل على ترجمة هذا الالتزام، وهذه الارادة الى سياسة وعمل، بدلاً من ان تقوم بتجاهل القضايا المتعلقة بحقوق الانسان بشكل ملحوظ".

واعلن "ان الحكومة مطالبة باتخاذ الاجراءات العملية للتنسيق والتعاون مع المنظمة العربية لحقوق الانسان، وفتح قنوات الاتصال والتنسيق معها بشكل يؤكد احترام الحكومة لمؤسسات المجتمع المدني، والالتزام بالضوابط التي تحتمها العلاقة الديمقراطية بين الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني، كما هو معمول به في الدول ذات الانظمة الديمقراطية".

وقال "وفي هذا السياق فان الحكومة مطالبة بفتح قنوات التعبير الرسمي امام اعمال المنظمة ونشاطاتها، وهي ذات طبيعة تتعلق بحقوق الانسان حصراً، ومن ذلك برامج دورية خاصة بحقوق الانسان في الاذاعة والتلفزيون بإشراف المنظمة، بالاضافة الى ضرورة التزام وكالة الانباء الاردنية ببث اخبار ونشاطات المنظمة". واضاف قائلاً: "ان تعدي الحكومة على وسائل التعبير الديمقراطي ومنع الرأي الآخر من التعبير عن نفسه من خلال الوسائل الديمقراطية، والاستمرار في التضييق والتعتيم على الرأي الآخر، يضع الحكومة امام مسؤولياتها في فرض الوسائل اللاديمقراطية كالطريق الوحيد المتوفر امام المعارضة. ان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن اذ تدين كل أشكال العنف كوسيلة وادانة التعبير عن الرأي والموقف لتدين ايضاً كل المحاولات الهادفة الى اغلاق وحجب وسائل التعبير الديمقراطي امام الرأي الآخر".

وقال د. قمحاوي "ان هنالك مؤشرات جدية على بداية تقلص سقف الحريات العامة في وطننا الحبيب. إن هذا التقلص يعود في اصوله على ما يبدو الى قناعة بعض المسؤولين بأن الوقت ليس وقت معارضة او اختلاف في الرأي، وأن حجم التحديات الوطنية يتطلب اجماعاً وطنياً، وهذا امر خاطئ. فالاجماع اصطلاح نظري لا يمت للواقع او الواقعية بشيء، وهو اصطلاح غالباً ما يستعمل للتعدي على الرأي الآخر وقمعه".

كما قال: "لا يوجد أي عذر، لاي جهة كانت تتعدى على هذه الحقوق او تنتقصها. فكما لا يجوز للحكومة ان تسن اي قانون يتعارض واحكام الدستور، فإنه، وبنفس المقدار لا يجوز لاي حكومة ان تسن اي قانون يتعارض وحقوق الانسان، ناهيك عن القيام بأي اجراءات او سياسات تتعارض مع تلك الحقوق او تنتقصها".

واكد قائلاً: "ان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن تطالب بالافراج الفوري عن نقيب المهندسين الاردنيين السيد (ليث شبيلات). فالمتهم بريء الى ان تثبت ادانته وليس العكس. وتوقيف وحبس النقيب شبيلات لا داعي له، بل ويشكل اعتداء على حقوقه. ويمكن للدولة ان توجه له ما تشاء من تهم، على ان يتم النظر فيها من خلال محكمة مدنية ومحاكمة علنية ضمن الاجراءات القانونية السليمة، والى ان يصدر حكم المحكمة، فان توقيف النقيب شبيلات يشكل انتهاكاً لحقوقه كمواطن، ونفس الشيء ينطبق على كل موقوف تحت ظروف مماثلة او مشابهة. ان التعرض لمؤسسات المجتمع المدني، مهما كان مصدرها، رسمياً كان أم شعبياً، يشكل مدخلاً خطيراً للقضاء على الديمقراطية، وبالتالي".

واشار الى الدور الذي تقوم به النقابات، فقال: "لئن كان هنالك شكوى من وجود دور سياسي للنقابات، وهي احدى اهم مؤسسات المجتمع المدني، فإن ذلك يعود الى سياسات الحكومات الاردنية المتعاقبة خلال العقود الاربعة الماضية، والتي منعت الاحزاب واغلقت باب الحياة السياسية على مصراعيه، مما جعل من النقابات متنفساً وحيداً للتعبير السياسي. وهكذا، فإن ما فرض على النقابات فرضاً، على مدى اربعة عقود نتيجة للسياسات الرسمية لا يمكن شطبه بين ليلة وضحاها بقرار رسمي ايضاً. وفي كل الاحوال، تبقى مؤسسات المجتمع المدني، ومنها النقابات، جزءاً من البناء الحضاري للمجتمع المدني تتحسس وتدرك مشاكل مجتمعها والأخطار التي يجابهها، ومن الطبيعي ان تتفاعل مع كل ذلك". وقال: "ان استعمال سطوة القانون والتهديد بتشريعات تتناقض وحقوق مؤسسات المجتمع المدني في لعب دورها الطبيعي والطليعي، ممارسات مرفوضة وتتعارض وحقوق الانسان الاردني. وعلى الحكومة ان تترك النقابات لاعضاء هيئاتها العامة، فيقررون ما يشاؤون بالطرق الديمقراطية، فهم ادرى بمصالحهم".

في هذا الخصوص، يتابع د. قمحاوي، وردتنا عدة شكاوى كان من اهمها الاساءة التي تمت من قبل سلطات الامن في مركز حدود الكرامة (الحدود الاردنية – العراقية) تجاه اعضاء وفد نقابة اطباء الاسنان الاردنيين، والبالغ عددهم خمسة وخمسين عضواً، اثناء توجهه الى بغداد، لحضور المؤتمر السابع عشر العلمي لنقابة اطباء الاسنان العراقيين، وذلك يوم الاحد الموافق ٢٦/١١/١٩٩٥، حيث تعرض الوفد لمختلف انواع التفتيش، ومنها التفتيش الذاتي، وكل ما رافق ذلك من تعسف واضح في المعاملة على مدى اربع ساعات من الساعة ٢-٦ صباحاً، وقد تم توجيه كتاب الى دولة رئيس الوزراء للتحقيق في هذا الموضوع". ■

تداعيات

موقف

● فؤاد ابو حجلة

حاولت جاهداً إقناع الصديق محمد مشارقة باعفائي من كتابة زاويتي لهذا الأسبوع مدعياً انني تعرضت لحادث سير وقعت فيه ضحية لـ "بكب" جامح بلا "بريكات".

لكن المشارقة رفض اعفائي من الكتابة وقمعني مهدداً إياي بحجب اضافته الكريمة الى أموالي المنقولة وغير المنقولة إذا لم اقترف شيئاً للنشر في هذه الصفحة.

وها انا أتصاع، كالعادة، لرغبة المشارقة، وأبحث عن موضوع صالح للكتابة، والأهم من ذلك أن يكون صالحاً للنشر في هذه الجريدة العاقلة التي تحافظ على نبرتها المتزنة وسط هذا الجنون الصحفي.

لكنني لن انصاع الى رغبة الكثيرين من الكتاب والاصدقاء الذين أقاموا الدنيا ولم يقعدوها دفاعاً عن الحريات العامة وضد الاعتقالات، وضد تغيير قوانين النقابات، وضد ما يسمونه بمصادرة الحق في الراي، خاصة عندما يكون الراي المعني، هو الراي الآخر.

أقول ذلك رغم انني مؤمن بحق الانسان في امتلاك كامل حريته بالفعل وبالقول .. وبالكتابة والنشر. لكنني أعتقد أن ما يحدث، رغم اهميته وخطورته، أقل أهمية وخطورة من نتائج التصعيد الذي يمارس الآن على صفحات الجرائد وفي الحوارات المغلقة والمفتوحة بين المهتمين من شتى الاتجاهات.

وأقول أيضاً انني ضد الاعتقالات في الأردن، كما أنا ضد الاعدامات في الدول المجاورة، وخاصة الدول التي تهاجم الأردن عندما يعتقل معارضاً.

نحن بحاجة الى الاستقرار الذي يتيح لنا التفرغ لصراعاتنا الحقيقية، مثل صراعنا المشروع لمنع ارتفاع اسعار حليب اطفالنا ودوائهم. ونحن بحاجة الى الاستقرار لكي نستطيع التصدي للاستهدافات الخارجية وأذرعتها الداخلية التي تريد تحويلنا جميعاً الى عمال بالسخرة في المصنع الاسرائيلي الشرق اوسطي، ونحن بحاجة الى الاستقرار لنقاوم حيتان البنوك واستكبارهم وتجبّرهم في ما تبقى من عمر مرهون للأقساط الشهرية. ونحن بحاجة للاستقرار لنلفظ الدعوات الاقليمية والطائفية البغيضة التي تجد من يروج لها ويسوقها في الاعلام الخاص وبعض الرسمي ايضا.

ونحن بحاجة للاستقرار لنحافظ على ما لدينا من هامش حرية، مهما كان هذا الهامش ضيقاً، ولا أعتقد اننا نريد التقوقع في مجتمع محكوم بالشعوذة وتأويل النصوص.

باختصار، لست مع ما يجري، لكنني أيضاً أجدني مضطراً للوقوف بقوة ضد كل بدائله المطروحة. ■

التطبيع العربي مع اسرائيل بين القبول والرفض

● عماد موسى/ باحث فلسطيني

ان التطبيع كمصطلح سياسي جاء تلبية للاحتياج السياسي الاسرائيلي العربي، وقد ارتبط باتفاقات السلام المصرية الاسرائيلية، وقد ارتأينا قبل تقصي الموقف العربي من التطبيع مع اسرائيل ان نرصد معنى التطبيع في الاصطلاح، حتى نتمكن من الفهم الصحيح للدلالات التي يحقبها هذا المصطلح.

فما هو معنى التطبيع في اللغة؟

نرى ان التطبيع في المفهوم الاصطلاحي هو: السعي الى بناء علاقات طبيعية ومتوازنة ومنسجمة مع للمصالح المشتركة في جميع الاوجه والمجالات، بما يخدم قطبي التطبيع كضرورة ملحة لتلبية الاحتياج.

والمفهوم الاسرائيلي للتطبيع يتكيء على النقاط التالية: اسرائيل تعيش عزلة سياسية واجتماعية، وتعاني من المقاطعة الاقتصادية، وتعيش في صراع مسلح مع العرب منذ نشأتها. وعليه التطبيع في المفهوم الاسرائيلي مطلب هام لتحقيق الاستمرارية والديمومة للسلام، لذلك تسعى حثيثاً الى بناء علاقات طبيعية ومتوازنة، ومنسجمة مع مصالحها في جميع المجالات مع العرب، خصوصاً الدول التي التزمت باتفاقات السلام. فما هي مجالات التطبيع التي ترغب اسرائيل في بنائها ضمن هذا الفهم مع الدول العربية..؟

(١) التطبيع السياسي: يعد من ابرز اشكال التطبيع اذ لا يقف عند حد المصالحة، والتمثيل الدبلوماسي، بل يتعداه الى التشارك والعضوية في الاطر السياسية، واهمها الجامعة العربية متسلحة بالضغط الامريكي، وبالترسانة النووية التي تمتلكها، وبالاشكال التفككية للدول العربية. والذي يجعل هذا الطموح الاسرائيلي ممكنا حجم الدور الاقتصادي الذي سوف تلعبه في منطقة الشرق الاوسط خصوصا اذا انسجم هذا الطموح مع المصالح الامريكية في المنطقة التي تقتضي الحيلولة دون قيام نشاط عربي وحدوي، في اي اطار من الاطر لمعالجة اية قضية من القضايا. وللتخفيف من الاحراج للدول العربية يتم دعوتها لتعديل الميثاق وتطويره بحيث يستوعب الحالة الاسرائيلية . ومثل هذا التعديل مطروح على منظمة التحرير الفلسطينية، واذا لم يتحقق ذلك المطلب الاسرائيلي لاسباب كثيرة، يتم ايجاد اطار سياسي يلغى معه دور الجامعة العربية، بحيث يتشكل في البداية من الدول الموقعة على اتفاقات السلام وتصبح الجامعة، بعد ذلك، صورة من الماضي.

(٢) التطبيع السيكولوجي: تحدو اسرائيل رغبة جامحة الى استبدال التنظيم الانفعالي والوجداني العربي الذي انبنى وتأصل على عقود طويلة من الكراهية، بتنظيم وجداني ينبني على أسس التعايش السلمي والود والتواصل وتجميد نزعة الحرب، مما يجعل امكانية التعايش مع العرب في المستقبل المنظور امرا ممكنا.

(٣) التطبيع الثقافي: تضع اسرائيل في اولوياتها احداث تغيير في بنى التفكير العربية وتحويلها باتجاه معاكس، للذي نشأت وتربت عليه داخل الذاكرة الجمعية العربية. مما يستتبع احداث تغييرات في مضمون الخطاب الثقافي العربي، فتصبح صورة الاسرائيلي بعد التغيير في البنى التفكيرية العربية اكثر اشراقا وقبولا بعد ان تشكلت هويتها طوال عقود الصراع كصورة عدوانية محتلة. طبعت على القتل والظلم. ولكي يتحقق ذلك، لا بد من التشارك الاسرائيلي العربي في المهرجانات والمنتديات والاحتفالات الثقافية.

(٤) التطبيع الاعلامي: لقد نجحت اسرائيل في تغيير الفلسفة الاعلامية العربية فانعكس هذا التغيير على مضمون الخطاب الاعلامي المعني بتعبئة الرأي العام العربي لتأييد السلام. وهي تطمح لتوسيع افاق التعاون في المجال الاعلامي، على امل ان تكون الدولة الاقوى والمسيطرة على حقول الاعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمكتوبة.

(٥) التطبيع التعليمي: ان اسرائيل تسعى الى تغيير مضامين الكثير من الكتب المدرسية والجامعية والبحثية، التي تنبري بعرض تاريخ المنطقة، بهدف وقف تربية الناشئة وتعبئتهم ضد اسرائيل، على امل استحداث قطيعة بين الاجيال القادمة وماضيها وتاريخها.

(٦) التطبيع السياحي: يأتي الحرص الاسرائيلي على التطبيع السياحي باعتباره المدخل الحضاري للتفاعل الاجتماعي بين الاسرائيليين والعرب، لانه يقدم فرصا للاحتكاك المباشر بين المجموعات الاسرائيلية بالعرب وبالعكس.

(٧) التطبيع الاقتصادي: تبذل اسرائيل جهوداً كبيرة لالغاء المقاطعة الاقتصادية من جانب المجموعة العربية، على امل ان تدخل بعدها بقوة الى الاسواق الخليجية، حيث يتمركز راس المال العربي، وحيث امكانات الربح.

وهناك موقفان عربيان متباينان من التطبيع مع اسرائيل هما: الموقف العربي الرسمي الذي وقّع اتفاقات سلام مع اسرائيل، والاطراف الرسمية تقلل من خطورة التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل.

اما الموقف العربي غير الرسمي اي الموقف المعارض، الذي تمثله الاحزاب السياسية المعارضة في المنطقة العربية، فهو يقف ضد التطبيع لانه اصلا يعارض اتفاقات السلام، فخطابه السياسي الرفضوي ينسجم مع طبيعة توجهه السياسي من السلام مع اسرائيل.

ويقدم اصحاب هذا الاتجاه وجهة نظرهم التي تعتبر ان التطبيع هو الوجه الاخر لاحتلال اسرائيل للاراضي العربية وهو الاسم المستعار لسياسة الهيمنة والتوسع، معللين موقفهم بأن التطبيع يزيد من تثبيت الكيان الاسرائيلي على الارض العربية ويعطيه مشروعية الوجود.

ويؤكد هذا الفريق على ان قمة عمان الاقتصادية هي تكريس القبول باسرائيل كدولة من دول المنطقة، من هنا ذهبت بعض الدول العربية بعيدا في علاقاتها مع اسرائيل فوقعت العديد من الاتفاقات الاقتصادية.

ويرى هذا الفريق ان القمة الاقتصادية اغفلت موضوع القدس مما يؤكد ان العرب على وجه التحديد وافقوا على الطرح الاسرائيلي القائل بان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل. والجدل قائم بين الفريقين والصراع قائم ايضا، والتاريخ يسير الى الامام حاملا معه حقول الصراع هذه حتى يفضي في رحم الايام القادمة احتمالات لم نكن نتوقعها او اكبر مما كنا نتوقعها. ■

مقاييس الخط الأحمر

● ناتاشا بخاري

قراءة الجرائد، وخاصة الحكومية منها، أربكت مقاييس الخطوط الحمراء. اذ ان قراءة الاعمدة الصحفية التي يكتبها صحفيون كبار، تجعل المرء يتساءل باستغراب فيما اذا كانت سطورهم من النوعية المطاطية حتى تتمدد وفق الموضوع الموجود.

وانه لشيء طبيعي ان يبذل افراد موالون للحكومة ما بوسعهم ليكونوا نموذجاً للآخرين، فيما يخص التقيد بالخطوط الحمراء، وخاصة عندما تكون السلطة التنفيذية – وهي الهيئة التي يعملون لصالحها – مسؤولة عن متابعة احترام الشيفرات التي تمليها القيادة. لماذا اذن تمارس هذه المقاييس الزئبقية طوال الوقت؟ لماذا نعطي بعض الصحفيين الضوء الأخضر لانتقاد المؤسسة التي يفترض انه يدافع عنها ويحميها، بينما تهاجم صحفيين آخرين من خارج المؤسسة، لا يتوقع منهم حماية مصالح المؤسسة (التي هي جزء من مصالح البلد والناس)؟

الكثير من الصحفيين سيكون المطلوب منهم التوقف عن الكتابة اذا التحقوا بالمؤسسة التنفيذية وتجنبوا فقدان الموضوعية والانحياز اثناء الكتابة – وهو مبدأ مفهوم علنياً – غير ان المبدأ يفقد معناه عندما يُطبق بانتقائية (كما هي الحال لدينا)، وخاصة عندما يكون لدى مجلس الأمة الكثير من الطباخين وكل واحد يطبخ طبخته.

كنت أعتقد ان طموح كل موظف حكومي هو العمل لصالح البلد ككل، وليس لصالح جزء منه ضد الاخر، وكنتُ اعتقد انه اذا كانت هناك مطابخ مختلفة فعلاً، فعلى المرء أن يخرج منها مادحاً الطبخة التي صنعها طباخ ما، وذاماً الاخرى التي صنعها طباخ آخر، لمجرد ان طعمها لم يرق له.

صحيح ان لكل واحد منا ذوقه الخاص، ولكن عندما يتعلق الموضوع بمطعمنا نحن، يجب ان نحتفظ بالطعوم التي نفضلها لأنفسنا، وأن نحسن الطبخة التي لا نحبها، بدلاً من اعلان تعفنها والتهجم مباشرة على الطباخ الذي صنعها. وفي النهاية فإن المطعم المتخصص بالكثير من الطبخات لا يمكن أن ينجح الا اذا تبادل طباخوه الوصفات، وعملوا بوصفهم فريقاً واحداً، واذا فشل اي منهم في ذلك، فاقترح ان يفتتح مطعماً خاصاً به ليكون حراً في المنافسة. ■

شعب طويل اللسان، وحكومة قصيرة النظر

● بقلم: باتر وردم

بانضمام نقيب المهندسين ليث شبيلات الى قائمة تضم عطا ابو الرشتة، والشاعر كامل نصيرات، وغيرهما من المعتقلين السياسيين، اصبحت هناك تهمة جديدة، ومحدثة في الديمقراطية الاردنية للمعارضين السياسيين على مختلف مشاربهم، وهي تهمة اطالة اللسان، ومن غير المستبعد ان يتم تفعيل التهمة في الفترة القادمة، لتطال مجموعة اكبر من النشيطين السياسيين. واذا كانت تهمة طول اللسان لم تثبت بعد قانونياً على المهندس ليث شبيلات، فان تهمة اخرى تثبت بشكل اكيد على طاقم السلطة التنفيذية الذي طبخ هذه القضية، وهي تهمة قصر النظر. فالمهندس شبيلات، الشخصية الجماهيرية المحبوبة، واجه انتقادات كثيرة من المعارضة بسبب اسلوبه الذي بات يتبعه من خلال اخر ثلاثة بيانات ومحاضرات له: محاضرة المنتدى العربي، وبيان نقيب المهندسين، واخيراً محاضرة اربد التي كانت قاصمة. وهذا ما استفز العديد من المتابعين لان اوضاع البلد لا تحتمل هذا الاسلوب، بل تطالب بحوار عقلاني. وكذلك فإن مصداقية شبيلات تعرضت للخطر بسبب هجومه على "الدكتاتورية" عندنا بشكل واضح، وبنفس الوقت دعمه مثلاً للنظام العراقي.

وامام هذا الاسلوب الغريب لشبيلات تبرعت السلطة التنفيذية والقضائية باستعادة شعبيته من خلال القضية الاخيرة، لان شعبنا دائما يتعاطف مع الضحية خاصة وان سيناريو "النفير" لا زال في الاذهان، وكذلك فان الادعاء العام الاردني لم ينجح سابقاً في اقناع اي احد بعدالة اية قضية سياسية – قانونية ضد المعارضة. لقد اخطأت السلطة التنفيذية خطأ فادحاً ستندم عليه. لانها ومن اجل ضمان عدم نجاح شبيلات نقيباً للمهندسين صنعت منه نائباً للمرة الثالثة. اعادت له شعبيته، ووحدت خلفه كل المعارضة من جديد، ووسائل الاعلام العالمية التي يهمها ان تتعرف عن كثب على تهمة اطالة اللسان هذه والاهم من ذلك ان بيانات شبيلات التي قراها الاف المهتمين بالسياسة سيقرؤها الان مئات الالاف من الناس العاديين ويتوجه نفسي متعاطف معه. سيتابع الناس من جديد قضية اطالة اللسان، كنوع من التفريغ تنسيهم هموم الفقر والجوع والبطالة وفساد الكبار، وسيتابع الناس قضية ليث باستفزاز وهم يعلمون بان هناك المئات ممن يستحقون ان يحاكموا بتهم اشد واكثر اولوية من تهمة ليث، وسوف يتساءلون لماذا يعتقل ليث ويبقى حراً طليقاً من اطعم الناس اللحوم الفاسدة، والدواء الفاسد، ومن تسبب بالمديونية، ومن يحتكر المواد الغذائية، ومن يعبث بالمال العام، ومن بنى ثرواته على حساب المواطنين، ومن يثير الفتنة والنعرات الاقليمية، ومن يكسب من الوطن ولا يكن له اي انتماء؟! كل هؤلاء يتمتعون بحريتهم ويعتقل ليث!!! معادلة صعبة الفهم ومستفزة لنفسية المواطن.

الحكومة، بتراجعها عن الديمقراطية، واعادتها للقوانين العرفية، وتكميم حرية الراي، وتساهلها مع الفاسدين، تقوم تدريجياً بخلق شعب كامل من (طويلي اللسان)، فهل ستحاكمه كله في المستقبل باسم الحق العام؟

سيعود ليث اقوى من السابق ولن يسكت، وستخسر السلطة التنفيذية الكثير من بواقي مصداقيتها، وستجد السلطة القضائية نفسها في وضع صعب، وسيزداد تطرف المعارضة واستفزاز الشعب!!

وفي النهاية، قد نختلف مع شبيلات في معظم ما جاء في محاضراته الاخيرة، ونعترض على اسلوبه المتوتر، الا ان شبيلات يبقى رمزاً شعبياً وشخصاً نزيهاً حارب الفساد بضراوة، ودفع ثمن ذلك، ولهذا فدعمه واجب على جميع المؤمنين بالديمقراطية مع امنياتنا بان يهدأ المهندس شبيلات، ويختار معاركه القادمة بأسلوب يفيد المواطن ويبحث عن الحقائق بعقلانية لا بالتثوير. ■

تتمات .. تتمات

اعتقال شبيلات جرس انذار

أما في المستوى الداخلي فقد فشلت الحكومات الأردنية في تطمين المواطنين، باعتمادها الكامل على ادوات عتيقة وغير مبدعة، ولم يكسب معسكر السلام الأردني تقدماً يذكر بسبب جملة من السياسات، كما خفضّ سقف الحريات العامة بصورة تدريجية، الأمر الذي جعل من شخصية ليث شبيلات وكل شرعيتها تنحصر في جرأتها.

من جانب آخر، يمكن تلمس حالة التخبط وغياب الرؤية الشاملة المستقبلية التي تميز الاداء الحكومي منذ سنوات، رغم جيش المستشارين الذين يملأون غرف الرئاسة والديوان، ليس اعتماداً على الكفاءة والخبرة والعلم، وانما على قاعدة "كوتا" الترضيات التقليدية التي ميزت الدولة الاردنية

ورغم كل نداءات التغيير والتحديث التي يطلقها الملك الحسين والامير الحسن، الا ان عملاً جدياً بهذا الاتجاه لم يحصل، بل هناك إصرار على استمرار العشوائية والارتجال في اتخاذ القرارات والتوجهات، ولعل المعركة التي فتحتها الحكومة لتصويب أوضاع النقابات المهنية والهجمة على الصحافة واعتقال شبيلات، تدلل بوضوح على حالة التخبط وسوء الادارة وغياب الرؤية الحديثة.

ويشير سياسي عريق الى ان المخرج من مأزق الحكومة والحكم يكمن في فتح أوسع حوار وطني وبمعايير واضحة، لاستشراف المستقبل واحداث التغيير المطلوب. واضاف قائلاً: "ان التغيير يجب ان يبدأ بترتيب البيت الاول في البلاد وهو القصر، ورفده بالكفاءات والخبرات الوطنية، وكذلك بتبديل الحكومة بطاقم جديد من التكنقراط وأهل الاختصاص، بعيداً عن ابتزاز المناطقية والجهوية والاقليمية والترضيات النيابية. طاقم حكومي يستطيع مواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة داخلياً وخارجياً بروح الكفاءة والاحتراف والمسؤولية". ■

الا يتسع الصدر لمنشق واحد

وبعد ان تعرضت المعارضة لمضايقات كثيرة من سلطة تملك كل اشكال القوة اكتفت المعارضة وخاصة الاسلامية باصدار البيانات من حين لآخر دون ان يكون لهذه البيانات اي تأثير يذكر ودون ان تجد طريقها الى الصحافة. وفي الاسابيع الاخيرة اشتدت الحملة على النقابات وبدأ شيخها (على حد تعبير الملك) حملة ضد الحكم اخذت طابعاً غير مألوف في تاريخ الحياة السياسية الأردنية: بدأ ليث الشبيلات ينتقد العائلة المالكة وتاريخها والملك نفسه

فهل يجوز هذا؟

حسب الدستور والقانون هذا لا يجوز ويعاقب كل من يقترفه بالحبس. فالدستور ينص على ان الملك هو رأس السلطات وهو راس السلطة التنفيذية ويباشرها بواسطة وزرائه ولكنه خليّ التبعية وليس لأحد محاسبته على افعاله او أقواله.

ويقول الخبراء الدستوريون ان هذا الوضع غير سليم. فكيف يتمتع شخص واحد بكل هذه السلطات ولا يستطيع احد ان يسأله في ذلك او في تبعات المواقف؟

وبغض النظر عن مدى شعبية الملك ومدى إخلاصه وتفانيه في خدمة الأردن وقضاياه ورغم تأييد اغلبية الأردنيين لتوجهات الملك وخاصة توجهه نحو السلام إلا أن هذا الوضع الذي يتمتع فيه الملك بسلطات واسعة حسب الدستور من شأنه بالضرورة ان يؤدي الى ظهور امثال ليث شبيلات. لا شك ان كثيراً من الاردنيين الطيبين الاخيار الذين يسعون الى إردن عظيم ومزدهر يتعاطفون مع ليث الشبيلات لانهم يستطيعون ان يروا ان هذا المهندس قد حاول كل جهده اصلاح النظام من داخله – وهو فلم يتآمر مرة واحدة على هذا النظام من داخله او خارجه – وانما كان سلاحه دوماً ثقة اولئك الذين ارسلوه الى البرلمان وزملاءه من المهندسين الذين انتخبوه لقيادتهم اكثر من مرة.

ان النظام السياسي الاردني هو نفسه الذي انتج ليث الشبيلات والكثيرين غيره الذين – بعكس الشبيلات – لا يمتلكون الجرأة على قول ما يعتقدون انه حق.

لقد اثبتت تجارب الكثير من الشعوب في السنوات العشر الاخيرة ان المنشقين من امثال ليث شبيلات هم الذين يدفعون بأممهم الى الأمام. وبينما يجد الملك نفسه مدفوعاً بحلم سلام عظيم في هذه المنطقة يعتقد شبيلات ان هذا ليس هو السلام العظيم الموعود. وبينما يملك الملك كل ادوات الاقناع والترغيب والترهيب، فإن شبيلات لا يملك الا صوته. فهل يعاقب الرجل اذا صرخ بما يعتقد؟.

هل ان الشبيلات كما يعتقد البعض مجنوناً بالعظمة ام طالب لها؟ هل هو وامثاله سبب ما يعانيه الأردن والأمة ام ضحايا لهذه المعاناة؟ ■

السلطة الفلسطينية ليست فاسدة

واضاف: "انني شخصياً ضد اغلاق صحف او اعتقال صحفيين لهذه الاسباب، ولكني اتفهم الدوافع التي ادت الى هذه التجاوزات، وكشف كنفاني النقاب عن ان احزاباً فلسطينية (لم يسمها بالاسم) طالبت الرئيس عرفات باعتماد مبدأ الدوائر الانتخابية، وليس نظام التمثيل النسبي.

ومن الجدير بالذكر، ان مروان كنفاني الذي عمل كاعلامي في الولايات المتحدة، سيتقدم للترشيح لانتخابات المجلس التشريعي، رغم عدم فوزه في الانتخابات الداخلية لحركة فتح، وتوقعت مصادر فلسطينية في غزة أن يضيفه الرئيس عرفات الى قوائم فتح، باعتباره شخصية غير معروفة في القطاع. ■

اكد على الديمقراطية وحرية الأحزاب

حسين كامل يعلن برنامج المجلس الأعلى للانقاذ

● المشرق – خاص

اصدر المجلس الأعلى لإنقاذ العراق بيانه السياسي وبرنامج عمله، والذي حمل شعار "العراق لكل أبنائه والدستور والقانون فوق الجميع". وتضمن البيان مقدمة تعرّف بالعراق باعتباره جزء لا يتجزأ من الوطن العربي، وعمقه الحضاري، وما حل به من حالة الإتكفاء والإنعزال والتدهور، واكدت المقدمة "ان الوضع الحالي في بلدنا اصبح من التخلف، والإنعزال، والمعاناة ما يحتم علينا العمل بجدية لتغيير وضعه الحالي، ولا يتم هذا العمل الا بجهود ابنائه الشرفاء المتجردين من كل غرض مشبوه، والواضعين مصلحة بلدهم في المقام الاول. واكدت مقدمة البيان" ولهذا ينطلق المخلصون الشرفاء من أبنائه متوكلين على الله ومعتمدين عليه في طريق التضحية والنضال لإنقاذه، كون طبيعة الحكم الفردي والمتاهة التي ادخل العراق فيها بسبب سياسته القمعية الداخلية وغير المسؤولة وتورطه في الحروب، وما نتج عنها من إنعزال عربي ودولي". وتجنبت المقدمة والبيان ذكر اسم الرئيس صدام حسين والد زوجتي الفريق حسين كامل والعقيد صدام كامل.. وتضمن البيان الذي تألف من (٣٤) صفحة من الحجم الكبير التأكيد على مسألة الحريات وحقوق الانسان والحرية السياسية والصحافية وحرية الطوائف والأديان والمسألة الكردية. وقال البيان: "ايماناً من المجلس لأهمية سيادة القانون فإن شعاره الرئيسي يؤكد على أن العراق لكل ابنائه والدستور والقانون فوق الجميع". وتضمنت مسودة البيان ثلاثة أبواب، وهي: المنطلقات الاساسية، والمبادىء العامة، والمنهاج المرحلي. وجاء في (المنطلقات الأساسية) استعراض لوضع العراق منذ الحكم الوطني (الملكي) مروراً بعهد عبد الكريم قاسم، وحتى "النظام الذي جاء في أعقاب ١٧ تموز ١٩٦٨" دون ان يسميها ثورة ١٧ تموز، مشيراً إلى غياب سيادة القانون والحريات والديمقراطية، "وكان من نتاج هذا النهج الظالم الواقع المؤلم في حياة الشعب العراقي اليوم والذي يعاني من الويلات والمصائب والبلايا وبما يفرض على كل الغيارى المخلصين لبلدهم مهمة إنقاذه مما هو عليه وفتح المجال أمام التطور والرقي وحرية الفرد". وقال البيان: "وفي أطار هذه الرؤية وجدنا انفسنا امام مهمة تشكيل سياسي، يمثل الأداة النضالية الفاعلة للتغيير يعتمد على قوى نظيفة طاهرة جادة لإنقاذ العراق من الحكم الفردي، وخلق البديل الديمقراطي الصحيح والذي يحدد في اهدافه وبنيته التنظيمية الصورة المستقبلية لعراق الأمل المنشود" .. وأضاف: "ومن هذا المنطلق يأتي تشكيل (المجلس) الذي لا يلغي غيره من الحركات والهيئات والاحزاب السياسية ولا يتخطف دورها النضالي والوطني، ولا يقتصر دوره على التنظيرات والبيانات، وإنما على كل اساليب النضال المطلوبة لتغيير النظام الفرد، وإقامة البديل الديمقراطي، وتأسيساً على ذلك تشكيل (المجلس) هو من ثنايا الرحم الوطني العام ومخاض النضال مثلما سبق من ظهور حركات واحزاب اصيلة لخدمة بلدنا العراق. "واكد البيان ان الدين الاسلامي هو دين الدولة الرسمي دون تقاطع مع بقية الاديان والطوائف والاقليات الاخرى، وقال البيان: "لا بد لنا ونحن نحدد هذه القضايا ان نفرد للمسألة الكردية ما يتفق ونظرتنا المبدئية لها ويقر حقوق المواطنين العراقيين الاكراد في بلدهم العراق "وأضاف" إننا في هذا الموقف المسؤول من المسألة الكردية تنطلق من المصلحة الوطنية العليا كما في ذلك يؤكد الالتزام بقيم الديمقراطية والحرص عليها" وقال: "وانطلاقاً من هذا فكل المواطنين سواسية في القيمة الانسانية والوطنية والكرامة الشخصية واكد البيان "ان الديمقراطية في منظورنا هي اقصى درجات حرية الراي والراي الآخر، وتعدد الأحزاب والصحافة الحرة في الوقت ذاته الذي يتكفل الدستور والقانون بتنظيمها والحيلولة دون إنفلاتها بما يؤدي الى خلق الفوضى ويسيء الى الديمقراطية فكرة وأسلوباً". وعارض البيان تسييس الجيش العراقي وزجه في صراعات حزبية وان يدين الجيش بالولاء لدستور البلاد فهو "المؤسسة الوطنية التي يجب ان تكون فوق الميول السياسية والاتجاهات الحزبية، وان ينحصر دوره في خدمة الوطن والشعب". وقال البيان ان "المجلس وهو يولي اهتماماً لقطاع الثقافة والاعلام ينطلق من الحقيقة المرة التي طبعت هذا القطاع نتيجة الحكم الفردي واثرت عليه بشكل خطير، وجاء في الباب الثاني (المبادىء العامة) التعريف بالمجلس (المجلس الاعلى لانقاذ العراق) ومقره ارض العراق ويمكن فتح مكاتب له في البلدان الشقيقة والصديقة، وتناولت فصول ومواد هذا الباب التعريف بالعراق وسياسته القادمة معارضاً تجزئة العراق وتفريقه، معتمداً النظام الديمقراطي النيابي التعددي، مؤكداً ان "التداول السلمي للسلطة التعبير الحقيقي عن الديمقراطية" وضمان حرية الاحزاب والنقابات والجمعيات وحرية الصحافة والتعبير وحق التظاهر والإضراب.

واكد الباب الثالث (المنهاج المرحلي) ان الغاية الرئيسية من إنبثاق (المجلس) هي المشاركة في إنقاذ العراق من المحن التي سببها الحكم الفردي بسياسته القائمة على الارهاب وإشعال الحروب، ومن ثم اقامة النظام الديمقراطي الحر "واكد الاسلوب السلمي من اجل تغيير نظام الحكم دون إراقة الدماء". ■

هل تشهد الشعبية انشقاقا جديدا؟

قبعة وصلاح ايدوا المشاركة في الانتخابات

● دمشق – المشرق

ذكرت اوساط فلسطينية مقربة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الجبهة مقبلة في فترة قادمة على تطورات داخلية حادة قد تؤدي الى حدوث انشقاق كبير في داخلها.

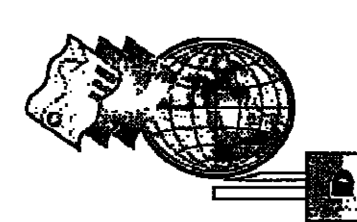
واشارت هذه الاوساط ان الاجتماع الاخير للجنة المركزية الذي عقد في دمشق اظهر وجود خلافات حادة في التنظيم، وبخاصة فيما يتعلق بموضوع العلاقة مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وبينما يرى فريق ان الواقعية تقتضي الانخراط في مؤسسات السلطة، بما في ذلك المشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي، يتشبث فريق آخر بوجهة نظره ويصر على رفع شعار "اسقاط اوسلو" ويدعو الى مقاطعة الانتخابات التشريعية الفلسطينية.

واوضحت المصادر اياها ان نتيجة التصويت حسمت في النهاية لصالح الفريق الذي يدعو الى مقاطعة الانتخابات. فقد صوت مع المقاطعة ٣٥ عضوا في اللجنة المركزية، بينما ايد المشاركة ٢٣ عضواً، منهم ثلاثة عشر عضوا من الخارج وعشرة من الداخل. اللافت للنظر ان رموز هامة قد ايدت المشاركة في الانتخابات، من بينها تيسير قبعة، وصلاح صلاح، وابو علي ناصر واخرين.

وكانت الجبهة تعرضت فعلا طبقا لمصادر مقربة الى جملة انشقاقات جزئية في الاونة الاخيرة تحت عناوين مختلفة كـ "حركة التغيير والاصلاح" في غزة، و "التجمع الديمقراطي الفلسطيني" في الضفة الغربية.

وينحاز تنظيم لبنان بأكمله، استنادا الى هذه المصادر، الى فكرة التعامل بواقعية مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، بل ويدعو صراحة الى المشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي، وهذا بحد ذاته تطور جديد في طبيعة العلاقات الداخلية في الجبهة الشعبية، كما ذكرت المصادر. ■



مخيلة الحرب: المسجد والمغارة

مقارعة العنف (٤-٦)

حرب الخليج من منظور ثقافي

● المشرق – فاضل الربيعي

عندما كنتُ أحلق فوق بغداد أثناء الهجوم الجوي شاهدت مسجداً. ورأيت صدام حسين يدخل المسجد. قررتُ ملاحقته وقتله، ولكنني اكتشفت أن المسجد ذو سبعة أبواب. فجأة خرج صدام حسين من كل باب من الأبواب السبعة. كانوا سبعة صدامات. قررت قتلهم جميعاً، ولكنهم تلاشوا فجأة ولم أعد قادراً على ملاحقتهم.

هذا ملخص بسيط للغاية لواحدة من عدة قصص وأخبار نشرتها الصحف العراقية إبان الحرب، عن شهادات الطيارين الليليين الأمريكيين، التي تقول (صحف بغداد) أنها نقلتها حرفياً عن الصحف الامريكية.

على الطرف الآخر من تخيلة الحرب دارت هذه الميثولوجيا. وسواء كانت الصحف العراقية صادقة في زعمها القائل أن ما نشرته مأخوذ عن الصحف الامريكية، أم ان ما نشر يندرج في إطار إضفاء صورة أسطورية للحرب، فإن مما لا ريب فيه أن الميثولوجيا كانت حاضرة وبقوة في الميدان العسكري. لقد كانت هناك ميثولوجيا أنيط بها مهمة تقنية غاية في الدقة والأهمية: تزويد أطراف الصراع بما يلزم من اكسسوارات وأقنعة ليتمكنوا من تخيل بعضهم بعضاً، على نحو يلائم الجو الأسطوري للحرب ذاتها. وكما في كل حرب كبرى فإن الأطراف المتصارعة تنشيء نظاماً من الرموز لا يكف عن توليد إشارات تصب في النهاية في الهدف: جعل الحرب وكأنها لا تدور في مكان وزمان معلومين، بل في مكان قابل باستمرار لأن يكون غامضاً وسحرياً، وفي زمان قابل بدوره لكي يكون ممطوطاً، يتمدد في الماضي السحيق والاسطوري. بكلام ثانٍ: إن هذا النظام من الرموز لا يكتفي بتعريف نفسه على أنه نظام لتبسيط الآخر وتخيله، وإنما كذلك لاشراك كل من يتلقى الحرب في عمل ذي طبيعة تقنية، يجري في إطارها تصعيد الحدث الواقعي حتى مستواه الأسطوري، التخيلي، بحيث يمكن إحلال علي بابا محل صدام حسين. والمغارة محل بغداد. اكثر من ذلك تصوير الحرب وكأنها مصممة من أجل واجب شريف: اصطياد حرامي بغداد. وهذه التسمية استخدمت حرفياً وعلى اوسع نطاق من قبل المخططين الاستراتيجيين الأمريكيين، وعلى منوال استخدامهم هذا، قامت وسائل الاعلام الغربية باستعمال عبارة حرامي بغداد للإشارة الى صدام حسين.

منذ هذه اللحظة أصبح للحرب أهداف ميثولوجية لم يكن مسموحاً في كل الأحوال والظروف التقليل من شأنها. إنها لا تقل اهمية واستراتيجية من الأهداف الأخرى، العسكرية وغير العسكرية. وحتى لو افترضنا أن الصحف العراقية كانت تكذب على قرائها بنشر هذه السلسلة من القصص والشهادات، عبر زعمها أنها منقولة نصاً عن الصحف الأمريكية، وحتى لو افترضنا أيضاً أن هذه الصحف كانت تقوم بتلفيق حكايات غرضها تعبئة الشعب العراقي ورفع معنوياته. فإن مجرد لجوء الاعلام الأمريكي بصورة سافرة الى استخدام تعبيرات مثل: "علي بابا والأربعين حرامي". ومغارة علي بابا أو حرامي بغداد، يؤكد الحقيقة الآنفة القائلة أن الميثولوجيا كانت حاضرة وبقوة في ميدان العمليات الحربية.

لقد جرى تفحص المخيلة الشعبية والطرق والأشكال التي تلقى فيها الجمهور هذا الحدث الهلعي، والآن يتعين فحص المخيلة ذاتها على الطرف الآخر من الحرب، إذ سيتوقف الكثير من فهمنا لآليات عمل العنف، على معرفة النتائج التي يولدها تلقائياً في كل لحظة من لحظاته، حتى من دون أن نتمكن من توقع هذه النتائج او التكهن بها.

يمكن في هذا الإطار تجميع أجزاء الصورة التي رسمت لبغداد في المخيلة الأمريكية استناداً الى الاستخدامات الرمزية الشائعة في وسائل الاعلام، وذلك لكي نتمكن تالياً من معرفة المغزى الذي تضمنه هذا الترحيل المقصود لمدينة معاصرة إلى ماضيها البعيد والسحيق، بل الأسطوري، أي عملياً حجب حالتها المعاصرة نهائياً وإحلال صورة عنها. وبهذا المعنى فإن المخيال الاميركي كان يعمل على النحو ذاته الذي عمل بموجبه المخيال العربي، فإذا كانت بغداد مخبأة وأن ما تعرض للقصف ليس سوى مدينة وهمية، أو هو صورة عن بغداد، لأن المدينة كانت أصلاً تحت الأرض، فإن المخيال الامريكي بلغ الهدف ذاته حين نفى الحالة المعاصرة لبغداد وأحل محلها صورة تعود بها الى ماضيها السحيق والخيالي حيث توجد مغارة ويوجد علي بابا. لا شك أن هذه الصورة تلائم المتلقي الأمريكي العادي الذي لا يزال يحتفظ لبغداد بصورة مماثلة في ذاكرته.

لم يكن العراقيون وحدهم من يجهلون أمريكا أو انهم حاربوها بمعلومات سياحية كما يقول سعد البزاز (*)، بل كان هناك الأمريكيون ايضاً، الذين حاربوا بغداد بمعلومات أسطورية وميثولوجية: سيؤدي ذلك مباشرة الى توليد تصور على الطرف الآخر يقوم تدريجياً على أساس إعادة إنتاج هذه الاسطرة للمدينة.

هل نستغرب أن تلفق صحف بغداد – لو افترضنا التلفيق – شهادات طيارين أمريكيين يتخيلون مسجداً له سبعة ابواب؟ إن هذه صورة مثالية تطابق تماماً صورة بغداد ومساجدها في ألف ليلة وليلة وحكايات علاء الدين، حيث بوسعه أن يدخل ويخرج من الأبواب لا عد لها تخلصاً من مطاردة جنود الملك الذي غضب لوقوع ابنتهُ في جب علاء الدين. لقد ولدت هذه الشهادة – مرة أخرى بقطع النظر عن صحتها – من رحم الأسطورة الأمريكية لبغداد والتي حرص عليها وأشاعها الاعلام الأمريكي وشارك فيها سياسيون بارزون ومنظرون استراتيجيون، وقد شاهد كاتب هذه السطور بنفسه عدداً من هؤلاء في ندوات عقدتها شبكة CNN حول الحرب، واستخدم فيها المشاركون من دون تردد العبارات الآنفة: حرامي بغداد. مغارة علي بابا ... الخ. من المتعذر تصديق فكرة أن استخدام هذه العبارات كان استخداماً مجازياً، لسبب جوهري أنه كان مرتبطاً بصورة عضوية بنشر صورة عن بغداد مشبعة بالماضي، إذ عندما يقول ديك تشيني وزير الدفاع الأمريكي عبر شبكة CNN أن القصف الجوي المكثف سيرغم علي بابا على الخروج من مغارته، أو عندما يعقب في الأيام التالية بعض العسكريين والسياسيين الأمريكيين على أسئلة محاوريهم حول مسار الحرب بعد القصف، أن الولايات المتحدة الأمريكية تطارد حرامي بغداد وتتعقبه في كل مكان، فإن هذا يعني بكل تأكيد أن الاستخدام المجازي للعبارة قد أخلى مكانه لاستخدام ميثولوجي مقصود، هدفه في نهاية المطاف إحالة بغداد المعاصرة الى صورة لبغداد القديمة، أي عملياً حجبها عن عيون المشاهدين، وبالتالي فإن ما يتم قصفه ليس أمراً واقعاً الآن بل هو أمر وقع في الماضي، وبذا سيمكن التقليل من ضغط المشاعر وردات الفعل المتوقعة جراء العنف. كانت الولايات المتحدة تقوم رمزياً بدفن بغداد الحقيقية تحت بغداد أخرى قديمة، أسطورية، تنتمي الى الف ليلة وليلة، وبذا سيمكن إرغام المخيال العربي على رسم صورة مماثلة. إن شطراً مهماً من أسباب غياب رد الفعل العربي المطلوب حيال قصف بغداد، قد لا يعود الى ما اصطلحنا عليه عادة بحالة شلل الجمهور وقمعه وعجزه، وأنما أيضاً الى وجود صورة بغداد في نطاقها الميثولوجي في ذهنه، أي بغداد الأخرى المؤسطرة والمخبأة تحت مدينة أخرى. هذه الصورة التي تكرست طوال أيام الحرب وتعمقت بحيث بات الاعتقاد اللاواعي بعدم دمارها اعتقاداً قوياً يمنع بالضرورة أي رد فعل يتناسب مع الحدث الهلعي.

رمزياً ستكون المغارة هي المسجد، وذلك حين نطابق بين الحكاية التي اوردتها الصحف العراقية، وبين مصطلحات الاعلام الأمريكي. كلاهما مكان يختبيء فيه علي بابا المصور على أنه صدام حسين. وهما يحتفظان بوصفهما مكانين غامضين في المخيلة الغربية عن الشرق المسلم، بجاذبية سحرية لا تقاوم وهذا بفضل دلالاتهما المباشرة. فالمسجد رديف للمغارة، مماثل لها. يسمح بوجود شخص غامض ملتح يهدد الغرب، ومن حوله أنصار ومريدون هم اللصوص. وهذه الصورة متقبلة وتقابل بالترحيب لأن المسجد مثل المغارة مصدر خطر يأوي رجلاً مطلوباً للعدالة. إرهابي؟ ربما أكثر. وكما أن هذا المطلوب رجل غير مرئي، متعدد الوجوه يصعب تعيينه فيزيولوجيا لأنه حالة ثقافية. فإن المكان كذلك هدف غير مرئي. إنه مغارة بكل ما تعنيه هذه الكلمة وتشيعه من شعور بوجود شيء مجهول يغوص عميقاً في قلب جبل يصعب أو يستحيل بلوغه. وفي حقل الدلالات اللغوية فإن كلمة مغارة تتضمن فعل الغور، أي الغوص عميقاً في المكان، واستطراداً التجذر فيه والتحول الى جزء عضوي منه. وفي قواميس اللغة نجد معنى غير متوقع، فليست المغارة هي الكهف وحسب، بل إن المغار المشتقة فيها تدل على الرجل الكثير الغارات، والفرس مغوار بمعنى السريع، والغور كمصدر هي ما انحدر واطمأن من الأرض. إن هذه السرعة التي تدل إليها كلمة الغور للمغارة تطابق فعل التلاشي الذي تحدثت عنه الحكاية كما نقلتها الصحف العراقية. ثمة رجل مطلوب يتماهى مع المكان ويتلاشى فيه بفضل هذه السرعة بحيث أن الطيار الذي شاهده اضطر للاعتراف أنه تلاشى من امامه. لعل كلمة المسجد تستجيب لهذا الالحاح على تخيل بغداد كمدينة اسطورية. ولم لا وهي لا تزال في الذاكرة الاسلامية كعاصمة للخلافة؟ وهذا بدوره يقارب دلالة الكلمتين بما هما كثرة الغارات ثم الاطمئنان. وليس ثمة كلمة في اللغة العربية تدل الى فعل الطمأنينة مثل كلمة مسجد، وبذا تتحول المغارة الى مسجد وهذا في المخيال الغربي مصدر تحد تاريخي قديم يلبي حاجة ثقافية كبرى من حاجات الحرب الصريحة بتصوير العنف كاستطراد لعنف سبق، وأن مارسه الغرب وخرج ملوحاً به في حملاته الصليبية في الصراع الرمزي المثير بين الكنيسة والمسجد. ليس "حرامي بغداد" إذن سوى هذا المسلم عينه الذي يتخذ من مدينته التي هي مقر الخلافة مكاناً وملاذاً آمنا لشن غاراته ضد مصالح الغرب والولايات المتحدة الأمريكية، ثم يعود إليه ليغوص في أعماقه من دون أن يترك خلفه أثراً يدل إليه، هذا المسلم ليس صدام حسين وحده

بعيداً عن تقييم الموقف منه كحاكم، فهذا أمر لا نناقشه هنا بل هو كل عربي مسلم أصبح دينه ومعتقده الروحي في عرف الغرب وثقافته اصولية مخيفة تخرج في كل لحظة من باب سري من أبواب المسجد السبعة، بحيث يتعذر حتى على التكنولوجيا الأمريكية المتطورة التقاط مكانه وتحديد موقعه، لديه فضلا عن البراعة والتمويه والمناورة، خاصية امتلاك مكان يسمح له بمرونة عالية على القيام بحركته. إنه فضاء خاص يمكن التحكم به بمهارة، فهو مفتوح حين يقتضي الأمر منه ذلك، وهو مغلق حين تبدو الأخطار المحدقة به أكثر وأشد تهديداً. وإذاً، فهذا هو المسجد/ المغارة. إنه بالفعل مسجد ومغارة في الآن ذاته، ولكنه مع ذلك ليس مكاناً متخيلاً البتة، وعلى الأرجح سيرى إليه على أنه مكان واقعي تم تحديده على القائمة الالكترونية للاهداف العسكرية.

في هذه اللحظة فقط وحيث جرى نمط من الدمج الميثولوجي بين الصور والدلالات، حدثت جريمة قصف ملجأ العامرية في قلب بغداد. كان الملجأ وهو أحد بضعة ملاجيء كبيرة، يقع في حي سكني في العاصمة العراقية، يزدحم بالأطفال والنساء والشيوخ هرباً من عمليات القصف الوحشي. يقول الامريكيون: أن طائراتهم قصفت الملجأ خطأ واتضح فيما بعد أن القصف كان متعمداً لأن العسكريين الأمريكيين اعتقدوا ان هذا الملجأ يستخدمه القادة العراقيون. رمزياً كان الملجأ يتحول في ذاكرة الطيار الأمريكي الى فحواه الميثولوجي: المغارة، حيث يختبيء علي بابا والأربعون حرامي. وكما هو معلوم فقد سقط نتيجة قصف الملجأ عشرات القتلى من الاطفال الذين احترقت جثثهم وهم في أحضان أمهاتهم كما ستظهر ذلك الصور الفوتغرافية تالياً. لقد جرى عملياً قصف المغارة التي تراءت آنئذ على الشاشة كهدف عسكري. إنها في لاوعي الطيار الأمريكي، المسجد الذي يتراءى له أيضاً كمغارة يأوي إليها المسلم المصور دوماً على انه عدو الحضارة الغربية. والغريب أن العبء الاخلاقي الذي يسفر عنه عادة عمل من هذا النوع، لم يتبد في أي رد فعل من المجتمع الأمريكي حيال انكشاف الحقيقة القائلة، أن الملجأ لم يكن للاستخدام العسكري ولا يوجد أدنى دليل على ان علي بابا العراقي استخدمه كمكان اختباء. ترى كيف ننسى تخيل الملجأ كمغارة؟ إن مفتاح فهم وتفكيك حكاية المسجد التي نشرتها الصحف العراقية، ممكن فقط بفضل استخدام المفاتيح السحرية التي تقدمها المخيلة الأمريكية، أي تلك المفردات ذاتها: علي بابا. حرامي بغداد .. الخ. كان الخيال الامريكي يذهب الى ابعد مدى ممكن في اقناع وتشكيل الراي العام الأمريكي وربما العالمي، بأن للحرب أهدافاً ميثولوجية، إذ أشاع وعلى نطاق وساع فكرة أن حرب الخليج لا تدور في بغداد المعاصرة بل في بغداد التاريخية، الأسطورية، بغداد ألف ليلة وليلة وبساط الريح، وذلك حين جرى تصوير أهداف القصف الجوي قبل حادث العامرية وفي اعقابه على انها تستهدف إخراج علي بابا من مغارته. وهذه التسمية الحرفية التي حرص الأمريكيون على اشاعة استخدامها يومياً في وسائل الاعلام، عنت ان المقصود بها إخراج صدام حسين من المخبأ السري لاصطياده. ودارت في هذا النطاق حرب كبيرة أخرى موازية للحرب هدفها إقناع الرأي العام العالمي بأن واشنطن ندبت نفسها لمهمة القضاء على حرامي بغداد. بذلك كانت الحرب تنتقل من حيزها الواقعي المنظور الى حيزها الميثولوجي نهائياً، ليتم حجبها وتمويه صورتها بحيث يتعذر رؤيتها كحرب تدور الآن وحسب.

كان لا بد من جواب مماثل لهذا الحجب ردّاً على الاسطرة الامريكية وقد شرعت الصحف العراقية بنشر تلك القصص تحت هذه الدوافع وبفضلها. ■

> كانوا سبعة صدامات، قررتُ قتلهم جميعا

> الأمريكيون حاربوا بغداد بمعلومات أسطورية

> القصف الجوي المكثف يرغم علي بابا على الخروج من مغارته

(*) حرب تلد اخرى، عمان ١٩٩٢ الاهلية الاردنية للنشر والتوزيع/ سعد البزاز

حقائق اوسلو (ب).. وجدال عقيم

● بقلم: ميرون بنفنستي

ان زمن توقيع معاهدة أوسلو "ب" وتطبيقه جاء بطريقة مقصودة الهدف منها ان لا يؤثر ذلك على الانتخابات في اسرائيل، الاخلاء السريع لمدن الضفة واقامة جهاز ارتباط اسرائيلي فلسطيني وكذلك الانتخابات للسلطة الفلسطينية ستنتهي قبل اشهر معدودة من تشرين أول سنة ١٩٩٦، والجمهور الاسرائيلي الذي اعتاد ان يقبل الحقائق المنتهية سوف لن يجعل من هذه الحقائق موضوعا مركزيا في حملة الانتخابات، بالرغم من ان الشعب الذي قبل توقيع الاتفاق كان منقسما على ذاته في هذا الموضوع.

المبادرون للاتفاق والذين خططوا لتطبيقه نالوا بغيتهم وهم يصلون الان كي لا يحدث اي حادث درامي قد يؤثر على التكيف مع الوضع الجديد، ولكن هذا النجاح يسبب لهم قلقاً، ما هي الرسالة التي سيعرضونها للناخبين، وكيف يشددون مواقفهم السياسية بطريقة تجعل الجمهور يلتف من حولهم؟ اذا كانت مكاسب الماضي انقلبت لميراث الجميع فيجب التشديد على الاختلافات بما يتعلق بالمستقبل. مسألة "التسوية الدائمة" تستعمل الان كنطاق ملائم للجهود المبذولة من اجل التشديد على الرسالة والجدال يأخذ في الغليان، ولكن هذا الجدال لم يقتصر على المستوى الحزبي التكتيكي الاني بل يرتكز على نظريات اساسية تسمى عقائدية بالنسبة لحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، في ذلك ايضا لا يوجد اي جديد، ولكن ربما كان شيئا من التجديد في المواقف التي من المفروض انها تخطط للمستقبل الافضل والتي ما هي الا اعادة لمواقف قديمة لم تغيرها التطورات الدراماتيكية التي حصلت في السنتين الاخيرتين.

واذا حكمنا على ذلك حسب الطلقات الاولى لافتتاح النقاش المتجدد فانه هكذا ستدار انتخابات ١٩٩٦ بين المؤيدين "لدولة فلسطينية واخلاء للمستوطنات" وبين "مؤيدي أرض اسرائيل الكاملة وتقوية الاستيطان" وبين "مؤيدي التسوية الاقليمية" وبين "مؤيدي التسوية الوظيفية".

بالنسبة لليسار كل موقف يؤيد ابقاء المستوطنات وضم مناطق المستوطنات الى اسرائيل هو موقف يميل الى اليمين، والذي يؤيده يعرقل المسيرة السلمية، لا سلام دون دولة فلسطينية واخلاء غالبية المستوطنات، يعلن الناطق بلسان حركة "السلام الان"، ويحدد لياسر عرفات الخطوط الحمراء للوطن الفلسطيني وكأن ياسر عرفات بحاجة الى واعظين اسرائيليين بالمفاوضات الرسمية المباشرة والدائمة التي يديرها مع حكومة اسرائيل. وكان اتفاق اوسلو "ب" لم يثبت انه في الامكان ان يطور مسيرة سلمية مبنية على مبادىء عامة والامتناع عن المواجهات العقائدية الاساسية، عندما تتمسك بنظرية دولة فلسطينية كقيمة عليا، فان اي موقف ينادي بأقل من ذلك فهو موقف يميني ويعرقل المسيرة السلمية.

المعارضون العقائديون لحركة "السلام الان" ما زالوا يقسمون للعمل من اجل تقوية الاستيطان ومواصلة العمل الصهيوني، ومستعدون لقبول اوسلو "ب" كحقيقة منتهية اذا كان هذا هو الثمن لمواصلة نشاطهم، وكأن اوسلو "ب" في الاساس هو شكل فني بلدي وليس تطبيقا لتصريحات مبادىء تعترف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، وهذا يزلزل الارض من تحت اقدامهم بشرعية "مشروع الاستيطان". في حزب العمل هناك اجماع بشأن "عدم السيطرة على حياة الفلسطينيين". وداخل هذا الاجماع يثور الجدال حول حل "التسوية الاقليمية" والحل "الوظيفي" المسمى كونفدرالية اسرائيلية اردنية فلسطينية، وهذا جدال قديم يتعلق بالماضي البعيد ومصدره الشرخ التاريخي بين يغئال الون وموشيه ديان، الاول امن بحل جغرافي سياسي لمشكلة المناطق، بينما الثاني اعتقد انه لا يمكن الوصول الى اتفاق على تقسيم ارض اسرائيل وانه كتب على الشعبين ان يعيشا في نطاق مشترك وغير محدد لسنوات عديدة.

اسحق رابين الراحل بقي امينا لفكرة صديقه ومعلمه الون، بينما بيرس يواصل رفع راية مواقف ديان، ومع ذهاب رابين يواصل دربه يوسي بيلين وربما ايضا ايهود براك، بينما بيرس وربما اوري سبير ايضا ملتصقان بالنظرية الوظيفية، ومن الغريب ان اليسار الشريك في النظرية الاقليمية يهاجم يوسي بيلين في حين ان النقاش بينهما حول مدى التسوية الاقليمية وليس على المبدأ نفسه، النقاش داخل حزب العمل يتناسب مع واقع ما بعد اوسلو "ب" ولكنه في الواقع جدال عقيم مثله مثل مواقف ميرتس والمفدال.

كل الجدال الاسرائيلي الداخلي الملتهب مع اقتراب انتخابات ١٩٩٦ يجري كالسابق متجاهلا صاحب الشأن الحقيقي، ياسر عرفات والشعب الفلسطيني، ويقول وزير الداخلية حاييم رامون "انا لا ارى الجانب الفلسطيني بتاتا. انا ارى الجانب الاسرائيلي فقط". وكل الاسرائيليين المنشغلين بالنقاش السياسي حول مستقبل المناطق شركاء في النظرية التي حسبوا أن مواقفهم وقراراتهم فقط هي التي تقرر شكل التسوية.

اليسار يحدد للفلسطينيين طلباتهم، ولكن الوسط يؤمن ان اسرائيل تستطيع ان تفرض الحل. النقاش الداخلي يستمر حدوثه وكأنه لم توضع قوانين لعب جديدة وكل تسوية نصل اليها من خلال المفاوضات والقرارات لا تتعلق بحكومة اسرائيل وحدها وانما بموافقة الفلسطينيين ايضا. وهناك اعتقاد ان كل الذين يطلبون التخطيط للمستقبل الافضل لهم حتى الان لم يستوعبوا الحاضر وما زالوا يعيشون بمفاهيم الماضي.

اتفاق اوسلو "ب" أخرج النقاش الداخلي الاسرائيلي من دفيئة النقاش الهادىء للسياسة الاسرائيلية، لم تعد ساعة الحسم متعلقة بتاريخ الانتخابات الاسرائيلية وانما برغبة ياسر عرفات. وحقائق اوسلو "ب" المنتهية يجب ان لا تتغلغل في مفهوم الجمهور وانما الى مفاهيم قادة الشعب. ■

> حاييم رامون يتجاهل الجانب الفلسطيني تماما

أكاديمية التجسس

حرب سرية في الشرق الأوسط وصراع في سوريا

● ايريك واتكنز

قال بول مكارتني في مقابلة سابقة– "بسبب فيلم جيمس بوند اشتريت سيارة "اوستن مارتن"، حدث ذلك قبل ثلاثين سنة، ولكن اسطورة بوند استمرت في مبيعاتها.

في هذه السنة، تبعاً للاهتمام الواسع بالنسخة الجديدة من افلام جيمس بوند، ازدادت مبيعات سيارات "اوستن مارتن" الى ... ولم تتردد شركة السيارات الشهيرة في اعطاء الصدقية للمصدر الذي يجعل مبيعاتها في ازدياد. وعلق متحدث من الشركة: "لا ضير في أن يسوق جيمس بوند سيارة الاوستن".

في كتاب "الحرب السرية في الشرق الاوسط" لن تجد أي ذكر لجيمس بوند او اوستن مارتن، او أي شكل من اشكال الاهتمام الشعبي بالجاسوسية. بل انه كتاب جاد وله أهداف جادة كذلك. وفي المقدمة، يلفت المؤلف "اندرو رانميل" الانتباه الى الاهتمام الشعبي "بالعالم الخفي للعميل السري" في الشرق الاوسط، ولكنه يرثي للحقيقة القائلة انه ليس هناك سوى القليل جداً من الاساتذة الأكاديميين المهتمين بهذا العالم الخفي. ويقول: "انهم ينظرون لقلة المصادر المعتمدة في هذا المجال، تركوا هذا الموضوع للصحفيين والكتاب. وأدى ذلك الى ان يكون فهمنا جزئياً في السياسة في الشرق الاوسط. وليس بامكان التاريخ الدبلوماسي او السياسي أن يفسر الاحداث إذا أغفل الدور الذي يلعبه الفعل الخفي والعنف السياسي".

وبينما يمكن تقبل طرح رانميل بالاشارة الى نقصان الاهتمام الاكاديمي في عالم التجسس، الا ان نقده الضمني لطروحات الصحفيين والكتاب غير مقبول على الاطلاق. ففي الحقيقة، هناك عناصر استخباراتية او افراد مقربون اليهم كتبوا تلك الكتابات الصحفية والادبية.

ولأن المعالجات الاكاديمية لعالم التجسس ضرورية، يغدو كتاب رانميل في هذا الاطار ضرورياً كذلك. وتتحدث المؤلف عن الغرض من كتابه قائلاً: "يتناول هذا الكتاب للمؤامرات التي قامت بها دوائر المخابرات في تتبع الاهداف السياسية الاجنبية".

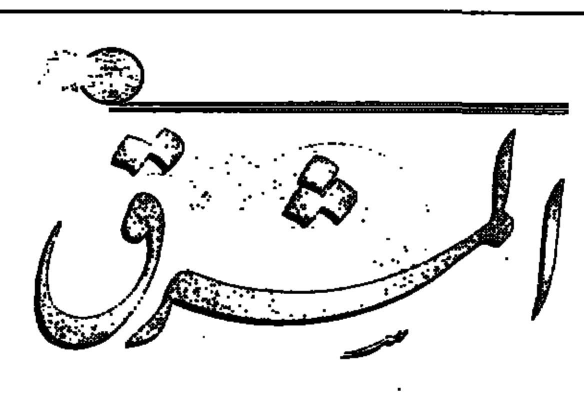
ويعرف رانميل العمل السري قائلاً: "انه اي نشاط يهدف الى التأثير على الحكومات الاجنبية او الافراد او الاحداث لخدمة اغراض السياسة الخارجية للحكومة الراعية النشاط مع الحفاظ على سرية النشاط الذي تدعمه تلك الحكومة".

هذا الوضوح الذي يميز الكتاب غير مألوف في الكتب الاكاديمية، حيث يمضي رانميل شيئاً فشيئاً في تدوين العلاقات فيما يتعلق بتاريخ النشاطات السرية في سوريا في الفترة الواقعة بين ١٩٤٩ و ١٩٦١.

ومما يمنحه اهمية أكثر هو استناده الى مصادر موثوقة ومواقع وشخصيات مع بيلوغرافيا تصل الى ١١ صفحة.

ويمكن ان تعد الكتاب بحد ذاته مرجعاً في هذا الموضوع، وهو مكتوب بلغة انكليزية واضحة وباسلوب منطقي.

ويعد مؤلف الكتاب رانميل احد الخبراء البريطانيين في الشؤون العسكرية في الشرق الاوسط. وكتابه الجديد هذا يساهم في توسيع مداركنا وفهمنا للتجسس في دولة من دول الشرق الاوسط (سوريا). ■



تصدر عن شركة المشرق العربي للصحافة (المساهمة المحدودة)

العنوان: الأردن – العبدلي – ساحة الباصات المركزية خلف ارابيلا عمان ١١١٩٦ – ص ب ٩٦١٨٣٠ – تلفاكس (٦١٥٢٨٢)

رئيس هيئة التحرير: محمد مشارقة

Al-MASHREQ AL-ARABI FOR PRESS L.T.D – AMMAN 11196 – P.O.BOX 961830 – Telefax 615282

Editor-in-chief
MOHAMED MASHARQA
Responsible Editor
MOHAMED SALAMEH

رئيس التحرير المسؤول: محمد سلامة

المدير الفني: ابراهيم بدر

الاشتراكات السنوية
– للافراد ٣٠ ديناراً – للشركات والمؤسسات ٤٠ ديناراً
في البلدان العربية والاوروبية
١٠٠ دولار أو ما يعادلها
الامريكتان واستراليا ١٥٠ دولارا، وتشمل أجور البريد

الإعلان والاشتراك يراجع بشأنهما الإدارة

الفالوجي: حزب الخلاص العوبة بيد حماس
عبداللطيف: نحن نمثل التيار الإسلامي

● غزة -خاص

إقالة عماد الفالوجي، احد القادة البارزين في حماس، من كافة مناصبه التي تقلدها في الحركة، وإصدار الرئيس عرفات قراراً بتعيينه مديراً لمكتب الحوار الوطني في غزة، انباء استأثرت باهتمام الصحافة والاعلام، فالمعارضين اعتبروا الفالوجي طبعة جديدة من وسائل عرفات في تخريب الفصائل المعارضة، وشراء قادتها، فيما يرد الفالوجي على ذلك قائلاً: " إن خلافي مع حماس قديم، حول الواقع الجديد وكيفية التعاطي مع السلطة الفلسطينية". ويقول في حديثه "للمشرق": إن السلطة ليست عدوة، وعلى الرغم من أنها نتاج اتفاق اوسلو، الذي ارفضه جمله وتفصيلا، الا ان مناصبتها العداء، ومحاولة افشال مهمتها، عمل لا يمكن القبول به".

وعن رأيه في حزب الخلاص الاسلامي الجديد، قال الفالوجي: أن الحزب العوبة بيد بعض قادة حماس، وتأجيل الاعلان عنه، كان للضغط على قيادة السلطة لتحقيق بعض المطالب. واضاف: لقد كان أمام الحزب فرصة تاريخية لاستقطاب كل الحالات الاسلامية المستقلة، واعلان الافتراق عن حالة الجمود. والمأزق الذي تعيشه حماس هذه الفترة، لكن التقوقع وضعف الحالات القيادية في الحزب جعلهم يخضعون لاملاءات قادة حماس".

من جانبه، قال فكري عبد اللطيف الناطق الاعلامي باسم الحزب: "لسنا حزباً انفصل عن حماس، ولسنا حزب حماس السياسي، نحن حزب سياسي فلسطيني، يتبنى الاسلام كمفهوم عام، وهو يسعى لان يكون ممثلاً عن التيار الاسلامي العام في فلسطين".

واضاف: "وإن كان معظم الاعضاء الموجودين في حزب الخلاص اليوم هم اعضاء سابقين في حركة حماس، الا أننا لا نعتبر أنفسنا انفصلنا كجسم تنظيمي عن حماس. بل نعتقد اننا نتبنى الافكار نفسها التي تتبناها مختلف المجموعات الاسلامية الاساسية

وحول مشاركة الحزب في الانتخابات قال: إن القضية مطروحة على المجالس التشريعية للحزب، وحتى الان، لم نتخذ قراراً نهائياً بهذا الخصوص. ونحن ننظر الى هذا الموضوع من عدة زوايا أهمها القانون الانتخابي، والتمثيل النسبي، وليس قانون التوائر الذي اقر مؤخراً.

أما عماد الفالوجي فيؤكد ان حزب الخلاص سيشارك في الانتخابات، ولكن عبر قوائم المستقلين او بصورة غير مباشرة، في ذات الوقت الذي تستمر فيه حركة حماس باعلان مقاطعتها للانتخابات.

واضاف الفالوجي: أنه مصرّ على موقفه السابق بضرورة المشاركة في الانتخابات عن الدائرة الشمالية (بيت حانون)، وكنا دائماً مع دخول عناصر الحركة الاسلامية، ليكونوا صوت المعارضة الايجابي في المجلس ليساهموا في وقف التدهور السياسي والاجتماعي، وحتى لا يكون المجلس من لون واحد

وهناك مثال بارز، عندما نتحدث عن تطاول أجهزة الأمن الفلسطينية على المجتمع والناس، باعتقادنا ان ذلك يحدث بسبب غياب الآخرين عن السلطة

مصادر في السلطة الفلسطينية ذكرت للمشرق ان قراراً للرئيس عرفات شخصياً يقضي باضافة كل من عماد الفالوجي وابو نضال مسلم عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية على قائمة حركة فتح في المنطقة الشمالية . بينما نفى الفالوجي ذلك ■

عناد النظام العراقي وراء استضافة مؤتمر المعارضة العراقية في الأردن

● ناتاشا البخاري

"جاءت دعوة الاردن الى استضافة قادة المعارضة العراقية في عمان لمناقشة صيغة التغير السياسي في العراق، بعد عدة محاولات فاشلة من قبل جلالة الملك الحسين في اقناع الرئيس العراقي صدام حسين في اتخاذ خطوات قوية تجاه رفع الحصار عن العراق". استناداً الى مسؤول حكومي رفيع المستوى فضل عدم ذكر اسمه.

واخر تلك المحاولات كانت رسالة من الملك الى صدام في الثامن من أب إثر هروب الفريق حسين كامل ولجوئه الى الاردن، وكان رد النظام العراقي على الرسالة سلبياً. في الرسالة، التي لم يتسرب مضمونها، نصح الملك الحسين الرئيس العراقي باتخاذ اجراءات جادة من شأنها رفع الحصار عن العراق، وأوصى بفتح حوار جديد مع الغرب، وقبول قرارات الامم المتحدة، والعمل على أخذ بغداد لدورها في السلام، والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

واضاف المصدر ذاته لن رفض صدام للنصيحة، ورفضه لقرار مجلس الأمن (٩٨٦)، الذي يسمح ببيع جزء من نفط العراق للحاجات الانسانية، وكذلك رفضه اللحاق بمسيرة السلام في المنطقة، كل ذلك حفز الملك الحسين للدعوة الى تغيير سياسي في العراق. وكانت الرسالة سلمها لصدام رئيس الديوان الملكي مروان القاسم مباشرة بعد لجوء الفريق حسين كامل الى الاردن. ومن الجدير بالذكر، ان هذه هي الرحلة الثانية الى بغداد. فقبل ذلك بثلاثة اشهر (في حزيران)، كان القاسم ذهب الى بغداد للمهمة نفسها.

هذه المبادرة الاردنية في اعطاء المعارضة العراقية منبراً للحوار، فيما بينهم وايجاد صيغة لصنع تغيير في العراق، لم تكن بسبب رفض صدام لانهاء معاناة شعبه فحسب، ولكن ايضاً إهتمام الأردن لمنع حمام الدم الذي قد ينتج عن أي انشقاق بين السنة والشيعة والاكراد في العراق.

كما أن مبادرة الاردن دافعها ايضا الاعتقاد بأن حقبة مستقرة لما بعد صدام لا يمكن ان تتحقق الا بحل الانشقاق بين الاكثرية الشيعة في الجنوب، والاكراد في الشمال، والسنة التي هي قاعدة سلطة صدام. وكان الملك الحسين قابل عدداً من قادة المعارضة في لندن الشهر الماضي، وطرح رأيه فيما يتعلق بالوضع في العراق وأبدى استعداده لاستضافة المؤتمر، ومناقشة الترتيبات لتغيير الوضع الراهن في العراق، والذي هو "مؤذ للعراقيين ولنا"، حسب تعبير المصدر.

وعلى الرغم من التزام الاردن بمبادرته، فمن السابق لاوانه تحديد وقت معين للمؤتمر "ما دام تبلوره لم يتم على صعيد الشكل والمضمون".

واكد المصدر ان مبادرة الملك الحسين لاقت الحماس بين بعض شخصيات المعارضة العراقية.

ويأتي اهتمام الاردن بوحدة العراق، في حالة تغيير النظام العراقي، كجزء من سياسة الاردن في استباق الاحداث وتجنب ردود الفعل، استناداً الى المصدر.

وقال: لن الاردن يريد ان يحمي مصالحه الداخلية والاقليمية، اضافة الى رفضه الجلوس مكتوف اليدين، بينما الناس في بلد مجاور وشقيق يدفعون ثمن اخطاء حكومتهم.

واوضح ان الحصار على بغداد اضرّ كثيراً باقتصاد الاردن من ناحية انه مثلاً، أوقف التجارة الحرة مع العراق (علماً أن العراق كان اكبر شريك تجاري للأردن). كما اثقل الاردن بأعباء مالية إضافية نتيجة قدوم (٠٠٠ر٣٢) عراقي الى المملكة اثناء حرب الخليج، اضافة الى (٠٠٠ر٣٥٠) فلسطيني طردوا من دول الخليج، نتيجة لموقف الاردن اثناء الازمة.

ورغم ان الاردن ما زال يستورد النفط من العراق بفضل اتفاقية خاصة تسمح للاردن بتصدير مواد (غذاء ودواء) بقيمة ٤٥٠ مليون دولار، مقابل تزويده بالنفط غير ان الاردن فقد حوالي (٤٠٠) مليون دولار من صادراته الى العراق.

وعلى المستوى الاقليمي، قال المصدر: ان مبادرة الاردن ستكون ناجحة اذا دُعمت اقليمياً.

وأبدت كل من السعودية ومصر وسوريا شكوكها "بوحدة المعارضة العراقية" تحت قيادة حسين كامل الذي يُنظر اليه بوصفه العمود الفقري سابقاً للنظام العراقي في فترة التكتيك العدواني ضد الكويت.

وأضاف: ان اقتراح الاردن لم يشترط وجود حسين كامل قائداً للتنظيم المكلف "بالتغيير السلمي" في العراق.

كما استنكر اقوال بعض المسؤولين المصريين الذين زعموا ان القيادة الاردنية تهدف الى اعادة الحكم الهاشمي الى العراق، الذي كان بقيادة الملك الفيصل الثاني (ابن عم الملك الحسين) حتى توفي في انقلاب عام ١٩٥٨.

كما استنكر كذلك الزعم السوري بأن الاردن يهدف الى تقسيم العراق الى طوائف.

وبينما يركز الاردن على وحدة العراق الوطنية، هناك اقطار اخرى "لا تهتم الا بمصالحها الاقليمية"، حسب المصدر. ■

عن الجوردن تايمز

في حوار شامل مع "المشرق".. وزير الاعلام العراقي

حمادي: العراق ليس طرفاً في التسوية.. وملتزمون بتمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني

● علاقتنا بالأردن طبيعية رغم الضغوط ● المشاريع الشرق أوسطية ليست حقيقية

● بغداد - من سنان شقديح

في حين تؤكد القيادات العراقية ان الحصار سيزول قريباً، تفضي تصريحات "ايكيوس" بالقول: ان الحصار لن يرفع في المدى المنظور، وان الطريق ما تزال طويلة.

وعن الموقف العراقي من التسوية القائمة يحاول العراق الوقوف متوازناً بين خطين او إطارين: الاول القومي، والثاني الرسمي، في محاولة لصد الضغط القائم عليه.

عن هذه المواضيع وتداعياتها كان لـ "المشرق" لقاء مع وزير الثقافة والاعلام العراقي حامد يوسف حمادي، حيث استقبلنا الوزير حمادي في مكتبه، وجرى هذا الحوار.

● كيف تفسرون التناقض بين تصريحات القادة العراقيين الذين يؤكدون أن الحصار سيزول قريباً، وبين تصريحات "رالف ايكيوس" الذي يؤكد ان الحصار لن يرفع قريباً؟

- عندما ننظر الى هذه المسألة يجب ان نفصل بين الجانب الإعلامي التشويشي وبين الحقائق. فالعراق أبدى استعداده للتعاون مع "ايكيوس" منذ عام ١٩٩٢، ورغم أنه رجل فني الا أن "ايكيوس" يخضع للضغوط السياسية ويلتزم بها.

وقد كنا على وشك الوصول الى حل. لكن العمل الخياني الذي قام به حسين كامل أحبط ذلك، لانه كان يخفي معلومات، ويضغط على موظفيه ليخفوا المعلومات.

نحن أعطينا المعلومات الكاملة لهم، وهم يقولون أن المعلومات ذات حجم كبير، وأنهم بحاجة للوقت لفحصها، وتبقى مسألة الوقت الذي يحتاجون إليه، ونحن نقول انه من ثلاثة إلى ستة شهور.

● ولكن، الا تعتقد أنهم سيلجأون الى حجج جديدة لإدامة الحصار؟

- التعامل طويل الامد يخلق معرفة شخصية بكل ما يريده الطرف الآخر، ونحن من جانبنا استكملنا كافة الفراغات في المعلومات التي طلبوها عن برنامج العراق التسليحي، وحسب زعمهم لم يبق الا القليل، وقد تستمر امريكا هذا الزعم لخلق حجج جديدة. وقد جربوا معنا بهذا الشأن لمدة خمس سنوات، وتأكدوا أن الجانب الفني أصبح ضيقاً اكثر من ذي قبل. وهناك دول يهمها رفع الحصار، وعلى اية حال فإن المؤكد انه في العام المقبل (١٩٩٦) لن تبقى اية حجة فنية لدى الطرف الآخر، وستفقد الدول التي تسعى الى بقاء الحصار كل حججها.

● اين يقف العراق من التسوية السياسية بين العرب وإسرائيل؟

- العراق ليس طرفاً في التسوية، وعلاقتنا بالقضية يحكمها إطاران اولهما الاطار القومي، فإن حارب العرب لاجل فلسطين ودعوا العراق الى معاونتهم فنحن حاضرون. وكنا حاضرين دائماً. ففي العهد الملكي في الثلاثينات كان العراقيون يركبون البغال ويتوجهون الى المعركة للدفاع عن فلسطين، وفي حرب ١٩٤٨ شاركنا، وبعد ذلك شاركنا أيضاً في حرب ٦٧ و حرب ٧٣. ونحن عندما نحارب فإننا لا نحارب من أجل أرض عراقية، فقد كان العراق يتلقى الدعوة ويلبيها. وعندما لا يدعى العراق فانه يكتفي بعقد "المرابد" الشعرية - يبتسم بمرارة- هذا في الاطار القومي. اما في الاطار الرسمي، فلا علاقة لنا بالتسوية، ولا توجد لنا اراضي محتلة.

اما فيما يتعلق بالجانب المبدئي والسياسي، فإن من يعتقد ان التسوية ستجلب له الخير، فإننا ندعو الله أن يضاعف عليه هذا الخير. ونحن ملتزمون بقرارات قمة الرباط بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

● ولكن، يلاحظ ورود إسم العراق في معظم المشاريع الاقليمية للشرق الأوسط. الا يعني ذلك أن هناك مقعداً محجوزاً للعراق في قطار التسوية؟

- هناك فرق بين التمنيات والواقع، وقد اعد احد الباحثين أيام قمة الدار البيضاء دراسة عن امكانيات الاستثمار الشرق اوسطية، وقال: أنه حتى تنجح هذه المشاريع فإنها بحاجة لاستثمارات كبيرة من داخل المنطقة ومن خارجها، وركز داخل المنطقة على الدول النفطية الغنية، واستعرض واقعها، ووجد أن السعودية لا تستطيع تمويل استثمارات كبيرة لأن خزينتها خاوية، ويكفي أن نعلم أن حجم مشتريات دول الخليج من الاسلحة تجاوز ٧١ مليار دولار. والعراق محاصر، وليبيا وايران شبه محاصرتين، والجزائر تعاني من ديون تقارب ٤٠ مليار دولار. اما بالنسبة للاستثمارات التي تأتي من الخارج فاليابان ممنوعة من ذلك لأنها خاضعة لأمريكا، وفي فرنسا أربعة ملايين عاطل عن العمل، أما بريطانيا فأوضاعها الاقتصادية سيئة، ولا يوجد غير أمريكا. لكن اميركا معروفة بحساباتها الدقيقة، والأمريكي لا يخرج السنت من جيبه الا بحساب، ولا فرق لديه بين أردن أو عراق أو فرموزا، وقياسه في ذلك هو الربح، والأمريكي واليهودي من نفس الطينة، لذلك فإن المشاريع الشرق اوسطية هي لأغراض الاستهلاك السياسي والاعلامي فقط.

● في أعقاب الانفتاح السياسي الأردني على دول الخليج، كيف تقيمون العلاقات العراقية - الأردنية؟

- نعتقد أن العلاقة عادية وطبيعية، ونود أن تستمر عادية وطبيعية. ونحن نعرف الضغوط التي تمارس على الأردن، لكننا لم ولن نسيء إليهم.

● الوفد الفلسطيني المشارك في مهرجان "المربد" دخل الى العراق بجواز السفر الفلسطيني.هل يعني ذلك اعترافكم بهذا الجواز؟

- هذا الأمر ليس من اختصاصي كوزير إعلام، ولكن ليس لنا أي تحفظ على جواز السفر الفلسطيني.

● في ضوء سياسة "الاحتواء المزدوج" التي تمارسها الولايات المتحدة تجاه العراق وايران معاً، الا ترون ضرورة تطبيع العلاقات مع طهران؟

- سياسة الاحتواء المزدوج التي يروج لها السفير الامريكي في اسرائيل تعكس استصغاراً للشعوب، وتتعامل باعتبارها قطعاناً من الاغنام. وهذه سياسة امريكية معلنة، لكنها ليست ذات قيمة في الواقع.

نحن نسعى الى تطبيع العلاقة مع ايران، وبدأنا بخطوات في هذا الاتجاه، ونحن بانتظار زيارة وزير الخارجية "ولايتي" الى العراق. لكن تطبيع العلاقة يتعلق بعدة أمور أهمها إعادة الأسرى العراقيين الذين يقدر عددهم بعشرين ألف أسير مسجلين لدى الصليب الأحمر، ومعروفين لدينا ويراسلون عائلاتهم في العراق. وكنا ايضاً قد اتفقنا مع الايرانيين قبل العدوان على لجوء الطائرات العراقية اليهم، وارسلنا ١٤٢ طائرة منها ٢٦ طائرة مدنية والباقي طائرات عسكرية. وفي البداية ادعو انهم لم يستلموا اي طائرة، وبعدها قالوا انهم استلموا ٢٢ طائرة، وهذا بشكل رسمي ومثبت لدينا بمحاضر. وقلنا لهم: لم لا تعيدونها؟ فردوا بأنهم ملتزمون بقرارات الشرعية الدولية. وقلنا لهم ان الاسلام ينص على تأدية الأمانات الى اهلها، فهل ترضون بحكم مجلس الامن وترفضون حكم الإسلام! والواضح انهم ورغم علمهم واطلاعهم على سياسة الاحتواء المزدوج، ورغم علمهم ان التضامن مع العراق هو قوة لهم للوقوف في وجه الشيطان الاكبر، إلا أنه يبدو أن هناك شياطين صغاراً تمنع التقارب مع العراق، ومع ذلك فإن صبرنا طويل.

● تقول الكويت انكم تحتجزون عدداً من الأسرى الكويتيين في العراق. إذا كان هذا صحيحاً فلماذا لا تطلقون سراحهم؟

- القضية ليست قضية أسرى كويتيين، انما هناك مفقودون أثناء الحرب، وفي كل حرب يوجد الكثير من المفقودين. ونحن لدينا ٧٠ الف مفقود خلال الحرب، وكذلك الامريكان ما زالوا يبحثون عن ٢٠٠٠ جندي اختفوا في فيتنام، وخلال المعركة الأخيرة، كان هناك ٦٥٠ ألف جندي أمريكي و ٥٥٠ الف جندي عراقي وآلاف الطائرات، فكيف لا يكون هناك مفقودون.

سابقاً ادعى الكويتيون ان عدد الأسرى هو ١١٨٠٠ اسير، ثم عادوا الى القول أن عدد الأسرى ٦٠٢ فقط وخلال الحرب قمنا بأسر هيئة اركان الجيش الكويتي و١٩ اميراً، اضافة الى ثلاثة ارباع الجيش الكويتي. فلماذا اطلقنا كل هؤلاء واحتفظنا بـ ٦٠٢ اسيراً. هل هم علماء ذرة مثلاً؟ لقد طلبوا أن ننشر اسماءهم في الصحف العراقية وفعلنا ذلك. وادعوا ان بعض هؤلاء الاسرى موجودين في السجون العراقية، فوافقنا على ان يبعثوا لجنة للبحث عنهم. واقترح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تشكيل لجنة عراقية مغربية خليجية، لكنهم رفضوا ذلك. وطالبنا نحن بتشكيل لجنة شعبية غير رسمية فرفضوا ايضاً.

نحن نود ان نتعاون معهم لإنهاء هذا الملف، لكنهم يريدون استخدام هذا الملف سياسياً وإعلامياً.

● تحدثت وسائل الاعلام عن تقارب بين القيادة العراقية والاكراد في الشمال. الى أي مدى وصل هذا التقارب؟

- بعد وقف إطلاق النار جرت مفاوضات لتطوير الحكم الذاتي في المنطقة الكردية، وتوصلنا الى اتفاق معهم لتطوير الحكم الذاتي، واعطائهم صحفاً وحق المشاركة في ادارة البلاد، وكنا على وشك التوقيع، إلا أن الإدارة الامريكية استدعت قياداتهم الى واشنطن، ومنعتها من التوقيع على الاتفاق بحجة أن ذلك سيعزز من مكانة صدام حسين.

والذي حصل انه بعد منعهم من توقيع الاتفاق تحول ما يسمى بالملاذ الآمن الى اخطر ملاذ في تاريخ الاكراد. وحالياً إذا تمت مقارنة بين أي مدينة في الشمال واي مدينة عراقية، ستجد أن مستوى المدن العراقية في الاستقرار اكبر بكثير مما هو هناك، كما أن معاناتها من الحصار اقل بكثير مما هو هناك.

لأن الاحزاب تحولت الى ميليشيات، فالكردي العراقي يقتل أخاه الكردي التركي، والجيش التركي يقتل الاثنين معاً، وكذلك انتشرت اعمال السلب والقتل، وتفشت البطالة، والأمراض التي كنا قضينا عليها قبل ٢٥ عاماً.

نحن عرضنا استعدادنا للحوار، وهم مستعدون يريدون الحوار والتقارب وعودة السلطة العراقية الى الشمال، لكن الادارة الامريكية تمنعهم من ذلك، وتستخدمهم كورقة للاستمرار في ضرب العراق.

● يبدي عدد من المثقفين العرب بعض التحفظات على غياب الديمقراطية والتعددية عن الحياة السياسية العراقية. بماذا تعلقون على هذه التحفظات؟

- موضوع الديمقراطية ليس جديداً فبعد وصولنا الى الحكم عام ١٩٦٨ اسسنا الجبهة الوطنية والقومية التقدمية، وكانت تضم الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني، واستمرت هذه الجبهة الى العام ١٩٧٨. وفي العام ١٩٨٠ اقمنا المجلس الوطني العراقي الذي انتخب من عموم القطر، وكذلك المجلس التشريعي لكردستان، وقد نوقش موضوع التعددية في العام ١٩٨٢ لأن البلد في حالة طوارىء، وكذلك نوقش بعد نهاية الحرب وتم تحديد موعد للاستفتاء على الدستور الجديد، ولكن تلبدت الغيوم فحالة الحصار بدأت في ٢٨ شباط ١٩٩٠ قبل ستة اشهر من دخولنا الى الكويت عندما اتخذ الكونغرس الامريكي قراراً بوقف منح التسهيلات للعراق لاستيراد القمح والأرز الأمريكي بحجة ان العراق يستضيف الفصائل الفلسطينية.

ونشعر حالياً ان الوقت ملائم لديمقراطية حقيقية في العراق. وبالمناسبة، فقد قال لي أحد الأجانب: ان الديمقراطية والنفط لا ينسجمان، لانه إن وجدت ديمقراطية حقيقية، فلا يمكن أن يوجد نفوذ لأمريكا. والنظام العراقي ليس استبدادياً، بل هو نظام وطني مر بظروف طوارىء، ولدينا أسبابنا، ونعلم ان بعض الكتاب ينظرون الينا من الخارج، ولديهم ملاحظات، وسمعناهم وتفاعلنا معهم، وندرك اننا نحتاج الى الحوار، ونسير على هذا الطريق وسنشكل حالة تسر الصديق وتغضب العدو.

● سمعنا ان حسين كامل بصدد تشكيل حكومة منفى عراقية؟!

- سنجيب على هذا السؤال إجابة "مربدية".. ما زاد حنون في الاسلام خردلة.. ولا النصارى رضيت حنون ■

حسين كامل مثل "حنون" الذي لم يزد في الاسلام خردلة ولن ترضى به النصارى

"شياطين صغيرة" تحول دون تضامن ايران معنا ضد الشيطان الاكبر"



"البنك الدولي يلتقي القطاع الخاص لمناقشة الخصخصة" صفحة 8

"المشرق" تنشر أسعار الإعلانات التلفزيونية والصحف" صفحة 9

"القطاع الخاص يشارك الحكومة في تكاليف الإصلاح الإقتصادي" صفحة 10

موجودات البنوك الاردنية في المناطق الفلسطينية تتجاوز المليار دولار

● المشرق - خاص

ارتفعت موجودات البنوك الاردنية العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة لتبلغ حوالي (٧٥٠) مليون دينار (١ر١ مليار دولار) بنهاية تشرين الاول الماضي. وارتفعت حتى نهاية الفترة ودائع البنوك الاردنية، في مناطق الحكم الذاتي والضفة الغربية، لتبلغ حوالي (٥٩٥) مليون دينار، منها حوالي (٣٧٥) مليون دينار بنسبة (٦٣٪). في حين بلغت الودائع في فروع غزة حوالي (٢٢٠) مليون دينار

واستمرت التسهيلات في النمو بمعدلات اقل من نمو الودائع، فبلغت قيمتها بنهاية تشرين الاول (١١٥) مليون دينار، شكلت ما نسبته ١٩٪ من اجمالي الودائع. واستأثرت الضفة بالجانب الاكبر من التسهيلات، حين بلغت حصتها نحو (١٠٠) مليون دينار، مقابل تسهيلات بمقدار (١٥) مليون دينار في غزة.

وكانت مصادر مصرفية شكت، في وقت سابق، من التشدد الذي تبديه البنوك عند منحها تسهيلات ائتمانية، وهو ما دفع "المركزي" الاردني الى اصدار منكرة لبنوكه للتساهل، ما أمكن، مع الحفاظ على الشروط للملاءة المالية لمنح التسهيلات، ولوحظ ان التسهيلات شهدت تطوراً عقب تلك المنكرة، اضافة الى وضع بعض التشريعات القانونية التي تساعد البنوك في استرداد القروض الممنوحة. ■

موقف

هل يشكل رجال الاعمال حزباً سياسياً؟

افرزت تجربة الانتخابات المصرية الاخيرة ظاهرة جديرة بالاهتمام، اذ قام خلال الحملة الانتخابية رجال الاعمال المصريين بتمويل صندوق لدعم بعض المرشحين برأسمال مقداره (٥٠) مليون دولار. ونجح بعض المرشحين بالوصول الى مجلس الشعب المصري. ولا شك ان هذه التجربة جديرة بالدراسة من قبل مجتمع رجال الاعمال في الاردن الذين تجمعهم لتجاهات واضحة ومحددة، وهناك اطر يمارسون من خلالها نشاطاتهم، ويساهمون في جانب بصنع القرار. ولكن هناك حالة شبه غياب عن المستوى التشريعي، ولضمان دعم التحولات الهيكلية في الاقتصاد الاردني، والمتمثلة باتخاذ اجراءات ليبرالية، ومنح فرصة اكبر للقطاع الخاص، فان هذا الاتجاه يمكن ان يدعم، من خلال محاولة توفير دعم شعبي لبرامج واضحة ومحددة تحمل مؤشرات اقتصادية. وسيكون من السهل على الاجهزة التشريعية والتنفيذية، حينها، تمرير بعض مشاريع القوانين الصعبة او الجدلية.

وعلى الرغم من ان الاردن لا يعاني من هذه التقاطعات في مجال توفير الاجماع على اتخاذ قرار معين، الا ان وجود من يعبر عن حاجة رجال الاعمال بمختلف مستوياتهم في المجلس النيابي مسألة ستساعد في تفعيل الحوار وتسهل التطبيق.

وهناك شكوى دائمة في اوساط رجال الاعمال الاردنيين من ان القوانين التي توضع لا يجري الالتزام بها، وموظف صغير يمكن ان يعطل افضل القوانين، وهناك دعوة لتغيير الذهنية التي يحكم فيها الموظف الصغير الذي يعتقد ان المكتب الذي يجلس وراءه هو حدود العالم، ويتساءل هؤلاء كيف نحاسبه ولمن نشكو؟ وهناك طرفان في هذه المعادلة، فرجال الاعمال بمختلف فئاتهم مطلوب منهم محاولة فرض انفسهم في صياغة القوانين وتطبيقها، حتى يتحملوا جانباً من المسؤولية. اما على الصعيد الحكومي، فالمطلب الاساسي يتمثل بضرورة ان يدرك موظف القطاع العام ان المستثمر المحلي والاجنبي سيحقق منفعة وطنية الى جانب الارباح الخاصة به ولا يمكن التعامل بذهنية انه (لهيف).

قبل ايام التقيت برجل اعمال عربي ينتظر موافقات وزارة الصناعة والتجارة تمهيداً لافتتاح مكتب تمثيلي لاربع شركات سويدية والمانية، واعلمني انه سينتظر حتى آخر الشهر، وهي المهلة التي حددتها وزارة الصناعة، وبغير ذلك، اكد انه سيحاول في بعض الاقطار المجاورة (قبرص، لبنان، مصر، سوريا)...

لسنا وحدنا في المنطقة، والاستقرار والهدوء الذي ننعم به يجب الدفاع عنه، وتحويله الى مكتسبات ورجال الاعمال يجب ان يمثلوا خط الدفاع الاول عنه. ■

● ابراهيم مصطفى

ايليا نقل "للمشرق" مؤكداً ان البقاء للأفضل

نخطط لاطلاق مشاريع بكلفة (٥٠) مليون دولار وتوفير (٥٠٠) فرصة عمل

● عمان- المشرق

قال مدير عام مجموعة نقل الاستثمارية السيد ايليا نقل: ان المجموعة تخطط لاطلاق عدة مشاريع ضخمة مع بداية العام المقبل، بكلفة اجمالية تصل الى حوالي (٥٠) مليون دولار، واضاف نقل في حديث خاص "للمشرق" ان التخطيط لهذه المشاريع بدأ منذ عدة سنوات، مشيراً الى ان مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، ستساهم في توفير جانب من تكاليف هذه المشاريع.

وستعمل الشركة على اقامة مصنع للورق الخام بكلفة (٣٣) مليون دولار، وبطاقة انتاجية تقدر بحوالي (٣٠٠) الف طن. ويتوقع ان يبدأ الانتاج مع بداية العام المقبل، وقامت مؤسسة التمويل الدولية بتوفير (٨) ملايين دينار كقرض، وسيستخدم المشروع، اضاف نقل، احدث التكنولوجيا من ماكينات والات وطريقة التشغيل، ويتوقع بدء الانتاج خلال شباط او آذار من العام المقبل.

أما المشروع الثاني، الذي ستطلقه المجموعة، سيكون عبارة عن مصنع متطور للالمنيوم والشبابيك، وستعتمد انظمة خاصة من اجل انتاج نوعيات عالية الجودة والتقنية، وسيتم استهداف الاسواق المحلية والعالمية، اعتماداً على حجم الطلب في كل منها.

وكشف نقل النقاب عن ان الشركة ستقوم بافتتاح مصنع لمرتديلا "يونيوم" بكلفة (١٠) ملايين دولار، حيث حصلت المجموعة على امتياز من الشركة الهولندية الام، واضاف نقل: ان شركة يونيوم ستتوقف عن انتاج هذا الصنف، وستتحول لانتاج اصناف اخرى، وستتولى المجموعة الانتاج والتوزيع في الشرق الاوسط والدول الاخرى.

> اسرائيل استثنت منتوجات المجموعة من قائمة الاعفاء

وتوقع نقل ان توفر الاستثمارات الجديدة حوالي (٤٠٠-٥٠٠) فرصة عمل جديدة، اضافة الى امكانيات زيادة الصادرات، ولم يبد نقل تخوفه من انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية، فالصناعات الجيدة لا تخشى المنافسة. وقال، في هذا الاطار: ان المجموعة بصدد دراسة تطبيق نظام ايزو (٩٠٠٠) والانظمة العالمية المعمول بها.

وفيما يتعلق بالعلاقة مع اسرائيل، كشف نقل النقاب عن ان اسرائيل استثنت من قائمة السلع المعفاة من الجمارك منتجات المجموعة، لعلمها المسبق ان هذه المصنوعات يمكن ان تنافس، وتحتل جانباً من السوق الاسرائيلي، وفيما يتعلق بالسلع التي ينتجها، طالب بتطبيق المعاملة بالمثل في اشارة تحدي واضحة.

وكنقيب للمواد الغذائية، دعا نقل الى ضرورة تحرير الاسواق، ومنح قوى السوق من عرض وطلب الآلية اللازمة لتحديد الاسعار، ودعا الى ضرورة التمييز بين الاسعار والنوعية الجيدة. واكد ان الاغلاق والحماية لن يقود الا الى عدم الفعالية، مشيراً بذات الوقت الى ضرورة وضع قوانين لمنع الاحتكار وحماية المستهلك. أما الصناعات ذات النوعية غير الجيدة، فانها وفي النظام الجديد لن تستطيع الاستمرار، وان كانت قادرة على تسيير امورها لسنوات قادمة، مشيراً الى ان الاندماج واعادة الهيكلة تعتبر مفاتيح للمستقبل الاقتصادي.

ولم يستبعد نقل امكانية التحول الى مساهمة عامة، موضحاً ان المجموعة غير متقبلة للفكرة، ولكنها غير متسرعة تجاه تطبيقها. ■

استمرار الجدل حول المنافسة الحرة وحماية المستهلك والغلاء

٢ر٢٪ نمو الاسعار منذ بداية العام وفقاً للمصادر الرسمية

بلغ الرقم القياسي لتكاليف المعيشة لشهر تشرين الثاني الماضي حوالي (١١٣) مقابل (٨ر١١١) للشهر الذي سبقه، مما يشير الى ارتفاع بمقدار (٥ر١) نقطة، بنسبة ٣ر١٪ نجمت عن ارتفاع اسعار مجموعات سلعية عديدة، مثل الاسماك والالبان والفواكه، التي حققت اعلى الارتفاعات في الاسعار وغيرها من المواد. وسجلت بالمقابل مجموعة اللحوم والدواجن تراجعاً في مستويات اسعارها بنسبة ٦ر٢٪، وبلغ معدل الارقام القياسية للاحد عشر شهراً الاولى، لهذا العام، ما مقداره (٣ر٢) نقطة، بينما بلغ الارتفاع النسبي ٢ر٢٪ عن معدل الارقام القياسية لنفس الفترة. وتخالف جمعية حماية المستهلك المؤشرات الرسمية الصادرة عن وزارة التموين ودائرة الاحصاءات، وتشير الى ان المجموعات السلعية المكونة للرقم القياسي يجب ان تتغير على نحو يعكس حقيقة الغلاء الذي يشكو منه المواطن. وهناك اختلاف في المنهجية، فيما يتعلق بارتفاع الاسعار وكيفية حسابها.

في هذه الاثناء، يستمر الجدل بين وزارة التموين التي تقوم بتسعير العديد من السلع، وبين نقابة تجار المواد الغذائية حول جدوى سياسات التسعير. وتدعم التموين وجهة نظرها بالتاكيد على انه ما من جهة تحمي المستهلك من قبل التجار لتحقيق اعلى مستويات الارباح، في حين تؤكد مصادر النقابة ان التنافس الحر يمكن ان يكون أفضل سلاح لحماية المستهلك. وطالبت عدة جهات رسمية وخاصة بضرورة وضع قانون عام يحكم صلة وزارة التموين بالتجار على ان تراعي مصلحة المستهلك، مثل قوانين منع الاحتكار، وتنظيم المنافسة المعمول بها في عدة دول.

وتساءل اقتصاديون محايدون حول حقيقة الشكوى المستمرة من ارتفاع الاسعار، وطالبوا بضرورة اجراء مسوحات سريعة لرصد هذه الظاهرة، بدلاً من الاستمرار بالاستناد الى المؤشرات القائمة، والتاكيد على ان الاحوال جيدة. ■

الرادار

استثمار كندي - اردني - اسرائيلي في مجال التعدين

انهى خلال الاسبوع الماضي وفد من ممثلي الشركات الكندية مباحثات مع شركتي البوتاس والفوسفات، وصاحب الوفد الكندي مجموعة من رجال الاعمال الاسرائيليين، وتركزت المباحثات حول كيفية تنفيذ مشروعات مشتركة اسرائيلية - اردنية - كندية في مجالات التعدين.

وتمت الاجتماعات في مدينة العقبة، واجتمع ممثلوا هذه الشركات مع مسؤول اردني رفيع حيث تم التشديد على ضرورة اقامة مثل هذه المشاريع ولخراجها الى حيز الوجود، ولذلك لم تتم تغطية زيارة الوفد صحفياً، ولم ترشح انباء كثيرة عن الاجتماعات التي غلبت عليها الجوانب الفنية لبعض المشاريع التي يمكن ان تطلق حال الاتفاق على كيفية تمويلها وتسويق منتجاتها. انتاج البرومين قد يكون اهم هذه المشاريع، وتحويل بعض خامات الفوسفات الى مواد لخرى توائم حاجة السوق الكندي قد تكون مشاريع يعلن عنها قريباً. ■

التنافس على منصب المحافظ ينحصر في شخصين مع احتمال ضعيف للتجديد للنابلسي

بات الترشيح لمنصب محافظ البنك المركزي محصوراً ما بين شخصيتين رئيسيتين، الاولى تتعلق بنائب المحافظ الحالي الدكتور ميشيل مارتو الذي تميل الاوساط المصرفية ان يتولى المنصب لمتابعة تنفيذ السياسات النقدية، التي تم الاتفاق عليها، ضمن برنامج التصحيح الاقتصادي مع البنك والصندوق الدوليين.

والشخصية الثانية تدور حول الدكتور زياد فريز الذي يرأس مجلس ادارة بنك الصادرات، والذي تذكر المصادر انه شخصية توفيقية، ويتمتع بحكم عمله السابق، كوزير تخطيط وصناعة، لفترة طويلة بخبرة تؤهله لتبوؤ هذا المنصب الحساس، لا سيما وانه يعتبر احد المستشارين الاقتصاديين المقربين من سمو الامير الحسن.

واستبعدت ذات المصادر ترشيح باسل جردانة وزير المالية او الشخصيات الاخرى التي طرحت اسماؤها. من جانبها، اوضحت المصادر ان الدكتور النابلسي، تحت الضغوط، يمكن ان يستمر بعمله لدورة اخرى. ■

على هامش مؤتمر الأمن الغذائي العربي

إجراءات تنظيمية تمنع وصول البضائع الفلسطينية

● عمان المشرق

لم يشارك الوفد الفلسطيني في معرض الصناعات الغذائية بسبب عوائق بيروقراطية حالت دون وصول البضاعة الفلسطينية. والمعرض اقيم على هامش مؤتمر الاستثمار والأمن الغذائي العربي، وشاركت فيه كافة الدول الفاعلة في مؤتمر الاستثمار والأمن الغذائي، حيث تم عرقلة وصول البضاعة الفلسطينية التي جاءت على شكل عينات ومنعت دائرة الجمارك الاردنية دخول هذه العينات التي تبلغ (١٠٣) كرتونة لـ (١٤) شركة فلسطينية وتبلغ قيمتها ١٧٤١ دينار فقط.

توجهت "المشرق" لاستطلاع الأمر والتقت الدكتور ابراهيم أبو لحية رئيس الوفد الفلسطيني، فاوضح ان الدعوة جاءت من قبل اتحاد الصناعات الغذائية العربية قبل حوالي شهر ونصف، ولم يكن واضحاً تاريخ اقامة المعرض، ولم يرافق هذه الدعوة اي برنامج للمؤتمر او المعرض، ويتابع د. أبو لحية ان الوفد فوجيء بكتاب موجه من الجمارك في صباح اليوم الأول من المؤتمر بتاريخ ١٢/٩، رداً على كتاب وجهه الاتحاد العربي للصناعات الغذائية يطلب تنظيم معاملة ادخال مؤقت اصولية على ان تضمن الرسوم الجمركية والعوائد الاخرى والضريبة على المبيعات بكفالة بنكية، والغرامات في حال توجيهها لحين إعادة تصديرها، وان يكون الادخال لمدة شهر واحد، ومنع البيع المباشر للجمهور، واشترطت الحصول على موافقة الجهات المختصة اذا لزم الامر، بالاضافة الى شروط اخرى لا بد اذا تم الحصول عليها من استغراق وقت يصل من (٤ ايام الى اسبوع)، وبذلك سيكون المعرض انتهى، وهذا ما حصل فعلاً.

وعقب د. عطا سليم ممثل وزارة الاقتصاد والصناعة والتجارة الفلسطينية ان ما نال المشاركين في هذا المعرض امر يؤسف له، وتأمل ان لا يتكرر ذلك، حيث اوضح ان ذلك لم يكن المرة الاولى التي يتعرض المصدر الفلسطيني او المشارك لمثل هذه المضايقات داعياً المسؤولين الاردنيين تجاوز مثل هذه المشكلات ومحاولة مساعدة الوفد الفلسطيني والمصدرين داخل الضفة. فيكفي ما تفعله اسرائيل بتشديد الخناق على التاجر والمستورد الفلسطيني.

واضاف د. سليم أن الوفد، من اجل المساهمة لانجاح هذا المؤتمر، تجاوز هذه المشاكل واستمر في حضور جلسات المؤتمر، مؤكداً على وجوب ان يكون هناك معاملة خاصة للوفد الفلسطيني، لان الاردن اقدر على تقدير الوضع بالدرجة الكافية، من أجل المساعدة والتعاون وقام الوفد بحجز ١٢م٢ في المعرض، "وكان المطلوب احضار العينات بأيدينا او في حقائبنا وهذا كلام غير مقبول". واوضح د. ابو لحية قائلاً: ان الوفد قام بالاتصال مع مدير الجمرك، ولم يحدث اي شيء وسافر المدير، وجمدت الامور وحولت الى نائب المدير الذي ابلغنا في اول ايام المعرض ان هناك حاجة الى مخلص جمركي لادخال العينات الى كفالة بنكية يقدمها المسؤول عن المعرض، وتعهدنا بأن ندفع ما يترتب علينا للجهات المسؤولة عن المعرض، لذا تم ادخال البضاعة عن طريق اتحاد الصناعات الغذائية، ولكن لم يحدث أي شيء، وبقيت الأمور عالقة. علماً بان الكتاب الموجه من الاتحاد العربي للصناعات الغذائية لمدير عام الجمارك اوضح ان المعرض المقام على هامش المؤتمر ستكون كافة معروضاته مجرد عينات للعرض دون اي بيع مباشر. ومع ذلك طلب ضمانات بنكية على العوائد وضريبة المبيعات.

توجهت "المشرق" الى السيدة منى خياط من اللجنة التنظيمية في المؤتمر التي قالت: اننا ابلغنا كافة المشاركين الخطوات التي يجب ان تتبع، ولكن، تقول خياط، ان الصناعيين الفلسطينيين احضروا (شاحنة) كاملة، مما سبب ارتباكاً في عمل الجمرك، وكان يجب ان يأتي كل تاجر فلسطيني بالكرتونة او كرتونتين ويدخلها معه شخصياً. د. ابو لحية يعقب على هذا القول ذاكراً ان هذا الكلام غير منطقي، وكرجال اعمال ليس من اللائق ان يكون هذا هو التصرف المقبول، حيث ان كل شركة تنتج اكثر من ١٥ صنفاً وكان علينا ان نأتي بعينات للتذوق والتعرف على الصناعة الفلسطينية، ولم نأت سوى بـ (١٣ كرتونة) تلك جميعها لتسهيل عملية النقل، ويبقى العتب الاكبر في النهاية على دائرة الجمارك الاردنية التي لم تسهل المهمة، ولم تساعد في تخطي هذه المشكلة، والآن فان البضاعة قابعة في الجمرك لا يعرف مصيرها. ■

مؤتمر الاستثمار والأمن الغذائي الأول من نوعه يطالب العرب بتحييد العلاقات الاقتصادية

غياب خليجي ومراقبة عراقية

● خولة اسبيتان

انهى مؤتمر الاستثمار والأمن الغذائي، الذي عقد في عمان الاسبوع الماضي، اعماله بعد أن بحث العديد من المواضيع والمشاريع التي تتعلق بالأمن الغذائي الذي امضت البحوث والدراسات على بحثه ما يزيد عن الثلاثين عاماً، والأمر ينسحب على مواضيع الاستثمار والمشاريع العربية المشتركة والصناعات الغذائية بكافة فروعها الرئيسية، وقضايا التغذية، واحتياجات المواطنين التغذوية، وجاء انعقاد هذا المؤتمر متزامناً بعد انعقاد مؤتمر قمة عمان الاقتصادية، الذي جاء اقليمياً ودولياً ليُعنى بمشاريع البنية التحتية. أما هذا المؤتمر فيمتاز بأنه عربي يهتم بطرح مسألة الأمن الغذائي عربياً، من أجل إيجاد صيغة مشتركة وتعاون فعّال بين الدول العربية كافة. وحضر المؤتمر وفود من ١٢ دولة عربية وست جهات دولية للتنسيق والاتفاق على اليات من أجل الاستثمار، وتحقيق الحد الادنى من الأمن الغذائي العربي.

وأكد د. محمد زيتون الناطق الاعلامي للمؤتمر أن انعقاده يأتي في هذه الفترة بالذات، لما يواجه الوطن العربي من متغيرات اقتصادية عالمية واقليمية، وفي ظل ظروف تغذوية عالمية صعبة، نتيجة لما يستورد الوطن العربي من غذاء، مما زاد من الفجوة الغذائية لتصل الى ما يقدره الخبراء بنحو (٥٠٪) من إجمالي استهلاك المواطن العربي. واضاف د. زيتون في لقاء خاص مع "المشرق": أن لدخول الاتفاقية الدولية للتجارة العالمية واتفاقيات الايزو ضمن الشروط الدولية، وما لها من علاقة مباشرة فيما يتعلق بالمستوردات الغذائية من الاسواق العالمية، وجودة هذه المنتجات في المصانع الغذائية، جاءت أهمية هذا المؤتمر، وناقش افضل الطرق والاساليب التي يجب ان يتعامل معها الاقتصاد العربي للحد من سلبيات هذه الاتفاقيات، وتعظيم لجابياتها لصالح المستهلك العربي.

وطرح في المؤتمر العديد من أوراق العمل قدمها خبراء عرب مختصين بينت مدى معاناة الوطن العربي من الانكشاف الغذائي، خاصة من الحبوب والآليات، التي يقوم الوطن العربية حالياً بتغطيتها عن طريق الاستيراد بمليارات الدولارات. علماً بأن الوطن العربي زاخر بموارد طبيعية غير مستغلة. واوضح د. زيتون "ان الاتحاد العربي للصناعات الغذائية سيبدأ اتصالاته الان مع اعضائه في كافة الدول العربية من المستثمرين، وأصحاب رؤوس الاموال لتزويدهم بكافة الدراسات والمشاريع، ومساعدتهم في ايجاد تمويل من الصناديق العربية، واضاف د. زيتون: ستتشكل لجنة من الاتحاد العربي للصناعات لمساعدة هؤلاء المستثمرين، وسيتم المساعدة بتزويد الراغبين في الاستثمار بالكوادر الفنية، وتوفير التمويل من المنظمات الدولية.

وناشد المؤتمر في جلسته الختامية كافة قادة العالم العربي لاتخاذ القرارات والاجراءات التي تساعد على لَم الشمل العربي والدعوة من أجل تحييد العمل الاقتصادي والزراعي والصناعي والخدمي العربي، عن العمل السياسي.

وخلص المؤتمر بعدة مشاريع تطرح من أجل الاستثمار، كان اهمها مشاريع في قطاعات الحبوب والالبان والاعلاف والدواجن واللحوم، وكذلك في قطاع الزيوت النباتية، وقطاع صناعة الصابون، والمنظفات، وقطاع التمور والنخيل، وكذلك الاهتمام بقطاع أغذية الاطفال ودعا المؤتمر بصورة خاصة الى تقدم العون، بكل الصور، لتعزيز قدرات الصناعات الغذائية الفلسطينية القائمة، او تلك التي ستقام على اسس علمية اقتصادية، بالاضافة الى تدريب الكوادر الفنية الفلسطينية في القطاعات الغذائية. وشكر المؤتمر مصر على مبادرتها لتوفير فرص تدريبية ميدانية لتلك الكوادر، وعبر المكتب الاقليمي للاتحاد العربي للصناعات الغذائية في دولة فلسطين.

المشاركون في المؤتمر يعقدون الامال

من جهتها، غابت دول الخليج العربي عن المشاركة، وسوى الكويت وقطر لم يحضر لحد، حيث شاركت كل من هاتين الدولتين بوفد رسمي من قطر وممثل واحد فقط من الكويت. أما العراق فكانت مشاركتها علمية في مجال البحوث الزراعية، ولم يحدث أي مبادرات لتنقية الأجواء العراقية- العربية. وقال بعض المشاركين العراقيين أن العراق مستعد لهذه المبادرات مع الدول المجاورة والمعنية، لأن قضية الأمن الغذائي العربي مسألة في غاية الأهمية تتطلب الحوار الصريح والتعاون في المسائل الزراعية والغذائية.

وقد نوه الأمين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية اثناء عرض مشاريع تصنيع التمور على ضرورة اشراك العراق بلد النخيل والتمور بالمشاريع المشتركة في دول الخليج لرفع مستوى هذه الصناعة، والتي تستطيع ان تصدرها لكافة بلدان العالم، ولكن بالحرص على الجودة والنوعية والتوجه نحو الابتكار. وقد صرح عضو مجلس إدارة الغرفة الصناعية بدمشق السيد عدنان دخاخني "أن سوريا تفتح دائماً ابوابها لكافة المستثمرين العرب، بما فيه العراقي والفلسطيني. وموضحاً ان علينا تجاوز هذه المرحلة فالاقتصاد يُسيّر السياسة وليس العكس، والصراع في العالم أصبح اقتصادياً وحاجة العرب للأمن الغذائي حاجة ملحة. ولدى الوطن العربي، يضيف دخاخني، ما يؤهله لأن يحقق الحد الأدنى من الأمن الغذائي. مؤكداً على أن سوريا تسعى الى التضامن العربي، والى فتح جميع الخطوط امام الاستثمارات والتعاون الاقتصادي. ■

هكذا من الأصل

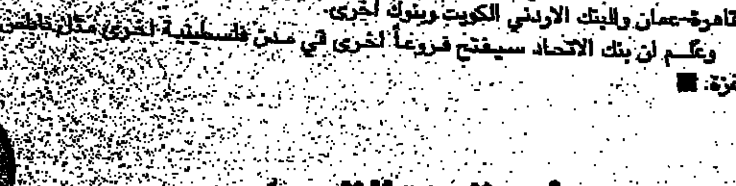
إفتتاح بنك الاتحاد والادخار في رام الله

علم انه سيتم افتتاح فرع لبنك الاتحاد والادخار في رام الله بعد الحصول على التراخيص اللازمة من سلطة النقد الفلسطينية.

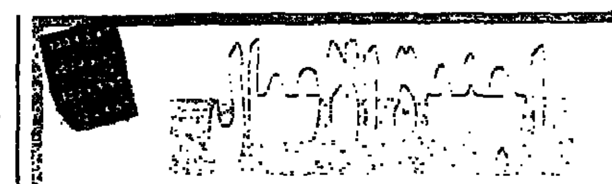
ويذكر ان السيد عمار حدادين مساعد المدير العام للبنك كان في زيارة الى الاراضي الفلسطينية، لمقابلة المسؤولين الفلسطينيين، والحصول على الموافقة الرسمية لافتتاح البنك.

وسينضم الاتحاد والادخار الى قائمة طويلة من البنوك العاملة في الاردن والتي افتتحت فروعاً لها في مدن فلسطينية، فبالاضافة الى البنك العربي هناك بنك القاهرة-عمان والبنك الاردني الكويتي وبنوك أخرى.

وعلم ان بنك الاتحاد سيفتتح فروعاً اخرى في مدن فلسطينية اخرى مثل نابلس وغزة. ■







مؤتمر الملكية الاردنية للتسويق والمبيعات

قال المدير العام للتسويق والمبيعات في الملكية الاردنية: "ان المؤتمر الذي ستعقده الملكية يهدف إلى تقييم اداء أعمال التسويق والمبيعات في مكاتب الملكية بالداخل والمحطات الخارجية للعام الحالي، ومناقشة الخطة التشغيلية وخطة التسويق للعام المقبل"

وسيشارك في المؤتمر الذي من المتوقع ان ينعقد يوم الأحد من هذا الاسبوع كل من رئيس مجلس الادارة السيد وليد الكردي، والمدير العام الرئيس التنفيذي السيد نادر الذهبي، بالاضافة الى اخرين

ويسبق المؤتمر ورشة عمل يشارك فيها المدراء الاقليميون وممثلون عن دوائر التسويق والمبيعات في الملكية. ■

إجتماع لشركة الاتصالات الفلسطينية في البيره

دعت لجنة مؤسسي شركة الاتصالات الفلسطينية المساهمين لحضور اجتماع الهيئة العامة التأسيسية الذي سيعقد في البيرة في ١٩٩٥/١٢/٢٧ ويذكر ان شركة الاتصالات الفلسطينية هي احدى الشركات التي تساهم شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) في رأس مالها. وستقوم الشركة بتنفيذ وإقامة شبكة هاتفية محلية تغطي مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وتقديم خدمات الاتصال الخارجي. ■

طرح اسهم الشركة الهندسية للاكتتاب العام

أعلنت الشركة الهندسية للتنمية والاستثمار الصناعي عن طرح (١ر١) مليون سهم للاكتتاب العام، بقيمة دينار اردني للسهم. وتهدف الشركة من وراء الاصدار تغطية رأس مال الشركة. البالغ (٥ر١) مليون دينار اردني.

وتستثمر الشركة في إقامة وإنشاء تجمع صناعي متكامل، واستيراد وتصدير الالات والمواد الخام. ويساهم في رأس مالها اردنيون، واميريكيون وكنديون. ■

مشروع استثماري جديد لاغراض البناء في نقابة المهندسين

تسعى نقابة المهندسين الاردنيين حاليا لطرح مشروع استثماري جديد يخدم المهندسين لاغراض البناء، حيث بدأت باستدراج عروض من الشركات والمؤسسات المعنية ذات العلاقة.

ويأتي هذا المشروع في اطار اهداف النقابة التي ترمي في مجملها الى تخفيف العبء على المهندسين وعائلاتهم ومحاولة منها في ايجاد المسكن الملائم لهم من خلال تأمين المستلزمات الرئيسية باسعار معقولة يدفعها المهندس وبالتقسيط

ويذكر ان نقابة المهندسين اضافت هذا المشروع الى مشاريع سابقة استفاد منها آلاف المهندسين في مجالات عديدة منها الاجهزة الكهربائية، والسيارات الجديدة والمستعملة والاراضي، والشقق السكنية، واجهزة الحاسوب والسجاد والموكيت...الخ ■

البورصة الاردنية — مقتربة من حاجز (١٦٠) نقطة

الاسهم تواصل مسيرة التصحيح مستفيدة من المناخ الاستثماري والسياسي

● المحرر المالي

واصلت الاسهم الاردنية صعودها للاسبوع الثاني على التوالي، واقترب مؤشر الاسعار من حاجز الـ (١٦٠) نقطة، مسترداً بذلك جانباً كبيراً من الخسائر، وإنبثقت آمال وسطاء سوق عمان المالي باستمرار الارتفاع قبل الاغلاق المالي للسنة الجارية.

وتضافرت عوامل مشتركة اسهمت بدفع احجام التداول والاسعار، فمن ناحية، فان الالتزام الاسرائيلي بتطبيق برنامج الانسحاب من المدن الفلسطينية اضفى مصداقية على عملية السلام رافقها الغزل الواضح بين اسرائيل وسوريا، والذي توضح في التصريحات المتبادلة

وكذلك سجلت مصادر البورصة طلبات استثمارية من قبل محافظ اجنبية، ستسهم بتوفير سيولة تنعش التداولات، وتساهم بتحويل جانب من السيولة لتغطية الاصدارات الاولية التي أحجم المستثمرون عن الاستمرار بتغطية اقساطها.

وبلغ حجم التداول خلال الاسبوع الماضي (١ر٦) مليون دينار، مقارنة مع حجم تداول بلغ (٨ر٢) مليون دينار للاسبوع قبل الماضي بنسبة ارتفاع (١١٨٪).

وقطاعياً، تصدّر قطاع الصناعة احجام التداول بنسبة (٤٨٪) من حجم التداول الاجمالي، وحقق مؤشر اسعار القطاع قفزة كبيرة بلغت (٨ر٩) نقطة، بما نسبته (٨ر٤٪)، وهو ما اسهم بدوره بدفع مؤشر الاسعار ليغلق عند (١٥٩) نقطة بارتفاع اجمالي بلغت نسبته (٨ر٤٪).

وقال متعاملون: ان هدوء التوتر في العلاقات مع العراق، وتأكيدات مسؤولين اردنيين حول اتجاه النية لتجديد عقد التزود بالنفط من العراق، وهو ما يعني ضمناً استمرار تجارة مقايضة النفط بالسلع المصنعة اردنياً.

بدوره جاء قطاع البنوك في المرتبة الثانية باحجام التداول بمقدار (٧٤ر١) مليون دينار، وبنسبة (٢٨٪)، وارتفع مؤشر الاسعار بنسبة (٢ر٣٪)، وبرز سهم (العربي) كأحد انشط اسهم القطاع بتداولات بلغت نحو (٧٥٠) الف دينار.

واستجابت القطاعات الثانوية (الخدمات والتأمين) لحركة الصعود في البورصة، فانتعشت تداولات الخدمات التي بلغت (٣٨ر١) مليون دينار، صاحبها ارتفاع مؤشر الاسعار بمقدار (٥ر٣) نقطة بنسبة (٣ر٤٪).

كذلك انحصرت تداولات قطاع التأمين لتبلغ (٣٣) الف دينار وسط ارتفاع طفيف في الاسعار بنسبة (١٪).

من ناحيتها، اظهرت أسهم السوق الموازي انتعاشاً في تداولاتها، وحققت معظم اسعار اسهمها ارتفاعاً سمح لها بتجاوز القيمة الاسمية لها.

وعموماً، ومن بين (٩٤) شركة تم تداول اسهمها، تبين ارتفاع اسهم (٧٦) شركة مقابل انخفاض (٨) شركات واستقرار اسهم (١٠) شركات.

وتوقعت مصادر البورصة استمرار لارتفاع باسعار الاسهم، خلال الاسابيع القادمة، وذلك لان عوامل الصعود باتت مهيأة. ■

التخاصية والاقتصاد الاردني

● د. احمد حسين الرفاعي
جامعة آل البيت

ان سياسة تحرير التجارة الخارجية وما يتمخض عنها من تشجيع للاستثمارات وتحويل الملكية العامة الى الملكية الخاصة لهي من المبادىء السامية التي يدعمها الاقتصاديون في شتى انحاء العالم، ونحن مع هذا التوجه نحو تخاصية بعض القطاعات في الاردن مثل مؤسسة المواصلات السلكية، والملكية الاردنية وشركة الكهرباء وغير ذلك. إن مثل هذا التوجه يخدم عدة اهداف منها التخفيف من وطأة المديونية للدولة وتحفيز القطاع الخاص على الاستثمار عن طريق اعطاء الفرصة لادارة الاقتصاد ليتماشى مع التوجهات العالمية الجديدة. إن البعثوات الحديثة لأخذ القطاع الخاص زمام الأمور نابعة من مبدأ الفعالية والكفاءة التي يفترض ان يتمتع بها هذا القطاع على ادارة وتنمية الموارد وتقليل الهدر.

ولكن اذا كان الهدف من برنامج التخاصية مجرد تحويل المؤسسة من القطاع العام الى الخاص مع الابقاء على الكادر القائم، أو حتى الابقاء على الموظفين الذين تتوافر فيهم شروط المحسوبية وزج المئات من العمال الاخرين الى الشوارع، وسيطرة شركة خاصة يتملكها اشخاص يتمتعوا بواسطة لا يتمتع بها غيرهم، فنحن في غنى عن هذا التوجه، لأنه لا يخدم معظم فئات الشعب، وانما يفاقم من المشكلة القائمة. واذا كان الهدف من الخصخصة تحويل بعض المؤسسات العامة كمؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية الى شركة خاصة احتكارية وحيدة (MONOPOLY) تقوم بتغريم المشتركين والمتقدمين بطلبات للاشتراك اضعاف للمؤسسة الحالية، فالمشكلة اكبر.

نحن مع برنامج الخصخصة ومع القطاع الخاص، ولكن ما نامله ونتطلع اليه من حكومتنا العزيزة هو اعطاء الفرص للجميع، والعمل على عدم اعطاء شركة لحتكارية واحدة اي امتياز، والابتعاد عن المحسوبية والاقليمية، فمواطننا يكفيه ما فيه. نحن بحاجة لقطاع خاص فعال منتج يرفع من اقتصاد هذا البلد، ويساهم بتنمية القوى البشرية لا هدرها، ولا سمح الله اذا حدث العكس فسنقول يرحم القطاع العام وأيام زمان. ■

التقى ممثلي القطاعات الإقتصادية

البنك الدولي يجري مباحثات في الاردن لوضع آليات تخصيص المؤسسات العامة

● المشرق - خاص

بدأ وفد من البنك الدولي باجراء مباحثات مع مسؤولين اردنيين لبحث موضوع التخصيص، والتقى ممثلو الوفد بنائب رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين فخري البلبيسي لهذه الغاية. كما التقى الوفد عدداً اخر من ذوي العلاقة، وذلك في اطار البحث لوضع خطة عمل لتنفيذ برامج التخصيص.

وقال البلبيسي عقب اجتماعه بالفريق: ان القطاع الخاص يرحب بالخطوات التي اتخذتها الحكومة نحو التخاصية في عدد من القطاعات الاقتصادية مثل النقل والاتصالات والفنادق. وشدد على ضرورة تطبيق برنامج زمني مرحلي للتخلي عن مؤسسات الحكومة لصالح القطاع الخاص، مع مراعاة الا يحدث ذلك تاثيرات سلبية على الاداء الكلي للاقتصاد الاردني. مشيراً الى ان عامل الربحية وحده قد لا يكون هو المؤشر الوحيد لنجاح المشاريع، فالحكومة تضع ضمن اولوياتها تقديم خدمة مناسبة للمواطنين باسعار مخفضة.

واكد البلبيسي ان من الواجب تنظيم عملية التخاصية حتى لا يتم تحويل المؤسسات من الحكومة الى مجموعة صغيرة من المستثمرين، لان المنفعة، في هذه الحالة، ستكون محدودة. وطالب، بدلاً من ذلك، تحويل المؤسسات الحكومية الى شركات مساهمة ذات قاعدة عريضة من المساهمين لتوسيع قاعدة المشاركين في الاقتصاد.

واشار الى ضرورة وجود تشريعات لتنظيم عملية الخصخصة، مثل قانون المنافسة الذي ينظم عملية الانتقال دون الوقوع في شرك الاحتكار. موضحاً ان العلاقة بين القطاعين في الاردن باتت جيدة، من خلال الحوار المتواصل.

يذكر ان بعثة البنك الدولي التقت وزراء المالية والصناعة والتخطيط وستبحث معهم سبل التحول من القطاع العام الى الخاص، مع مراعاة فئات عريضة من المواطنين. وبدأت الحكومة، في هذا الاطار، سن قوانين المنافسة ومنع الاحتكار، حسب ما اوردته مصادر جمعية رجال الاعمال الاردنيين. وخلال الاسبوع الماضي قال رئيس الوزراء الاردني: "ان الحكومة تتطلع الى مشاركة القطاع الخاص في صياغة الافكار والمقترحات التي تساعد على تحفيز المستثمرين لتشغيل رؤوس الاموال في الاردن، استناداً الى التجارب الغزيرة لهذا القطاع". مؤكداً ان الحكومة والقطاع الخاص فريق واحد لا تنافس بينهما، أو سعي وراء مغانم انية ضيقة، وان الكل يعمل من اجل رفعة الوطن ومصلحته العليا، مطالباً بتقديم اقصى الجهود والطاقات لاستثمار الفرص الذهبية الكثيرة المتاحة، خاصة خلال مرحلة بناء السلام.

واضاف رئيس الحكومة لدى ترؤسه الاجتماع للمجلس الاعلى للاستثمار: ان الحكومة تدرس بدقة وبصورة مستمرة واقع الاقتصاد الاردني، وتتعامل مع اي موقف يمس الامن الاجتماعي بعناية فائقة.

وشدد على ضرورة ان تؤمن الانظمة (قيد الاعداد) التي ستصدر بموجب قانون تشجيع الاستثمار الجديد الحوافز الكفيلة باستدراج رؤوس الاموال، وإقامة استثمارات في المملكة خاصة في المناطق النائية، والاقل حظاً.

وأكد على ان القانون الجديد عالج الكثير من الثغرات التي اعترت القانون السابق، وتماشى مع التطورات الاقتصادية في العالم والنهضة التي حققتها المملكة. ■

الملقي: ارتفاع اسعار الاراضي أدى الى تفتيت الملكية الزراعية وارتفاع نسبة البطالة

● عمان - المشرق

رافق التوقيع على اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية، ارتفاعاً في اسعار الاراضي بشكل لم يسبق له مثيل، واستمرت الاسعار بالارتفاع حتى مع انخفاض الطلب المحلي ومع انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي وجد تجار الاراضي سبباً أخر لرفع الاسعار ويرجع ارتفاع الاسعار الى اسباب اخرى، فحسب بدري الملقي، المدير العام السابق لدائرة الاراضي. فان ارتفاع الاسعار يمكن ارجاعه الى عدة اسباب منها الزيادة السكانية غير الطبيعية الناتجة عن الهجرة من الريف الى المدينة بحثاً عن مكان افضل للحياة، وخطط التنمية وما تولد عنها من مشاريع يتطلب تنفيذها استملاك اراض واسعة، وما يصاحب ذلك من تحسينات للمناطق المجاورة وارتفاع الاسعار

واضاف السيد الملقي، في ورقة قدمها الى ندوة "دور التشريعات في توفير المسكن الملائم". ان الاسعار ارتفعت ايضا نتيجة للسيولة النقدية المتدفقة وتحويلات الاردنيين المقيمين في الخارج، والتسهيلات المصرفية المقدمة من بعض البنوك، والنشاط الدعائي الخاص للتشجيع على شراء الاراضي من قبل المكاتب العقارية، والى تخفيض قيمة الدينار الاردني، وما رافق ذلك من تدفق سريع بالاموال الى الاردن.

وبالرغم من الفائدة التي حققها اصحاب وتجار الاراضي نتيجة لارتفاع الاسعار، إلا أن استمرار ارتفاع الاسعار ترك آثاراً سلبية، يذكر منها السيد الملقي، تفتيت الملكيات الزراعية. وما ترتب على ذلك من تقليل مردودها الانتاجي، واضعاف العلاقة بين المواطن وارضه نظراً لطغيان العامل المادي على هذه العلاقة، وازدياد نسبة البطالة بسبب انخفاض الاستثمار في القطاع الزراعي، وانحسار الاستثمارات في قطاعات متعددة نظراً لتوجيه الاموال نحو تجارة الاراضي، وخلق طبقة واسعة من الناس الذين عجزوا عن شراء قطعة ارض يبنون عليها منزلاً مناسباً، وارغام هؤلاء الى التوجه نحو البنوك رغم الشروط القاسية والفائدة العالية التي تشترطها معظم البنوك التجارية.

ويحاول السيد الملقي، في نهاية ورقته، تقديم مجموعة من التوصيات. فيقترح انشاء مكتب عقاري موحد تابع للدولة يتولى وضع قيمة تقديرية للقطع المراد بيعها، وان تستمر الدولة في تنفيذ المشاريع الاسكانية الموجهة لذوي الدخل المحدود، ودعم الجمعيات التعاونية للاسكان وتأمين الاراضي لها، وتطبيق اللامركزية، وذلك لتخفيف الضغط السكاني على العاصمة وضواحيها.

ويرى الملقي ان تنفيذ هذه التوصيات يعمل على توفير السكن لذوي الدخل المحدود. ويقلل من فرص المضاربة على الاراضي

ويذكر في هذا الصدد، ان تجربة المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري الهادفة الى توفير السكن لذوي الدخل المحدود، هي تجربة جديرة بالاهتمام والدراسة. لاستخلاص العبر والدروس في محاولة لتقديم خدمات متميزة للفئات المستهدفة، والتي تم تعريفها بانها "تلك الاسرة التي لا تستطيع الحصول على وحدة سكنية مساحتها (٧٠) م٢ وعلى قطعة ارض سكنية مساحتها (١٥٠)م٢ بدون أي دعم"

وحسب هذا التعريف الذي ورد في ورقة العمل التي قدمها كل من المهندس عزت محمود والسيد حسام عكاوي الى الندوة، فان (٦ر٦١٪) من عدد أسر المملكة في عام ١٩٩٢ تعيش تحت خط الفقر، وبالتالي تعتبر من الفئات المستهدفة للمشاريع الاسكانية المدعومة من الحكومة. وتضيف الورقة: ان نسبة الاسر التي تعيش دون خط الفقر المطلق تشكل ٣ر٢١٪ عام ١٩٩٢، وان متوسط عدد افراد الاسر الفقيرة هو (٩) افراد، بينما يبلغ حجم الاسرة غير الفقيرة (٦ر٤) فرداً. ويذكر ان نسب الاسر التي تعيش دون خط الفقر المطلق وتستأجر سكنها فتشكل ٩ر٤٪ من اسر المملكة، اما الاسر التي تعيش دون خط الفقر المطلق ولا تدفع أجرة لسكنها فنسبتها (٤ر١٦)٪ من عدد الاسر في المملكة.

وتخلص الورقة المقدمة الى تقديم توصيات تتضمن توجيه الدعم للأسر وليس للوحدة السكنية، وان تتولى مؤسسة حكومية واحدة تحديد اساليب الدعم، وتحديد اولويات الدعم للفئات المستحقة، وحصر الدعم باستمرار الحاجة، والتركيز على اسلوب البرامج الاجتماعية التي تهدف الى تحسين وضع الاسر اقتصاديا، من خلال مشاريع انتاجية صغيرة. ■

[illegible]

المحافظة	نسب الاسر الفقيرة فقراً مطلقا: المستاجرة	نسب الاسر الفقيرة فقراً مطلقا: غير المستاجرة	نسبة الفقر المطلقة
العاصمة	٥ر٤	١٠ر٨	١٦ر٢
الزرقاء	٦ر٨	١٢ر٦	١٩ر٥
اربد	٣ر٣	٢٣ر٨	٣٦ر٢
المفرق	٣ر٣	٢٦ر١-	٢٩ر٥
البلقاء	٣ر٦	٢٣ر٦	٢٧ر٢
الكرك	٤ر٤	٢٤ر٢	٢٨ر٦
الطفيلة	٣ر٩	٢٢ر-	٢٥ر٩
معان	٤ر٤	١٩ر١	٢٣ر٥
المملكة	٤ر٩	١٦ر٤	٢١ر٣

تحولت الى مساهمة عامة انهاء لازمتها

اشهار الهندسية للتنمية والاستثمار برأسمال (٢) مليون دينار

اعلن في عمان عن تحول الشركة الهندسية للتنمية والاستثمار الصناعي الى شركة مساهمة عامة براسمال مقداره (٢) مليون دينار، وطرحت، لغاية تصويب اوضاعها (١ر١) مليون سهم للاكتتاب العام. وكانت الشركة تأسست عام ١٩٨٥ برأسمال مقداره نصف مليون دينار، ومرت الشركة بعدة ظروف، حيث رفعت رأس المال اكثر من مرة، لكي تتمكن من تنفيذ مشاريعها، وتحولت الى شركة ذات مسؤولية محدودة. ولكن لان قانون الشركات يمنع ان تكون ملكية الشركة ذات المسؤولية المحدودة عائدة لاكثر من خمسين شخصاً، ونظراً لان الشركة لم تتمكن من تصويب اوضاعها، وفقاً لمصادرها، ارتأت التحول الى شركة مساهمة عامة، بعد ان تعثرت مالياً، ولم تتمكن من الحصول على رخص استيراد، او دفع الاجرة المترتبة عليها، مما ادى الى القاء الحجز على موجوداتها بقرار من المحكمة.

وتشكلت بعد ذلك لجنة بقرار من وزير الصناعة والتجارة الاردني لتقييم الموجودات وتوفيق الاوضاع المالية للشركة، وفي النهاية اتخاذ قرار التحويل الى مساهمة عامة، على ان تحول المساهمات العينية في الشركة الى مساهمات نقدية، وسيسدد المساهمون الجدد قيمة الاسهم التي يكتتبون بها بالكامل. على ان لا تقل المساهمة عن (٢٠٠) سهم للشخص. وتهدف الشركة الجديدة الى انشاء واقامة تجمع صناعي متكامل لكل ما يتعلق بالصناعة المعدنية، بما فيها تشكيل الصاج والحديد والانابيب، وغيرها من المواد الخام الجاهزة او شبه الجاهزة، وتجميعها لاغراض الانتاج، اضافة لاستيراد وتصدير الالات المتعلقة بهذه الصناعة. وسيصار الى استغلال حصيلة رأس المال لشراء الارض المقام عليها المشروع بحوالي (٣٨٣) الف دينار، وشراء الآلات والمعدات بحوالي (١ر١) مليون دينار.

وتم اعتماد كل من البنك الاسلامي، والعربي، والاسكان، والاردني الكويتي، والاردن والخليج لغايات الاكتتاب الذي سيمتد حتى السادس عشر من كانون الثاني من العام القادم، وتوقع مراقبون ان تكون هناك صعوبات في تغطية اكتتاب الشركة، وبخاصة ان السوق المالي يشهد ازمة سيولة، وتواجه الشركات التي طرحت اسهمها خلال العام الماضي صعوبة في تحصيل القسطين الثالث والرابع، وذلك لان معظم اسعار الاسهم في السوق الموازي باتت اقل من قيمتها السوقية. ■

من ضمنها: "اكور" وماريوت"

اربع شركات تباشر مشاريعها السياحية على الشاطىء الشرقي للبحر الميت

● عمان - المشرق

اكد وزير المياه والري الاردني صالح ارشيدات ان اربع شركات ستباشر باقامة مشاريعها السياحية على الشاطىء الشرقي للبحر الميت، وقال ارشيدات: ان مجلس الوزراء الاردني وافق على توصيات اللجنة الوزارية، التي تضمنت الشروط اللازمة للمباشرة بالاستثمار لاستصلاح قطع الاراضي المذكورة.

واعلن ارشيدات ان المستثمرين، الذين صدرت الموافقة على تأجير قطع الاراضي المملوكة للدولة لهم، طلبوا تمديد موعد توقيع العقود معهم، حتى بداية العام القادم، وذلك ليتمكنوا من دراسة عقد الايجار والمرجعية التي سيحتكم اليها، فيما يتعلق بالاستثمار والاعفاءات الضريبية. موضحاً ان الشركات الاربع هي: الوطنية للفنادق والسياحة، والتي يغلب على ملكيتها الجانب الاردني، وانبثقت كشركة استثمار سياحي بعد توقيع المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية، وخصص لها (٧٢) دونماً، وشركة (Accor) الفرنسية وخصص لها (٦٢) دونم، والشركة العربية الدولية للفنادق (ماريوت) التي تدير (ماريوت) الاردن حالياً، وهي شركة مساهمة عامة اسهمها مدرجة في البورصة الاردنية، وتخلت الحكومة عن جانب من حصتها في رأسمالها، وخصص لها ايضاً (٦٢) دونم، واخيراً الاردنية للفنادق العلاجية التي خصص لها (٥ر٤٨) دونم.

وقال ارشيدات: ان اجرة الدونم الواحد للمستثمر المحلي والاجنبي بلغت (٢٥٠٠) دينار سنوياً.

من جانبها، اوضحت مصادر سياحية انه تم تحديد صفة استعمال الاراضي المؤجرة كفنادق وقرى سياحية من فئة الاربع والخمس نجوم، اضافة لامكانية إقامة مراكز علاجية، وشواطىء عامة، وعربات معلقة، ونادٍ للرياضات المائية، والمخيمات السياحية، وغيرها من المشروعات ذات الطبيعة السياحية.

وكانت اكثر من (٤٢) شركة تقدمت بطلبات لاقامة مشاريع سياحية على الشاطىء الشرقي للبحر الميت، ولا زالت تنتظر موافقة مجلس الوزراء الاردني.

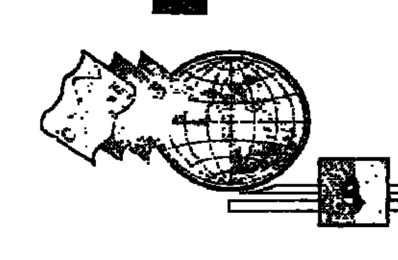
يذكر ان الشاطىء الشرقي للبحر الميت يعتبر غير مأهول، حيث يوجد فيه فندق واحد، وتعاني تلك المنطقة من نقص شديد في خدمات البنية التحتية الاساسية، وهو ما دفع الحكومة لاستمزاج المستثمرين حول رغبتهم بالمشاركة في تكاليف البنية التحتية. ■

الأردن يسعى الى شراء قمح اميركي صلب

قال تجار امس ان الاردن اعلن عن مناقصة لشراء ٥٠ الف طن من القمح الاميركي الشتوي الاحمر الصلب للتسليم خلال شهر شباط المقبل تمول بمقتضى برنامج ضمان الائتمانات التصديرية الاميركي.

ويسعى الاردن لشراء هذه الكمية دفعة واحدة. واخر موعد لتقديم العروض هو الرابع من كانون الثاني.

ويبلغ حجم الاستهلاك الشهري للاردن من القمح نحو ٥٠ الف طن. ■





لمحدودية انتشار وسائل الإعلام الاردنية؟

الشركات الكبيرة تنفق معظم مخصصات الاعلان خارج الاردن

● خولة عبدالله

لم ينضج بعد مفهوم الاعلان لدى الكثير من التجار والمنتجين في بلادنا، ولا يعتبر النشاط الاعلاني في قطاع التجارة الاردني نشاطاً حرفياً، او مهنة عالية الجودة والكفاءة. هذا ما اكده الكثير من العاملين في قطاع الاعلان والدعاية في كافة المجالات، سواء من خلال الأجهزة المسموعة او المرئية او المقروءة. فالعملية الترويجية ذات ابعاد نفسية واجتماعية تؤثر في المتلقي، كما تلامس اتجاهاته الفكرية والجمالية واحتياجاته ورغباته الانسانية، ويصبح مستوى الاعلان مرتبط بمدى الثقافة الاجتماعية، والوعي المدرك من مضمون الرسالة الاعلانية.

يقول مدير المكتب الموحد للاعلان السيد عبد الحليم عربيات: ان بداية صناعة الاعلان في الاردن لم تكن موفقة، إذ لم ينظر لها بجدية، وكانت تقتصر على اعلانات البيع والشراء والنعي، ولكن تدريجياً اصبح الاعلان طريقة جانبة لاستمالة المستهلك لشراء السلعة او الخدمة، مهما كانت. أما الان، يضيف عربيات، فإن الاعلان اصبح فن ووسيلة اعلامية ناجحة، بحيث أصبح قراء ومشاهدي الاعلانات شغوفين لمتابعة هذه الوسائل الترويجية، وتستهويهم بعض الاعلانات شكلاً ومضموناً، وتحقق الصحف اليومية، الان، الالاف من الدنانير بعد ان كانت تجني بضعة آلاف، كمردود من الاعلانات. وعن ارتباط حركة الاعلانات وتأثرها بالجو العام، والنشاط التجاري الموسمي يضيف عربيات قائلاً: ان النشاط الاعلاني، في الوقت الحالي، يعاني من حالة ترقب وانتظار يجانبها شعور مستبشر لقدوم مرحلة جديدة من النشاط الاعلاني. ويوضح ان عوائد الاعلانات في المرحلة الحالية لم تتغير، وهناك حالة مستقرة نسبياً باستثناء الاعلانات الموسمية المرتبطة بالزخم التجاري والصناعي، وحركة الشراء والبيع.

وحول الاتفاق على الاعلان يقول عربيات: ان الكثير من الشركات الاجنبية والوكالات في الاردن تأتيها مخصصاتها الاعلانية من الخارج وبميزانية ضخمة، لذلك فإنها تتفق على الاعلان والدعاية بحجم هذه الميزانية، أما الشركات المحلية فمعظمها لا تخصص ميزانيات محددة للاعلان، وانما يتم الامر بشكل ظرفي وحسب للمواسم التي تخضع لها المؤسسات، وبالتالي فإننا، في كثير من الاحيان، نجد أن القليل من الشركات تعي أهمية الاعلان كوسيلة ترويجية للتعريف بسلعها والتذكير بخدماتها.

في هذا الاطار، يقول مجدي دباينة مدير مؤسسة الوان للإنتاج الفني والاعلان والتسويق: ان مستوى الاعلان في الاردن تطور خلال السنوات الاربع الأخيرة، فقد اختلف مفهوم الاعلان لدى المواطنين، فبعد ان كانوا يطالبون التلفزيون بالتقليل منها، اصبح الان الاعلان وسيلة ترفيهية بالإضافة الى مضمونها الاعلاني التي يحمله اي اعلان، سواء مصور او غير مصور.

ويتابع دباينة قائلا: اننا لا ننكر وجود دخلاء على المهنة أضروا بالحس الجمالي العالي للإنسان، مما ساهم في خفض مستوى الاعلان، والمنتج او المعلن يساهم في ذلك حين يتدخل في اعمال الاخراج، والانتاج، وبحسب مزاجه.

ورغم ان لدينا ابداعاتنا وابتكاراتنا، يضيف دباينة، الا ان المعلن، الذي لا يريد ان يدفع او يتكلف الكثير، يعيق ما نود فعله، فيبقى للمستوى الاعلاني محدوداً. هذه ناحية، اما الناحية الاخرى، فان الذوق والمستوى الفكري يؤثر على المستوى الاعلاني في الاردن، فالمعلن يريد، بكل بساطة، فتيات جميلات يؤدين رقصات وحركات على انغام اغنيات مشهورة لجذب المشاهد، دون مراعاة الرسالة الاعلانية ومضمونها من اشباع الحاجة والرغبة في الاستهلاك من هذه السلعة او تلك.

ويتفق دباينة مع عربيات في ان الوعي الاعلاني ما زال محدوداً لدى الكثير من التجار والمصنعين، ومهما كان مستوى الاعلان فان مردوده اكبر من تكلفته في كافة الظروف.

أما السيد مازن سميرات مدير شركة (روتو فيجن) فيقول: أدخلنا وسيلة جديدة في الاعلان تعتبر صرعة اعلانية في الاردن- مع وجود الكثير من الوسائل الاعلانية في البلدان الغربية، للاسف، لم تصلنا لغاية الآن- وهي اللوحة الالكترونية، ويعتبر الاعلان بواسطتها مواكبة للتطور والسرعة، حيث لا يستغرق الاعلان اكثر من ٢٠ ثانية في كل دورة اعلانية على اللوحة الالكترونية. وهذه الوسيلة لا تكلف الكثير فاللوحة تبث لمدة ١٠ ساعات في الليلة الواحدة وتكلف المعلن لمدة شهر واحد (٢٩٥) دينار، ولكن يقول سميرات، لا زال ينقصنا الوعي الاعلاني.



السيد مازن سميرات
مدير شركة "روتوفيجن"

والجهل بهدف الاعلان والدعاية لدى الكثير من الافراد والشركات بشكل عام موجود، فكما قال البعض "على بال مين يالي بترقص في العتمة" فكثير من الشركات أفلست وخرجت من الأسواق قبل ان تعرف لدى الجمهور المستهلك.

ويقول المهندس فؤاد ابراهيم مصمم هذه اللوحات في الشركة ان المطلوب من الافراد او المستفيدين الاقتناع بالعمل الاعلاني وضرورته، موضحاً ان الوعي الاعلاني في الاردن لا يتجاوز (٢٠٪) من النسبة المطلوبة، وتحتاج الى عمل الكثير حتى تصل الى صناعة الاعلان بشكلها الاحترافي، وتقدير لهذه المهنة التي تعتبر من أهم القطاعات لرفد وخدمة قطاع التجارة والصناعة والخدمات على حد سواء، يضيف ابراهيم، الشركة تسعى الى تطوير نظام تشغيل اللوحة الالكترونية مع الشركة المصنعة (بات) وذلك لتطوير نظام (السوفت وير) وتطوير الالكترونيات بشكل عام.

ولكن يقول بعض خبراء الاعلان والدعاية: أن الكثير من مخصصات الاعلان لدى الشركات، خاصة الشركات الكبرى الاجنبية في الأردن، والتي تخصص مبالغ كبيرة بمئات الآلاف لا تصرف في الأردن، وانما يتم صرفها في لبنان ودول الخليج، حيث يتم اقناع الشركة الأم بانتشار الصحف والمجلات الاخرى في الاردن اكثر من غيرها، ويتم بذلك خداع الشركات الأصلية في الدول الغربية والامريكية واليابانية، ويتم بالتالي سحب هذه الأموال خارج الاردن، مما يؤثر على الحركة الاعلانية، وعلى نشاط القطاع الاعلاني والانتاجي ايضاً. ويجمع بعض العاملين في هذا القطاع على أن صناعة الاعلان في الأردن ما زالت في البدايات، ولم تصل بعد الى الحرفية، وأنه ما زال هناك الكثير من العمل الجاد والمستمر يجب انجازه، ويفيد البعض أن حجم تطور الاعلان الأردني في غضون الخمس سنوات الماضية يعود الى التقليد والمحاكاة للاعلانات الغربية، فما زال ينقصنا الابتكار والابداع، نتيجة تخلف العقلية الاعلانية، وارتباطها بالمفهوم الشعبي البسيط الذي يدعو الى البساطة والترويج بأقل التكاليف مهما كان المستوى الفني والاخراجي.

ومن الجدير بالذكر، ان الكثيرين يعتقدون ان تكلفة الاعلان عالية، خاصة الاعلان المرئي والمسموع اي الاعلانات التلفزيونية، ولكن يؤكد العاملين في هذا المجال، على معقولية هذه الأسعار ومناسبتها، وانه حتماً سيكون مردود الاعلان اكبر بكثير من تكلفته. وتاكيداً على ذلك تنشر (المشرق) جدول اسعار الاعلانات في الصحف والتلفزيون. حيث يقسم التلفزيون اوقات الاعلان الى أربع فترات تختلف فيها أسعار الاعلان في كل فترة، والفترات هي: الفترة الصباحية المبكرة، وتبدأ من بداية البث، وهي تقسم ايضاً الى فترات (بين البرامج او ضمن البرامج..) وتبدأ من ٦٠ ديناراً لـ (١٥) ثانية، وتنتهي بـ (٢٥٠) ديناراً لـ ٩٠ ثانية للاعلانات التي تبث بين البرامج، اما الاعلانات ضمن البرامج فتبدأ من ١٠٠ دينار الى ٣٢٠ دينار حسب مدة البث، وهناك الفترة العادية والفترة المنتقاة والفترة الممتازة.

أما إعلانات الصحف تقسم الى اربعة انواع هي الاعلانات التجارية والاعلانات الاجتماعية والوفيات والشكر على تعاز والرثاء والتهاني بالأعياد والترحيب بالزوار، وتحسب على شكل وحدات يكون حجم الوحدة الواحدة في حده الاعلى ٥ر٢سم × عمودين وما زاد عن ذلك يحاسب بالسعر التجاري. ■

PLEASE SMILE

اللوحات الالكترونية صرعة جديدة في الاردن

وكلاء الدعايات لا يزالون اسرى المنتجين

جدول اسعار الاعلانات التلفزيونية / بالدينار الاردني

عدد الثواني	بين البرامج: الصباحية	بين البرامج: العائلية ٣٠ر٥-٣٩ر٧	بين البرامج: الممتازة ٣٠ر٧-١٠	بين البرامج: المنتقاة ١٠ر١-نهاية البث	ضمن البرامج: ١ الصباحية	ضمن البرامج: ٢ العائلية	ضمن البرامج: ٣ الممتازة	ضمن البرامج: ٤ المنتقاة
١٥	٦٠	٧٠	٢٢٠	٨٠	١٠٠	١١٠	٣٣٠	١٢٠
٢٠	٨٠	٩٠	٢٨٠	١٠٠	١٣٠	١٤٠	٣٨٠	١٥٠
٣٠	١١٠	١٢٠	٣٣٠	١٣٠	١٦٠	١٧٠	٤٢٠	٢٠٠
٤٥	١٤٠	١٥٠	٣٨٠	١٦٠	١٩٠	٢٠٠	٤٨٠	٢٥٠
٦٠	١٧٠	١٨٠	٤٣٠	١٩٠	٢٢٠	٢٣٠	٥٣٠	٣٠٠
٩٠	٢٥٠	٢٦٠	٥٨٠	٢٩٠	٣٢٠	٣٣٠	٨٣٠	٤٥٠

شركة روتوفيجن الاردنية تعمل على تطوير نظام عمل اللوحات الالكترونية

جدول اسعار اعلانات الصحف / بالدينار الاردني

موقع الاعلانات التجارية	بالدينار الاردني
الترويسة صفحة أولى ٥ر٦×٢سم	٢٨٠
سعر ١سم على عمود صفحة اولى	٢٠
سعر ١سم على عمود صفحة اخيرة	١٢
سعر ١سم على عمود صفحة ثانية او ثالثة	٨
سعر ١سم على عمود صفحة قبل الاخيرة	٥
سعر ١سم على عمود صفحة داخلية	٤
سعر الصفحة الكاملة بالداخل	١٦٨٠
سعر نصف الصفحة بالداخل	٨٠٠

تعويم الأسعار: المفهوم الخاطىء

● د. خالد واصف الوزني/ جامعة ال البيت

يعرف مفهوم تعويم الاسعار على انه ببساطة ترك اسعار السلع والخدمات لقوى العرض والطلب، لتحديد السعر الذي يتناسب ورغبات وقدرات كل من المستهلك والبائع. بيد ان التعويم ارتبط في اذهاننا دوما على انه السباحة في اتجاه واحد، الا وهو الصعود نحو الاعلى. وبتنا، في كل مرة، حين نسمع ذلك المصطلح نضع ايدينا على قلوبنا، لان الاسعار سترتفع ولن تنخفض ابدا. ولنا عبرة في هذا البلد العزيز في اسعار القهوة. فقد طالب تجار القهوة بتعويم الاسعار حينما ارتفعت اسعارها في السوق العالمية، وعدنوا الى ان تم لهم ما ارادو. واليوم وقد انخفضت اسعار القهوة عالميا بنسبة ٥٠٪ تقريباً اعتقد التجار ان رفع الاسعار حقهم المكتسب، وان التعويم لا يمكن ان ياخذ الاتجاه الاخر فإذا عامت الاسعار في الاتجاه الآخر غرقت أرباحهم.

واليوم أرى النغمة ذاتها على اسعار المواد الغذائية، والخشية الحقيقية ان العقلية نفسها ستحكم تجار المواد الغذائية، فهي بالنسبة لهم فرصة لرفع الاسعار والتحكم في بعض المواد الاساسية، وفي النهاية تحقيق ارباح طائلة، فهم يتابعون الاسعار بحرص وهي ترتفع في السوق العالمية ويجسابون بضعف نظر شديد وهي تنخفض.

في النهاية لا بد من التاكيد انه لا ينبغي لاحد ان يعبث بقوت الطبقات محدودة الدخل. وبالنسبة لاسعار المواد الغذائية، بشكل خاص، فرغم اننا دولة تتلقى الاسعار من السوق الدولي، وليس لنا اية يد في تحديد تلك الاسعار، الا ان دور الدولة في التدخل لتحديد اسعار هذه المواد محليا يجب ان لا ينتهي. وهنا يأتي دور الدعم واهميته في الحفاظ على مستوى مقبول من المعيشة لافراد الطبقة محدودة الدخل والتي تكون نسبة لا بأس بها من هذا المجتمع. وقد نبهت في هذه الزاوية اكثر من مرة الى دعم السلع الاساسية وحقوق الطبقة محدودة الدخل حتى اعتقد البعض انني الزعيم من تلك الطبقة!! ■

نسبة الالتزام بالدفع لا تتجاوز ٢٠٪

البيع بالتقسيط حصيلة تردي الأوضاع الاقتصادية وانخفاض المداخيل

● وليد الحنيني

تؤثر الاوضاع الاقتصادية بشكل عام، ودخول المواطنين بشكل خاص على قراراتهم المتعلقة بشراء السلع المعمرة. وبالرغم من حاجة الناس الماسة الى هذه السلع، إلا أن إنخفاض مداخيلهم وارتفاع الاسعار قلل من قدرة الناس على شراء ما يحتاجونه من هذه السلع، ولتجاوز معضلة الدخل والالتزامات المالية المتعددة لرب الاسرة، فإن اللجوء الى الشراء بالتقسيط يمثل أحد الحلول المقترحة التي يلجأ إليها بعض المستهلكين.

السيد راكان العساف (صاحب محل العساف للمفروشات) علق على ظاهرة التقسيط فقال: "انه وبعد التأكد من عقم حركة البيع النقدي نتيجة لانخفاض مداخيل الناس، تم اللجوء الى البيع بالتقسيط لما لذلك من منفعة لنا وللمستهلك في آن واحد".

أما السيد باسم الحسن من (تادكو) فيقول: "أن قرار البيع بالتقسيط هو من أصعب القرارات التي يتخذها صاحب المحل، لما لذلك من اثار على حجم السيولة المتوفرة لصاحب المحل".

ويضيف السيد الحسن: "أن المواطن يلجأ الى الشراء بالتقسيط لاعتبارات مادية بحتة، حيث يستطيع، من خلال ذلك، شراء ما يحتاجه دون أن يعرض نفسه لضغوط مالية. فالمواطن الذي راتبه (٢٠٠) دينار اردني لا يستطيع ان يشتري نقداً ثلاجة بقيمة ٥٠٠ دينار إلا إذا إستعان بمدخراته، اذا كان له مدخرات".

وبالرغم من أن اللجوء الى التقسيط يحل مشكلة المستهلك ويوفر للتاجر بديلاً مقبولاً، في ظل الظروف الاقتصادية المتردية، والركود الاقتصادي وإنخفاض مداخيل الناس، وارتفاع أسعار السلع المعمرة، الا أن التقسيط كأسلوب بيع وشراء، بحاجة الى علاقة من نوع خاص بين تاجر الجملة وتاجر المفرق، حيث أن الأخير لا يستطيع بحكم التزاماته المالية البيع بالتقسيط اذا صمم تاجر الجملة على قبض ثمن بضاعته بشكل فوري.

وفي هذا الصدد، يقول السيد الحسن: "أن علاقة تاجر الجملة بتاجر التجزأة هي نتاج خبرة طويلة وحصيلة علاقات متينة مبنية احيانا "على المصلحة المتبادلة". ويضيف الحسن: "أن لتاجر الجملة مصلحة إقتصادية في التعامل بالتقسيط لأن اصراره على البيع النقدي يحرمه من قاعدة واسعة من المستهلكين".

وعن العلاقة مع تاجر الجملة قال العساف: لا بد ان تكون مبنية على المصداقية التي هي اساس التعامل التجاري، فلن يبيعني بالتقسيط اذا لم اكن صادقاً، وقادراً على الوفاء بإلتزاماتي المادية نحوه، وأضاف: "أن حرص تاجر المفرق على سمعته وسجله التجاري وعلاقاته مع تاجر الجملة، يدفعه إلى توخي الحذر، والتأكد من معاملاته التجارية حتى يستطيع تفادي اشكالات البيع بالتقسيط".

وحول نسبة البيع بالتقسيط الى اجمالي البيع، فإنها تختلف بإختلاف سمعة المحل وعلاقاته مع الناس، ولكنها تتجاوز ما نسبته (٥٠٪) من البيع الاجمالي في معظم المحلات التجارية التي تتعامل بالتقسيط. أما الفرق بين سعري التقسيط والنقد، فإنه أيضاً يختلف حسب المدة، وتبدأ من ٥٪ اذا كانت الفترة قصيرة، وتصل الى (٢٠٪) اذا كانت المدة تزيد عن (٢٠) شهراً. ولضمان حقه، فإن تاجر المفرق يصر على نوع من الضمانات التي تبدأ من ضمانات بنكية، وهو النوع الاكثر رغبة ولكنه الأقل استخداماً. وهناك أيضاً "الكفلاء". ويدخل هذا النوع في ٩٠٪ من التعاملات التجارية، والاصرار على وجود الضمانات لضمان التسديد من جهة، ولتنظيم العلاقة المالية مع تاجر الجملة من جهة اخرى، والتزام الناس بالدفع يتغير حسب الأوضاع الاقتصادية، وفي هذا المجال، يقول السيد الحسن: "أن نسبة الالتزام بالدفع هي سيئة جداً الآن، ولا تتجاوز ٢٠٪". ويرجع ذلك الى انخفاض مداخيل الناس وتردي أوضاعهم الاقتصادية. أما عن أثر عدم التزام الناس بالسداد، فإنه وحسب تاجر أجهزة كهربائية، (رفض الافصاح عن اسمه) يخلق ما يسمى "بالسوق او البضاعة المحروقة". وهو مصطلح يطلقه الناس على البضاعة التي يشتريها تاجر التجزأة من تاجر الجملة بالتقسيط، ويقوم ببيعها للناس بأسعار مخفضة جداً، دون ان يفي بالتزاماته نحو تاجر الجملة. وهذا النوع من التعامل بدأ ينتشر في الاردن، ويعاني العديد من تجار الجملة الذين تعرضوا الى مثل هذا النوع من التعامل. ويضيف تاجر الأجهزة الكهربائية: "ان هذه الظاهرة سببت في خروج العديد من التجار من السوق، وان ظاهرة الشيكات المرتجعة ساعدت ايضاً في تصفية اعمال العديد من التجار". ■

عدم الالتزام بالدفع والشيكات المرتجعة أوجد سوق البضائع المحروقة

الفرق في السعر بين التقسيط والنقد يصل الى ٢٠٪

اقساط مريحة بدون وساطة البنوك
اثاث ومفروشات
اجهزة كهربائية

٨٠٪ نسبة البيع بالتقسيط

قرارات ملزمة ونهائية واجتماع مطلع نيسان القادم

منظمة التجارة العالمية تشكل محكمة استئناف لحل النزاعات

أعلنت الهيئة المسؤولة عن تسوية النزاعات في منظمة التجارة العالمية أسماء سبعة قضاة سيشكلون محكمة الاستئناف. وستتولى المحكمة مهمة التأكد من تطبيق وتنفيذ القوانين الخاصة، التي تحكم العلاقات التجارية بين الدول الاعضاء. وتعتبر محكمة الاستئناف شكلاً متطوراً لحل الخلافات عن ذلك المقترح المقدم خلال (الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية).

وأفادت مصادر منظمة التجارة ان الدول الاعضاء لا تملك حق وقف قرارات المنظمة، ولكنها تستطيع استئناف القرار لدى محكمة الاستئناف، وتعتبر قراراتها ملزمة ونهائية، فالدول التي ترفض قرارات محكمة الاستئناف ستتعرض لفرض عقوبات تجارية.

وللمحكمة دور رئيسي ونهائي في تصفية وحل النزاعات. ويذكر أن خلافاً حاداً نشب بين الولايات المتحدة واوروبا من جهة، وباقي الدول المشاركة في المنظمة من جهة اخرى. ودار الخلاف حول مطلب اوروبا واميركا بأن يكون لكل منهما ممثلين في محكمة الاستئناف.

وهدفت اوروبا واميركا من وراء ذلك الى التخفيف من سيطرة الدول الآسيوية على المنظمة ومؤسساتها. وأعلنت مؤخراً قبولها بالهزيمة مشيرة الى أنها ستطرح المشكلة من جديد في اجتماع المحافظين الذي سيعقد في سنغافورة في نهاية العام القادم.

وأشارت مصادر المنظمة ان القضاة السبعة هم من مصر، والمانيا، واليابان، ونيوزيلندا، والفلبين، والولايات المتحدة واورغواي. ومن المتوقع ان تجتمع المحكمة في شهر نيسان من العام القادم للنظر في احتجاجات قدمتها كل من فنزويلا والبرازيل تقول: ان المعايير الاميركية للحد من التلوث لا تنصف صناعات وصادرات كل من الدولتين. ويشار في هذا الصدد، ان هناك تسع قضايا معروضة على المحكمة بالاضافة الى سبع قضايا اخرى ما زالت في طور المناقشة وأخذ الرأي. ويلاحظ ان الدول الاعضاء في منظمة التجارة يبدون رغبة حقيقية وواضحة في اللجوء الى المحكمة لحل النزاعات الناشئة، ويذكر ان القضايا التي تم تقديمها للمنظمة بلغت (٢٠) قضية منذ تأسيسها. وهذا يزيد عن العدد الذي تقدمت به الدول الى (الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية) خلال عمرها الطويل ووفرت قدرة منظمة التجارة على تسوية النزاعات الفرصة للعديد من الدول النامية للاستفادة من النظام المتاح. وهناك (٨) احتجاجات قدمتها دول نامية الى المحكمة، اثنان ضد الولايات المتحدة واربعة ضد الاتحاد الاوروبي. بالاضافة الى ذلك فإن قوانين المنظمة اعطت مجالاً للدول لتقديم احتجاجات تتعلق بسلامة الطعام، وهذه الفرصة لم توفرها الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية. وفي الوقت الذي ما زالت فيه بعض الدول تدرس امكانية الانضمام الى منظمة التجارة، فإن محكمة الاستئناف تلعب دوراً في اتخاذهم قرار الانضمام وبسرعة. ■

اتفاق اوروبي على شروط الانضمام للعملة الموحدة

قال بيلوساسيون ان فرنسا والمانيا سويتا خلافاتهما حول المعايير التي تؤهل الدول للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة متغلبين بذلك على احدى الخلافات الرئيسية التي تواجه القمة الاوروبية التي تبدأ في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

واضافوا ان وزيري المالية الالماني والفرنسي اتفقا في اجتماع خاص عقد في بادن الاسبوع الماضي على ان يجري تقييم في اوائل ١٩٩٨ للمرشحين للانضمام فيما اذا قاموا بالوفاء بالمعايير الاقتصادية لمعاهدة ماستريخت.

وكان تحديد الموعد احد المسائل المعلقة امام قمة الاتحاد الاوروبي التي تعقد في مدريد يومي الجمعة والسبت، وستعمل القمة على تثبيت الجدول الزمني للوحدة الاقتصادية والنقدية.

وكانت فرنسا تريد اجراء التقييم في كانون الاول عام ١٩٩٧ خوفاً من ان يتزامن موعده لاحق مع الانتخابات البرلمانية الفرنسية، في حين تطالب المانيا وغيرها من الدول الاعضاء بان يكون التقييم في اوائل ١٩٩٨ حتى تتوفر بيانات اقتصادية اكثر دقة. ■

المشرق الإقتصادي
NO(16) MONDAY 18/12/1995

قانون العرض والطلب واسعار القهوة

● عبد الحليم محيسن

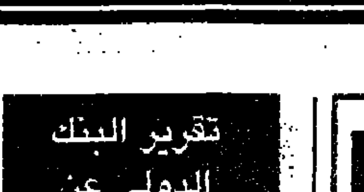
بداية لا بد ان اشير الى ان كاتب هذه السطور من المؤمنين بسياسة المنافسة، وتفعيل قوى السوق من عرض وطلب، ومنع الاحتكار، وغيرها من مبادئ الحرية الاقتصادية كأساس لادارة الاقتصاد الاردني. ولكن هذه الحرية يجب الا تعمل في اتجاه واحد من تحقيق مصلحة فئة على حساب اخرى، بمعنى أن يطالب البعض بالحرية الاقتصادية اذا كانت في مصلحته، والا فانه من اشد انصار التدخل الحكومي المباشر الذي يقيد الحركة، ويمنع العمل.

ما اقصده هنا، مشكلة عدم انخفاض اسعار القهوة محلياً، بعد ان انخفضت اسعارها عالمياً بنسب كبيرة، مع العلم بأن تجار القهوة ارتفعت اصواتهم عالية قبل مدة مطالبين برفع اسعار هذه المادة، حيث ارتفعت اسعارها مؤقتاً في الاسواق العالمية، بسبب الظروف غير المواتية مناخياً، التي اثرت سلبياً على انتاج القهوة في بلدان التصدير الرئيسية لها. اما الان، فان اصوات المستهلكين ترتفع هذه المرة منادية بضرورة تخفيف اسعار القهوة، ويبدو، لغاية الان، انه لا مجيب ولا سامع لنداء المستهلكين.

يبدو أن التجار وجدوا ان الاقبال على القهوة (الطلب) لم ينخفض نتيجة لارتفاع اسعارها، وان دخل المواطن الاردني (المستهلك لهذه المادة) ما زال يتحمل منا الارتفاع الكبير في الاسعار، لذلك وجدوا، من وجهة نظرهم، انه لا مبرر لتخفيض اسعارها، والا ما تفسير اصرار التجار على الابقاء على مستوى الاسعار على ما هو عليه الان، لانهم لو واجهوا انخفاضاً كبيراً في الطلب لكان هناك دافع قوي لهم للعمل على تخفيض اسعارها.

من هنا، فاني ارى ان الكرة الان في ملعب المستهلك لا التاجر في هذه القضية، واود ان اشير، في هذا السياق الى قصة مشهورة ومعروفة حدثت قبل عدة سنوات في بريطانيا، تتعلق وللصدفة المحضة، بنفس المادة، اي القهوة. فقد اعرض المستهلكون هناك عن شراء القهوة بعد أن وجدوا ان اسعارها محلياً ارتفعت بصورة غير مبررة، مما اجبر التجار على تخفيض اسعارها ثانية، وهنا عاود الطلب الى الارتفاع ثانية.

ان تدخل الحكومة واجبارها للتاجر على تخفيض اسعار القهوة امر غير مبرر، فمادة القهوة ليست اساسية لاستهلاك الفقراء، وذوي الدخل المحدود من جهة، ولأن المستهلك قادر بنفسه على تخفيض اسعار هذه المادة بالاعراض عن استهلاكها، ولو لفترة مؤقتة من جهة أخرى، وهنا ياتي دور جمعية حماية المستهلك الهام لاخذ المبادرة لتوعية المستهلكين حول ابعاد هذه القضية، سواء من خلال الحملات الاعلانية، أو عقد الندوات المتخصصة، والعمل على اقناع الناس بضرورة التوقف عن استهلاك مادة القهوة الى أن يجبر التاجر على تخفيض اسعاره. وهي بذلك تضرب عصفورين بحجر واحد العصفور الاول اثباتها لنفسها انها مؤسسة ناجحة تدافع عن حقوق المستهلك، والعصفور الاخرى في انها تثبت ان قانون العرض والطلب يمكن تطبيقه بفاعلية، نتيجة لوعي المواطن الاردني، ومقدرته على اخذ المبادرة في حماية حقوقه وصيانتها، مما يشكل تحذيراً لأي تاجر آخر يقوم برفع اسعار السلع دون مبرر موضوعي لذلك. ■



مواهب الانسان أهم من الموارد الطبيعية والدول تختار بين أن تكون غنية أو فقيرة

● المشرق - خاص

تحت اسم "من أجل مستقبل أفضل: اختيار الازدهار في الشرق الأوسط وشمال افريقيا". نشر البنك الدولي تقريراً تناول فيه الازمة الاقتصادية التي عانت منها المنطقة، خلال العشرة سنوات الماضية، وعزاها إلى انخفاض اسعار البترول وانخفاض الانتاجية. وقال: ان متوسط دخل الفرد الحقيقي إنخفض بنسبة ٢٪ سنوياً، وانخفض الانتاج في الدول المصدرة للنفط بنسبة ٤٪. أما بالنسبة الى الاردن فحقق نمواً أقل من ١٪، مثله في ذلك مثل المغرب وتونس، وكلها دول غير مصدرة للنفط. ورافق الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالمنطقة انخفاضاً في مستوى الاستثمار.

وذكر التقرير ان المنطقة، وخلال الفترة الممتدة من ١٩٦٠ - ١٩٨٥، حققت انجازات تفوق تلك التي حققتها مناطق اخرى في العالم، باستثناء شرق اسيا فطرأ تحسن على الدخل وتوزيعه، وانخفضت معدلات وفيات الاطفال الى اكثر من النصف، وارتفع متوسط العمر المتوقع عند الولادة باكثر من ١٠ سنوات، وارتفعت معدلات الالتحاق بالمدارس، وتحسنت مستويات التعليم عند البالغين.

ونشطت حكومات المنطقة في تخفيض اعداد الفقراء، فمع حلول عام ١٩٩٠ لم تكن نسبة الفقراء تتجاوز ٥ر٦٪ من سكان المنطقة، حسب ما ذكر تقرير البنك الدولي، في حين ان النسبة في شرق اسيا وصلت الى ٧ر١٤٪ و ٨ر٢٨٪ في أمريكا اللاتينية. وربط التقرير هذه الانجازات بالنمو الاقتصادي الذي حققته هذه الدول في السبعينات والنصف الاول من الثمانينات، وبحوالات العاملين في الخارج. ولتحقيق مستقبل مشرق فإن التقرير يحاول تلمس مواقع الوهن، ذاكراً الاستثمارات الضخمة في المؤسسات المملوكة للدولة، والمهارات البشرية غير الملائمة لاوضاع السوق، بالاضافة الى تدني مستويات الانتاجية.

ويرى التقرير، ان المنافسة العالمية، والضغوط المحلية لايجاد فرص عمل، هي القوة التي ستقود عملية التغيير في دول المنطقة.

ويذكر ان الدول المصدرة للنفط، ونتيجة للعوائد الهائلة أجلت من عمليات الاصلاح الاقتصادي، بينما الدول غير المصدرة سارعت في اندماجها بالسوق العالمي، واستشهد التقرير بالاردن، كدولة تفتقد إلى الموارد الطبيعية، وبالرغم من ذلك فانها من اوائل الدول التي تكاملت بالاقتصاد العالمي. ويتناول التقرير، ايضاً، حقيقة ان بعض القوى السياسية والاقتصادية في بعض دول المنطقة تحارب وتقاوم عمليات الاصلاح والانفتاح الاقتصادي، لخوفها على مصلحتها ومكاسبها التي تحققت بفضل النظام القديم، القائم على المحسوبية والعلاقات الشخصية والحماية والائتمان المنخفض.

وللخروج من مأزق المعارضين لتحرير التجارة والخصخصة، فإن البنك يضع اربعة إجراءات ضرورية لتحقيق ذلك:

تشجيع الصادرات غير البترولية:

يذكر التقرير ان حجم الصادرات غير النفطية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا اقل من حجم صادرات فنلندا التي يقل عدد سكانها عن سكان المنطقة بحوالي ٢٠٠ مليون.

ولتشجيع نمو الصادرات غير النفطية، يتطرق التقرير الى ٤ عناصر رئيسية اولاً: حصول المصدرين على الواردات بالاسعار العالمية، وثانياً: تمويل الصادرات وثالثاً: المساعدة على إختراق الاسواق، ورابعاً: مرونة السياسات في الاستجابة للظروف المتغيرة.

زيادة كفاءة القطاع الخاص

يشكل اختلاف العوائد على رؤوس الاموال، السبب في عدم استقرارها في منطقة معينة من العالم. ولا تعتبر منطقة الشرق الاوسط من المناطق الجاذبة لرؤوس الاموال، حتى انها لم تحتفظ برؤوس الاموال الوطنية. في هذا الصدد، تذكر التقديرات ان الاموال المهربة من المنطقة (٣٥٠) مليار دولار، نصفها من بلدان مجلس التعاون الخليجي.

ويرى التقرير ان البيروقراطية والقوانين الصارمة والبطء في عملية الخصخصة، وضعف البنية الاساسية، من اسباب تخلف الاستثمار في المنطقة. داعياً الدول الى ازالة القيود والتخفيف من القوانين، واقامة نظام يلبي الاحتياجات الخاصة بإقتصاد عالمي اكثر انفتاحاً.

دول غير مصدرة للنفط تنمو بمعدل يفوق نمو المصدرة

إعداد قوى عاملة أكثر مرونة ومهارة

يدعو التقرير الى تطوير العناصر البشرية، وتحرير اسواق العمل، وتوفير التعليم الاساسي لجميع الاطفال، كضرورة ملحة لتحقيق القدرة على المنافسة الدولية.

والى اتباع برامج تدريب مهنية اكثر إستجابة لاسواق العمل، ومتغيرات الاقتصاد، والى توجيه التمويل العام نحو تعليم مبادئ القراءة والكتابة.

تخفيض أعداد الفقراء

يربط التقرير بين تخفيض اعداد الفقراء وتوفير الموارد الضرورية للانفاق على النظام الاجتماعي، وبين معدلات النمو الاقتصادي. ويذكر ان تحقيق معدل نمو سنوي مقداره ١٪ سيخفض اعداد الفقراء في المنطقة الى ٨ ملايين نسمة.

١ر٥٪ من سكان المنطقة تحت خط الفقر في ١٩٩٠

الاردن والمغرب وتونس

يتناول التقرير التجربة الاردنية في الاصلاح الاقتصادي، فيقول: ان برامج التكيف وتثبت الاقتصاد الكلي، وتخفيض العجز وتحرير التجارة وتنفيذ اصلاحات هيكلية، التي بدأها الاردن في الثمانينات، ادت الى ظهور اشارات ايجابية أثبتت جدوى هذه البرامج ويضيف التقرير قائلاً: أن الاردن وتونس والمغرب نفذت برامج اصلاحية متناسقة ومتزنة، مكّنها ذلك من تحقيق تقدم ايجابي ملموس. وحققت هذه الدول معدلات نمو عالية، وارتفع فيها متوسط عمر الفرد، ومعدلات الالتحاق بالمدارس. وتطرق التقرير الى امكانية مشاركة القطاع الخاص في تحمل نفقات الاصلاح الاقتصادي، بمساعدة الجهات والدول المانحة. ويخلص الى ان بلدان المنطقة لديها فرصة لمضاعفة دخولها، وزيادة متوسط عمر الفرد، وتخفيض معدلات الامية ووفيات الاطفال. ويربط التقرير بين تحقيق ذلك، وبين الجهود الحكومية التي يجب ان تتركز على جذب الاستثمارات الخاصة، وتوفير سبل الوصول الى الاسواق الخارجية، والعمل على تحرير الاقتصاد من القيود والاجراءات الصارمة التي تعيق حركة التبادل التجاري. ■

جدول يبين انجازات الاردن والمغرب وتونس

البلد	معدل نمو نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي ١٩٩٠-١٩٩٤	معدل نمو الصادرات غير البترولية ١٩٩٠-١٩٩٤	متوسط التضخم ١٩٨٤-١٩٩٤	نسبة الفقر ١٩٩٠	نسبة تدفقات الاستثمار الاجنبي الى الناتج المحلي ١٩٩٣
الاردن	٣٩ر-	٤و٣	٣٣ر٥	٦٠ر١٢	٦٥ر-
المغرب	٧٠ر-	٨ر٣	٧٣ر٥	٤٩ر٢	٠٠ر٢
تونس	١٠ر٢	٥ر١٠	٠٠ر٦	٨٩ر٢	٦٣ر١

وزير البترول بالانابة يؤكد التزام دولة الامارات بحصتها الانتاجية من النفط

عودة العراق إلى السوق البترولي يجب ان تكون على مراحل

● المشرق - خاص

أكد ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة والاسكان، وزير البترول والثروة المعدنية بالانابة، التزام دولة الامارات العربية المتحدة بحصتها الانتاجية من البترول والبالغة (٢ر١) مليون برميل يومياً، وانه بالامكان زيادة الانتاج اذا سمح السوق بذلك، وبموافقة الدول الاعضاء بمنظمة أوبك، خاصة وان الطاقة التصميمية والقدرة الانتاجية لدولة الامارات تبلغ ثلاثة ملايين برميل يومياً.

وقال في تصريحات صحفية امس الاول، خلال افتتاح مؤتمر فرص التجارة والاستثمار في قطاع البترول والغاز في دول الاتحاد السوفياتي السابق والمنعقد في دبي: ان الطلب العالمي على البترول يزداد سنويا من مليون الى مليون ونصف المليون برميل يومياً وتوقع لاسعار النفط خلال العام المقبل ٩٦ الاستقرار والاتجاه نحو الافضل وقال: ان السوق البترولي لا تحكمها الدراسات لانها في تصاعد وانخفاض. واضاف: ان ضريبة الكربون التي تم اقتراحها سابقا لم تكن واقعية، واصبح المنادين بها يتراجعون.

وفيما يتعلق بدور منظمة الاوبك الذي بدأ يتلاشى قال: "انه كلام غير صحيح، وتستطيع ان تقول ان اهميتها قلت نظراً للظروف الطبيعية المتمثلة في ظهور دول جديدة في السوق البترولي، لكنها ستبقى قوية بفضل التنظيم والتنسيق بين اعضائها".

وفيما يتعلق بعدم التزام عدد من الدول بحصتها الانتاجية قال: ان دولة الامارات لا تتهم اي دولة من دول الاوبك بعدم الالتزام لكن هناك دول غير اعضاء بمنظمة اوبك غير متجاوبة وغير ملتزمة، ولو وجد تنسيق فيما بينهم ستكون اسعار البترول افضل. وبالنسبة الى استعادة العراق مكانها ضمن الدول الاعضاء في منظمة الاوبك قال: ان رجوع العراق الى السوق البترولي الانتاجي يتطلب ايجاد صيغة جديدة في التعامل، والعراق لها حصة انتاجية نحترمها لكن منطقياً لا يمكن رجوعها مرة واحدة بل على مراحل. ■

حوض الخضار وحارس المحمية

● نوفل خصاونة

تعتبر السياحة في بلدنا من أهم روافد الخزينة الاردنية، ويجب علينا أن نعمل، كلٌ حسب موقعه، على زيادة مدخلات السياحة في بلدنا. فالسياحة في بلد ما منحة من الخالق، والمواقع الرئيسية والشواهد التاريخية وسحر الطبيعة تستطيع ان تجعل منه مزاراً متميزاً يقصده الداني والقاصي، وتذر عليه ما يساعد على نسج المستقبل وتطويع حاجاته.

لكن ذلك لن يكون اذا اعتمدنا على منح الخالق فحسب، وتركنا واجبنا من عمل وتطوير واشراف وتحسين مستمر، وايجاد الخدمات المتميزة والكوادر المؤهلة، لتكون البوابة الامثل لسحر ارضنا وحضارتنا، ودافعاً حقيقياً يجعل الزائر يعود مرة اخرى، لا كما حصل مع ضيوفي حين قطعوا زيارتهم، وغادروا البلاد عندما طلبوا مني أن اصحبهم الى المحميات الموجودة في منطقة الازرق.

اتجهنا الى الازرق، وبعد الوصول اخذنا الطريق الى احدى المحميات، كانت الطريق غير صالحة ابداً ولكن اصرارنا جعلنا نكمل الطريق الى المحمية، وبعد الوصول وجدنا باباً كبيرا مغلقا، طرقت الباب مرات كثيرة حتى حضر الحارس، فطلبنا منه الدخول، وعندما دخلنا لاحظنا على يمين البوابة المغلقة مركز نماذج وصور للأحياء، التي تعيش في تلك المنطقة وعلى اليسار حوضا يزرع الحارس فيه بعض الخضار. فطلبنا من الحارس الدخول للمركز، ولكنه اعتذر من عدم وجود الموظف المختص، فقلت لمن يرافقني، نتجول حتى يعود، فقالوا لي: من سيرافقنا، ويشرح لنا عن المحمية، فأجاب الحارس، وبضزعة: لا احد غيري هنا وسوف احضر لكم منظاراً، فقلت له: لماذا أيها الرجل الطيب، ماذا ستشاهد من خلال المنظار فقال (شوه بدريني انا حارس فقط).

وركض فجأة الى حوض الخضار، وقال: لقد نسيت الماء مفتوحا على الحوض، بسببكم قد تموت النباتات واخسر كل ما فعلته من اجلها.

فطلب الضيوف مني العودة الى عمان، حفاظاً على ماء الوجه، وتكفيرا عن الخطأ الذي قادنا الى زيارة تلك المحمية.

فأين السياحة، اين موظفو المحمية، ومن سيقابل السائح او الدارس، أم أننا انفقنا على المحمية ما انفقنا من أجل حوض الخضار الخاص بالحارس، ومن أجل أن تكون ملاذاً للعاملين فيها للبحث عن عمل اخر، اثناء الدوام الرسمي. ■

نحو عالم أخضر

يعد هذا الكتاب مرجعاً للارشادات العملية وسيلة التطبيق من أجل البدء بالبرنامج البيئي المستمر الخاص بالمؤسسات الاقتصادية.

يتقصى كتاب نحو عالم أخضر الأسباب التي تجعل التحول نحو الأخضر امراً عملياً من وجهة نظر تجارية.

ويظهر أن النشاط في المجال البيئي لا يؤدي الى اقامة علاقات تجارية جيدة فقط بل يوضح ايضا كيف يمكن خفض التكاليف.

ومن هنا، يستكشف الكتاب ما تقوم به المنظمات الأخرى حول العالم في مجال الترويج للمسؤولية البيئية.

ويخلاف التقصي البسيط "للاسباب" الكامنة وراء التحول نحو الأخضر، فإن هذا الكتاب هو دليل على كيفية البدء ببرنامج ادارة البيئة، مبتدئاً بخطوات ثلاث بسيطة:

١- تقييم العادات المتواجدة داخل منظمتك.

٢- الحد من الاستهلاك الاحادي الجانب في كافة المجالات في المنظمة.

٣- تبني سياسة شاملة على مستوى المنظمة من أجل التأثير على الاخرين حيثما أمكن.

ويظهر كتاب نحو عالم أخضر بوضوح ان مجرد الانطلاق يمكن أن يخلق تغييراً كبيراً عن الوضع السابق في العالم، داخل منظمتك وداخل المجتمع التجاري بشكل عام.

ويعرض الكتاب مجموعة متنوعة من الخطوات السهلة التي يمكن تطبيقها بسرعة، لكنها تصنع فارقاً مستديماً. ■

ماريان ك. بروكوي
نحو عالم أخضر

كيف تكون مشرفاً ناجحاً

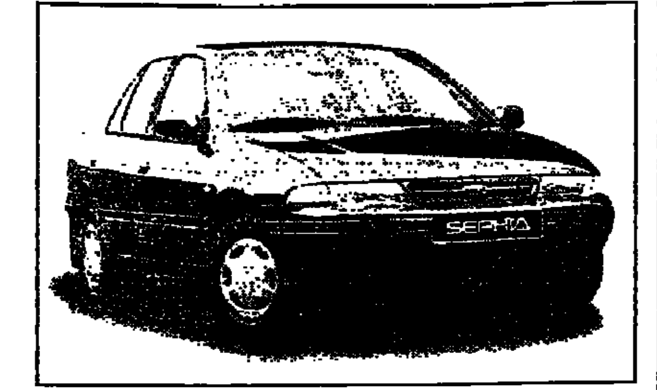
يقدم هذا الكتاب أساليب عملية ونصائح واستراتيجيات للتعامل الفعال مع البشر والمعلومات بما يتيح للمشرفين دوام التطور في أدائهم وأداء مرؤوسيهم.

يشرح الكتاب كيفية تحديد المهام بما يضمن الانتهاء من العمل في مواعيده المقررة، والتعامل مع الجانب الشخصي للعمل الإشرافي، وتحسين قدرات اتخاذ القرار، كما يتناول المهارات اللازمة لتحليل المشكلات وحلها وإيجاد حلول إبداعية. ويطرح كتاب WHAT EVERY SUPERVISOR SHOULD KNOW رؤية جديدة للصراع والشكاوى، حيث يشرح كيفية تحويلها الى تعاون واتفاق، ويعالج عددا من الأخطاء مثل ارتفاع معدلات الغياب ونقص الانتاجية واساءة استخدام لوازم العمل وغير ذلك من المواضيع الحساسة. ■

TITLE: WHAT EVERY SUPERVISOR SHOULD KNOW
AUTHORS: LESTER R. BITTEL
PUBLISHER: PFEIFFER
ISBN: 0-07-005?
PAGES: 614



البساطة والقوة مع LADA



"سيفيا" تحتل موقع الصدارة

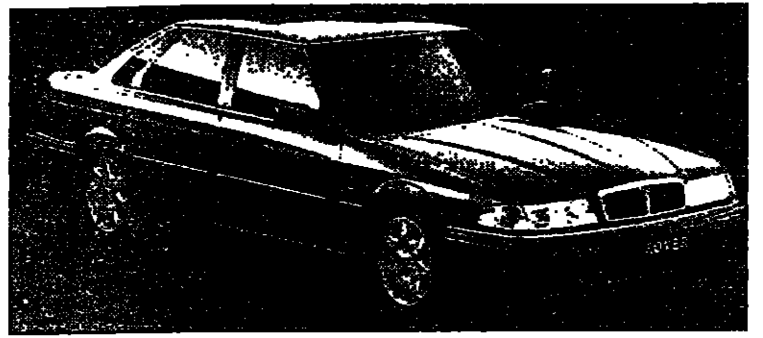
تنطلق كياموتورز بسيارتها الجديدة "سيفيا" ذات المواصفات الفنية والاضافات المتميزة بقوة تكاد لا تضاهيها فيها أية سيارة من ذات الفئة. "فمحركها سعة ١٥٠٠ سي سي بقوة ٧٧ حصاناً وتؤهلها امتيازاتها، مثل الزجاج الكهربائي، والاغلاق المركزي لاحتلال موقع مركز الصدارة، ويمنحها الفخامة التي لا تجدها في السيارات ذات الحجم المشابه. ■

نيسان بلوبيرد تمنحك الامان والثقة



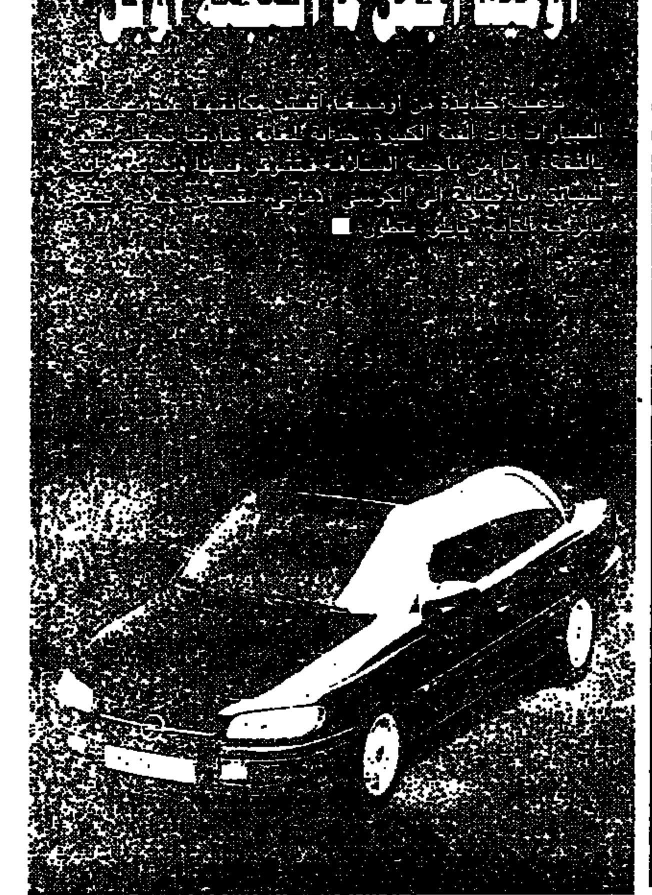
تعتبر بلوبيرد من السيارات التي اثبتت مكانتها في الاسواق العالمية، تجعلك تشعر بالمتعة في القيادة، التحكم بالقيادة على الطرقات، كما وتشعر بالامان والثقة عند قيادتها. هي مجهزة براديو ومسجل ستيريو، تدفئة، مكيف هواء، شبابيك تعمل على الكهرباء، مرايا جانبية تعمل على الكهرباء، مساند للراس وغيرها من التجهيزات المريحة. ■

روفر - سيارة قائمة بذاتها

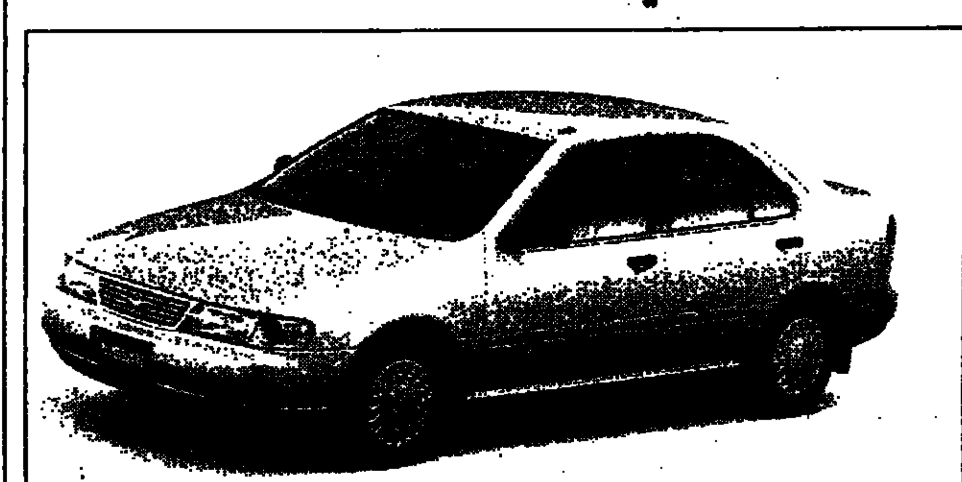


هيكل سيارات "روفر (فئة ٨٠٠) مصمم خصيصاً ليوفر مزايا حقيقية للسائق والركاب على حد سواء. ومن النظرة الاولى، تعبر "روفر" عن تقاليد مهارة الصنع والتفوق التكنولوجي البريطاني اما بالنسبة للمحرك فيوفر التصميم المتطور المعزز بتكنولوجيا سباقات الفورمولا ولحد، قوة محركة من نوع فريد لسيارة قائمة بذاتها. ■

اوميغا اجمل ما انتجته اوبل

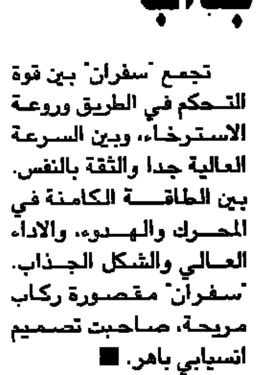


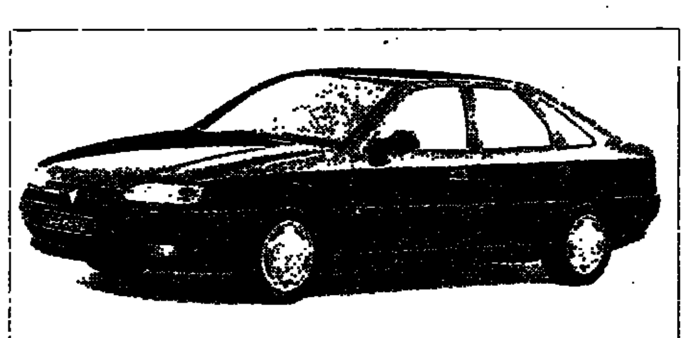
نيسان صني ١٫٦ Ex - الرقة والاناقة



الرقة، الجمال، الاناقة، هذا ما تتميز به صني. انها سيارة اقتصادية، يسهل التعامل معها على جميع الطرقات براحة ومتعة: الوان جذابة، تصميم داخلي مدهش، اربعة ابواب، اتوماتيك، وعادي (٤ سلندر)، ومجهزة براديو ومسجل ستيريو، وأجهزة تبريد وتدفئة، و"بور ستيرنج" وشبابيك تعمل على الكهرباء، سنتر لوك، مساند رأس. ■

رينو سفران أداء عال وشكل جذاب





تجمع "سفران" بين قوة التحكم في الطريق وروعة الاسترخاء، وبين السرعة العالية جدا والثقة بالنفس. بين الطاقة الكامنة في المحرك والهدوء، والاداء العالي والشكل الجذاب. "سفران" مقصورة ركاب مريحة، صاحبت تصميم انسيابي باهر. ■

هوندا سيفيك - مناسبة واقتصادية

توفر هذه السيارة التقليدية المناسبة الحجم متعة القيادة والراحة والأمان الاقتصاد في استهلاك الوقود. الآن، أعيد تصميم السيارة من اجل المزيد من الاناقة والقوة الخارقة اما مقصورة سيفيك فقد صممت لجعل السائق مطمئناً ومع ذلك يقظاً للمفاجآت: حيز فسيح جداً، قمة في الراحة، شعور بالحرية والانطلاق، تفوق في الهندسة، اداء ممتاز. ■



الاهم من كل شيء، انها روفر

ان روفر ٢١٤ اس اي ١٩٩٥ لها ميزات عديدة، عجلات معدنية ورياضية مركبة على اطارات رقيقة العمق، وفي داخلها تجد مقاعدها الامامية الرياضية، وقد تم تجهيز روفر بجهاز انذار ضد السرقة. اما بالنسبة لميزات السلامة فتتوفر بسيارة روفر الوسادة الهوائية للسائق بشكل اختياري، بينما تتوفر بشكل قياسي عجلة القيادة المتقدمة والتي تحيط جميع الاجهزة بحشوة سميكة.

فاذا كنت تسعى الى اكثر من قيادة سيارة فقط دون ان تدفع مبالغ طائلة، وان هناك سيارات كثيرة متشابهة انهب حيث المستويات. ■



نيسان (تيرانو) - سيارة عصرية لكل الطرقات

تعتبر تيرانو من السيارات العصرية التي تمتاز بالقوة والأناقة، فهي سيارة لكل الطرقات، مجهزة بمختلف التجهيزات مثل بخاخ ١٢ صمام، راديو مسجل، مقصورة مدفأة تكييف وتدفئة، زجاج ملون، اطار المنيوم، عجلات عريضة، (ديفروست) للزجاج الخلفي، نظام ضد السرقة. ■



بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك سي سي	السعر دينار نقدا	التسهيلات
كياموتورز	بيستا	[illegible]	[illegible]	امكانية التقسيط لمدة تصل الى ٤٨ شهراً
	سفيا	[illegible]	[illegible]	
	برايد	[illegible]	[illegible]	
لادا	صالون ٢١٠٥	[illegible]	٥٨٥٠	امكانية التقسيط لجميع الموديلات
	صالون ٢١٠٧	[illegible]	٦٢٥٠	
	ستيشن ٢١٠٤	[illegible]	[illegible]	
	سمارا هاتشباك	[illegible]	٦٧٥٠	
	سمارا سيدان	[illegible]	٧٢٥٠	
	نيفا ٤×٤	[illegible]	٨٧٥٠	
هوندا	هوندا اكورد عادي	[illegible]	[illegible]	امكانية التقسيط ٣٠٪ دفعة اولى والباقي على ٤٨ شهراً
	هوندا اكورد اتوماتيك اضافات كاملة	[illegible]	[illegible]	
	هوندا سيفيك عادي	[illegible]	[illegible]	
	هوندا سيفيك اضافات كاملة اتوماتيك	[illegible]	[illegible]	
رينو	رينو RL19	[illegible]	[illegible]	دفعة اولى ٢٥٪ التقسيط لمدة ٤٨ شهر بواقع ٩٪ فوائد سنوية
	رينو RL19 مكيف	[illegible]	[illegible]	
	رينو RT19 جير عادي	[illegible]	[illegible]	
	رينو RT19 جير اوتوماتيك كاملة الاضافات	[illegible]	[illegible]	
	رينو لاغونا جير عادي كاملة الاضافات		[illegible]	
	رينو لاغونا جير اوتوماتيك كاملة الاضافات		[illegible]	
	رينو سفران جير عادي كاملة الاضافات	[illegible]	[illegible]	
	رينو سفران جير اوتوماتيك كاملة الاضافات	[illegible]	[illegible]	

بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك سي سي	السعر دينار نقدا	التسهيلات
اوبل	فيكتريا LX	١٥٠٠	٨٦٠٠	امكانية التقسيط ٣٠٪ دفعة اولى الباقي ٤٨ شهراً
	فيكتريا GLX	١٥٠٠	٩٠٠٠	
	استرا عادي	١٥٠٠	١٦٥٠٠	
	استرا اضافات كاملة	١٨٠٠	١٨٥٠٠	
	فكترا	١٨٠٠	٢٠٠٠٠	
	فكترا ٥ غيار	٢٠٠٠	٢٤٠٠٠	
	فكترا اوتوماتيك	٢٠٠٠	٢٧٧٥٠	
	اوميغا عادي ٥ غيار	٢٠٠٠	٣٤٥٠٠	
	اوميغا اتوماتيك	٢٠٠٠	٣٧٥٠٠	
	اوميغا مع إضافات كاملة	٢٠٠٠	٣٩٥٠٠	
جيب	جيب شيروكي SE	٢٥٠٠	٣٤٢٥٠	دفعة اولى ٢٥٪ التقسيط لمدة ٤٨ شهر بواقع ٩٪ فوائد سنوية
	جيب شيروكي LAREDO	٢٥٠٠	٣٦٩٠٠	
	جيب شيروكي SE	٤٠٠٠	٤٢٧٥٠	
	جيب شيروكي LAREDO	٤٠٠٠	٤٤٧٥٠	
	جيب جراند شيروكي لاريدو	٤٠٠٠	٦٢٧٥٠	
	جيب جراند شيروكي ليمتد	٥٢٠٠	٧٤٥٠٠	
	كرايزلر جراند فويجير SE		٣٩٩٠٠	
زاز	زاز تافريا ١١٠٢ لوكس	١١٠٠	٤١٦٣	دفعة اولى ٢٠٧٥ دينار ٨٧ دينار/ ٢٤ شهر
ستروين	ستروين زد إكس	١٤٠٠	١٢٢٥٠	
توفاس (شاهين)	تكسي مجمرك	١٥٨٥	٩٢٥٠	٢٥٪ دفعة اولى التقسيط لمدة ٤٨ شهر
	تكسي نصف مجمرك	١٥٨٥	٦٧٥٠	
	تكسي غير مجمرك	١٥٨٥	٥٢٥٠	

بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك سي سي	السعر دينار نقدا	التسهيلات
نيسان	نيسان بك اب دبل كابين ديزل ٤ × ٤ ديلوك مكيف	٢٦٦٣	مراجعة الشركة	—
	نيسان بك اب دبل كابين ديزل عادي ٤×٢	٢٦٦٣		
	نيسان تيرانو جميع الإضافات جير عادي	٢٣٨٩		
	نيسان صني صالون اف اي	١٣٠٠		
	نيسان صني اي إكس اتوماتيك	١٦٠٠		
	نيسان صني اي إكس عادي	١٦٠٠		
	نيسان صني اي إكس صالون	١٦٠٠		
	نيسان بلو بيرد صالون اس اس اس	٢٠٠٠		
روفر	روفر ٢١٤	١٤٠٠	مراجعة الشركة	—
	روفر ٤١٤	١٤٠٠		
	روفر فئة ٨٠٠	٢٠٠٠		

٣٤ حالة وفاة لكل ألف مولود

● المشرق - خاص

استناداً الى دراسة قام بها د. فلاح جبر، رئيس الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، ارتفعت نسبة وفيات الرضع في الوطن العربي في عام ١٩٩٢ بشكل حاد. ففي الاردن، سجلت ٣٤ حالة وفاة لكل ألف مولود حي، وتعزو الدراسة (وهي اخر دراسة لحد الآن في هذا المجال) سبب ذلك الى سوء التغذية وقلة الرعاية الصحية.

وتضيف الدراسة: ان الارقام ربما تكون اعلى من ذلك بكثير، لانه لا تجري كل الولادات في المستشفيات، خاصة اذا علمنا ان نسبة سكان الريف في الوطن العربي بشكل عام والاردن بشكل خاص مرتفعة مقارنة بإجمالي السكان.

واكدت الدراسة على اهمية الارضاع الطبيعي للاطفال لفوائده العديدة، ولكن لا بأس في اقامة مصانع لاغذية الاطفال تعتمد على المواد الاولية الزراعية، ويمكن تقسيم اغذية الاطفال الى قسمين الاول يطلق عليه بدائل حليب الام، والاخر الاغذية المساندة لحليب الام.

ويجب ان تمتاز هذه الصناعة، لكونها صناعة حساسة جداً، بعوامل النظافة والجودة. (ابتداءً من اعداد المواد الاولية مروراً بعمليات التصنيع والتعبئة والتغليف) مع تحديد نسب ما يمكن اضافته اليها من مواد، كما لا بد من تحديد اساليب توزيعها وطرق تناولها. ■

مجتمع القشور

تقليدنا المجتمعات المتقدمة، يقتصر دائماً على القشور والمظاهر الموجودة في تلك المجتمعات، دون الاهتمام بجوهر وجوانب التقدم والعمل فيها. فما يهمنا هو الحصول على فيلا رائعة كالتي تظهر في مسلسل "داينستي" أو محاولة الحصول على شعر كشعر ناعومي كامبل، أو شكل مثل شكل جورج مايكل.

واصبحت حالنا كحال المرأة التي تخفي خلف قناع مكياجها خطوط العمر الطويل، وعند أول هبة عاصفة ينضب القناع ويظهر مالا تستطيع تحمله.

كم نحن غريبون او نثير الدهشة، عندما نتعاطف مع فتاة تظهر في مسلسل على القناة الثانية، لان اباها انفصل عن امها، وتصل فينا الامور لذرف الدموع على حال هذه الفتاة البائسة، في حين نرى كل هذا التدهور الاجتماعي أو التدني الرهيب في مستويات الدخل، والارتفاع الهائل في الاسعار، ولا نحرك ساكناً، وكأن ما نسمعه يجري في مكان اخر يقع في بلاد "الواق واق".

وترانا نعيش على هذه القشور الغريبة حتى عن انفسنا، وترى المجتمع الداخلي يزداد بؤساً، والماً دون ان نعرف الى اين سنصل. ودون ان نذرف دمعة واحدة على فاطمة لانها تعاني من سوء تغذية او علياء لانها تمشي دون حذاء ■

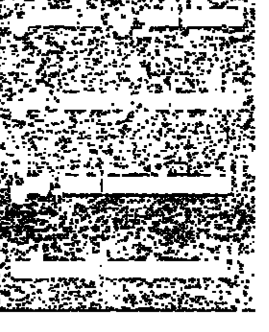
● إنتصار

المتسولون في الجامعة الاردنية

يدخلون قاعات التدريس ويبيعون العلكة

● سعد شقيرات

ظاهرة غريبة وملحوظة حالياً هي انتشار التسول داخل الجامعة الاردنية بمختلف الوسائل، فمنهم من يستغل الاطفال الرضع ليثير شفقة الطلبة عليه، ومنهم من يستغل الاطفال في بيع حبات العلكة كوسيلة للطلب والاغرب ان تدخل نساء داخل القاعات التدريسية لطلب المعونة وحدث ذلك تحديداً يوم السبت (٩/١٢/٩٥) اذ دخلت امراة تطلب المساعدة داخل القاعة الدراسية في الجامعة، وعند التقاط صور لها بدأت بالشتم وهربت خوفاً من نزول صورتها في الصحافة او من اعطائها



لحرس الجامعة.

واكدت احدى طالبات كلية الاداب انها رأت هذه المرأة اكثر من مرة وفي اكثر من مكان (في المستشفى، العيادات الطلابية والقاعات التدريسية للكليات الانسانية وكان عذرها في كل مرة أن لها ابنة مريضة وتحتاج الى عملية في احدى المستشفيات).

وحينما قررت "المشرق" الالتقاء بإحدى المسؤولين في رئاسة الجامعة الاردنية، حولوا الموضوع الى شعبة حرس الجامعة، التي قالت على لسان المهندس احمد المومني، رئيس شعبة الحرس في الجامعة الاردنية، ان هذه اول مرة يسمع فيها بوجود متسولات داخل الجامعة مؤكداً بإصرار بأنه سيقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة لايقاف هذه الظاهرة ومنعها منعاً باتاً.

احد اعضاء حرس الجامعة قال: في كثير من الاحيان تحرج من الطلبة، فعندما نقوم بمحاولة ضبط الاطفال الذين يبيعون علب السجائر أو العلكة داخل الحرم الجامعي، ينهال علينا الطلبة بالقول اننا قساة وأن هذا لا يجوز، فيؤدي ذلك الى احراج الحارس من ضبط هذا الطفل.

ان للطلبة دوراً كبيراً في استمرار هذه العملية (اي التسول)، لانهم يتعاطفون الى درجة تشجيع هؤلاء على الاستمرار.

واكد احد الحرس داخل الجامعة ان هنالك الكثير من المتسولات يتظاهرن بأنهن طالبات بواسطة ارتداء الجلباب الاسلامي والاشارب والنقاب ويدخلن الى حمامات الطالبات ويسرقن حقائبهن ويخرجن وكأن شيئاً لم يكن. "وتم ضبط الكثير من هذه العمليات خلال مراقبة شعبة الحرس لمداخل ومخارج الكليات، ولكن دون جدوى، فلا يمر يومان حتى يظهروا من جديد!". ■

المرأة في مجتمعنا - هل أخذت حقوقها؟

● المشرق - خاص

هل استطاعت المرأة أن تصل الى المستوى الذي تشعر فيه ان حريتها مصانة؟ وهل يعني وصول سيدتين الى منصب وزاري في الحكومة الحالية وسيدة لمجلس الامة، ان المرأة في مجتمعنا اخذت كامل حقوقها؟.

تقول السيدة أسمى خضر - رئيسة اتحاد المرأة الاردنية - ان المرأة الاردنية قطعت شوطاً لا بأس به على طريق التقدم واخذت المكانة المرموقة في المجتمع، حيث استطاعت الوصول الى مواقع السلطة وقيادة الرأي.

ولكن، تضيف المحامية خضر، يبقى الكثير امامنا لتطويره وتعديله ويبقى الكثير من المشاكل لنقص الخدمات وضعف التأمينات الاجتماعية. وهنا يأتي دور ومسؤولية كافة الأطراف سواء كانت حكومية او غير حكومية.

وأكد د. نبيل عماري - أمين عام وزارة التخطيط - انه على الرغم من كل ما تم تحقيقه بخصوص اعطاء المرأة لحريتها وكافة حقوقها، الا انه لا يزال الكثير من الاهداف التي يجب تحقيقها، كتنمية الوعي الصحي والثقافي عند الامهات، وتعزيز دور المرأة في شتى المجالات، والعمل على الرقي بالمرأة من كافة النواحي الصحية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية، ويجب اعطاء المرأة حريتها في اتخاذ القرار في كافة الأمور التي تخصها، دون ضغط أو محاولة الوصاية من قبل الاخرين.

واشارت د. نمرة طنوس السعيد، رئيسة قسم الشكاوى في جمعية حماية المستهلك، ان حرية المرأة تكمن في تحررها من الحاجة، بكل معانيها الاقتصادية والاجتماعية والعاطفية. من خلال العمل المنظم والجماعي من جانب مؤسسات المجتمع المدني والسعي للوصول الى مواقع اتخاذ القرار. واشارت الى ان وصول سيدتين الى مركز سلطة لا يعني ان المرأة اخذت كافة حقوقها. فيجب الان تدريب النساء واكسابهن الخبرة في كافة المجالات.

واكدت على وجوب ان تشمل هذه الحقوق كافة شرائح النساء في المجتمع وعدم افتقارها - كما نرى - على شريحة واحدة، من خلال برامج التوعية والتثقيف للنساء في القرى والمناطق النائية، والعمل على الاخذ بأيديهن وتشجيع قيامهن بمشاريع طموحة قادرة على رفع المستوى الاجتماعي لديهن. ■

أسنان مريض السكر

الإشراف د. جمال الشريف

○ السؤال

انا شاب اعاني من الام مستمرة في اسناني مع انني اعتني بهم كثيراً، ولكن عند استعمال الفرشاة اشعر بالألم وبتخلخل في اسناني، اضافة الى خروج الدم من اللثة. الرجاء افادتي حول هذا الموضوع علما اني مصاب بمرض السكري.

○ الإجابة

في البداية ينشأ مرض السكر نتيجة اختلاف للنظام الطبيعي للجسم ولاحتراق مادة الكربوهيدرات اذ تختل غدة البنكرياس التي تتحكم في افراز الانسولين الذي يقوم بدوره في هذا الاحتراق. ويترتب على ذلك اختلاف معظم الغدد الهامة في الجسم ومنها الغدة فوق الكلية، الغدة الدرقية. ولا يقتصر هذا المرض على مرحلة معينة من العمر فهو يصيب الشخص في أي مرحلة من مراحل العمر وتترتب على العناية بعلاجه أو اهماله وصول الاسنان والفم الى حالة صحية حسنة او سيئة. فاذا بادر مريض السكر باجراء التحليلات اللازمة ونفذ تعليمات الطبيب بدقة، فان نسبة السكر لديه تقل ومن هنا تتحسن حالة الفم والاسنان.

والعكس طبعاً صحيح .. اذ ان الاهمال في العلاج يقود الى الاصابة بامراض كثيرة منها مرض "البيورية" الذي تختلف درجة الاصابة به تبعا لدرجة الاصابة بالسكر نفسه، فان كانت حالة السكر نشطة كانت درجة البيوريه الذي يصيب الانسان كثيرة ومنها جفاف الفم والطعم السكري والتهاب اطراف اللثة وتقلصات ورواسب جيرية تحت اللثة وفوقها.

وتزداد هذه الحالة سوءاً نتيجة ازدياد نشاط الميكروبات التي تؤدي الى زيادة الالتهابات او التقيحات اعراض البيورية كذلك شعور الشخص بغليان او تنميل في اللسان واختلاف في الغدد اللعابية نتيجة لضعف الدورة الدموية.

هذه الاعراض المصاحبة لمرض البيورية غالبا ما تظهر في سن الشباب، وفي هذه الحالة تصبح الاسنان حساسة جدا، ويشعر المريض بآلام حادة فيها، كما يشعر ايضا بخلخلة بها وتآكل في اللحمية حول الاسنان، وينتج عن ذلك وجود جيوب عميقة بالفك والانسجة التي تحيط بالاسنان وحول الاسنان تهدد الفم حيث انها تعتبر مصدرا للصديد بالجسم، الامر الذي تترتب عليه اثار صحية سيئة فتصبح الاسنان عرضة للخلخلة، بل والى التساقط باكملها. ومن ناحية اخرى فان ضعف مناعة الجسم لدى مريض السكر وكذلك ضعف الدورة الدموية يؤديان الى نشاط ميكروبات الفم التي تحدث اعراضا ضارة مثل تورم اللثة واحتقان شديد بها، وتصلب الشرايين مع "نزف" مستمر ناتج عن ضعف شرايين اللثة

ولذلك فان على مريض السكر عندما يستعمل الفرشاة من اجل تنظيف اسنانه ان يلاحظ نفسه جيدا ... فاذا فوجئ بحدوث نزف شديد من اللثة نتيجة لنشاط الميكروبات داخل الفم، فان معنى ذلك انه يهمل في علاج مرض السكر اهمالا واضحا وان عليه ان يعرض نفسه على الطبيب المختص بعلاج السكر. ■

٣،٥ مليون حالة صعوبة تنفس تصيب الاطفال سنوياً

● المشرق - خاص

يوجد حوالي ٣،٥ مليون حالة نوبات تنفسية لدى الاطفال سنوياً، حيث يصاب كل طفل بما معدله من ٥-٨ نوبات تنفسية سنوياً، استناداً الى د. خالد ابو اللبن - مدير برنامج مكافحة الامراض التنفسية الحادة في منظمة "اليونيسيف".

ويقول د. أبو اللبن: ان هذه النوبات تكون بمثابة السبب الرئيس الذي يؤدي الى حالات وفاة عند الاطفال الرضع، أو السبب الثاني للوفاة عند الاطفال ما بين سنة الى خمس سنوات.

ويشكل هؤلاء الاطفال ما نسبته ٤٠٪ من مراجعي المراكز الصحية و ٣٠٪ من الادخالات في اقسام الاطفال في المستشفيات.

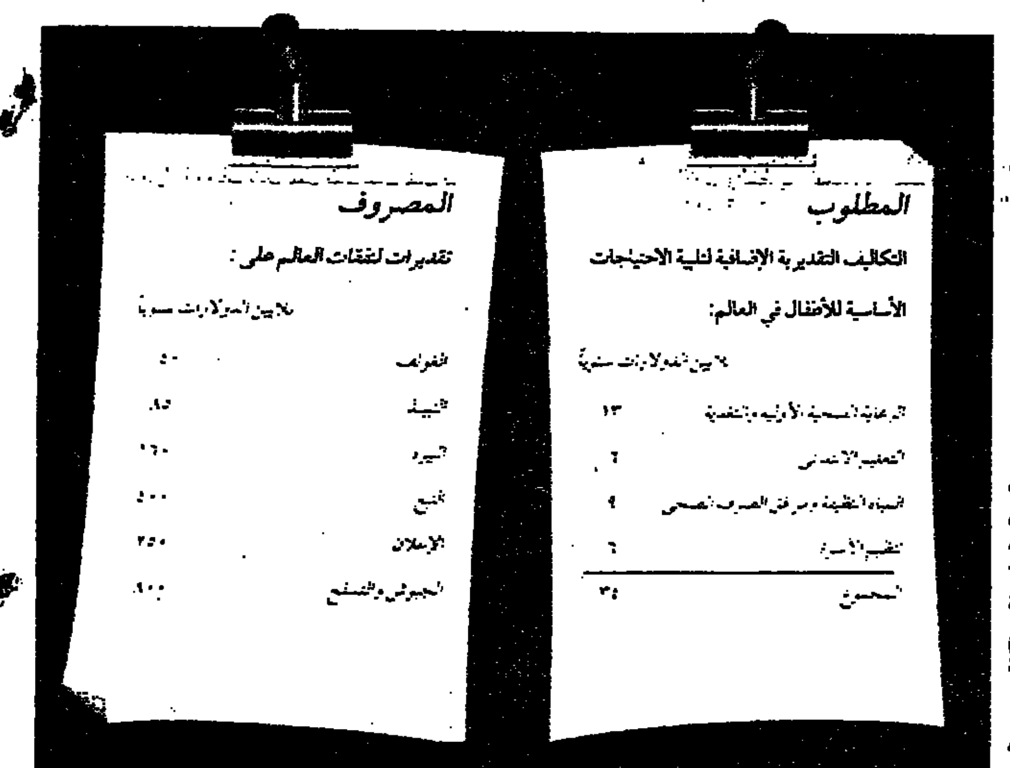
واشار د. خالد ان أهم اسباب هذه النوبات سوء التغذية وحاجة الطفل الى فيتامين "أ" ونقص الوزن عند الولادة.

واكد د. خالد ابو اللبن ان البرنامج المتوقع تنفيذه لمواجهة هذه المشكلة يستوجب تطبيقه أفقياً مع الخدمات الصحية الاخرى، وخاصة مديريات وبرامج الرعاية الصحية الاولية في مجال التدريب والتزويد والتثقيف وغيره. ■

تكاليف زهيدة جداً

يقول تقرير "وضع الأطفال في العالم ١٩٩٥" إننا بحاجة الى أن نؤجج الشعور بالسخف إزاء الفكرة القائلة إن العالم لا يستطيع تحمل التكاليف المترتبة على تلبية احتياجات أطفال العالم من غذاء كاف ورعاية صحية أولية وتعليم ابتدائي ومياه نظيفة.

الأرقام التالية توضح هذه المفارقة. ■



١٥ دولة عربية ناقشت الانظمة التعليمية

٥٣٪ من المدارس لا توجد فيها مرافق تعليمية

● انتصار القصار

واصل المشاركون في الحلقة الاقليمية حول مؤشرات التربية في الدول العربية اجتماعاتهم في فندق الريجنسي في عمان الاسبوع الماضي. واستعرض المشاركون (من اكثر من دولة عربية) اهداف الحلقة وتدارس بعض المؤشرات التربوية بالمنطقة للتعرف على الانظمة التعليمية فيها. واكد المشاركون على ضرورة اعطاء الوقت المناسب لدراسة هذه المؤشرات واعطائها البعد الاستراتيجي، لتتوصل الى مجموعة من البيانات الاحصائية في قطاع التربية والتعليم، والتي من خلالها يتم وضع منهجية معينة لتوحيد المفاهيم والتعابير التربوية والتعليمية وتوحيد التخطيط التربوي والتعليمي على المستوى الاقليمي.

ومن خلال استعراض ورقة العمل الاردنية نرى ان ظاهرة التسرب تتداخل مع ظاهرة الرسوب والترفيع "خاصة بعد الغاء نظام اعادة الصفوف من قبل وزارة التربية" حيث بلغت نسبة الترفيع من صف الى الصف اعلى ٩٢،٦٪ للذكور و ٩٥،٦٪ للاناث. في المرحلة الاساسية.

بينما بلغت في المرحلة الثانوية ٧٣،٥٪ للذكور و ٤٨،٧٪ للإناث.

واوضحت الدراسة ان ٤٣،٢٪ من المدارس الاساسية لا توجد فيها مرافق تعليمية (كالمختبر او مكتبة، مشغل، غرف متعددة الاغراض) بينما بلغت نسبة المدارس الثانوية ٦،٦٪.

واشارت ورقة العمل ان هناك ما نسبته ٣٠٪ من الهدر التربوي في نظامنا التعليمي. اي عدم اكمال المراحل الدراسية المفروضة.

وقدم الوفد الفلسطيني ورقة عمل اشارت الى ان البنية التحتية التي خلفها الاحتلال لقطاع التعليم هي بنية محطمة ومدمرة من خلال تحويل عدد كبير من الاذنة وسكرتارية المدارس الى معلمين لتعطيل القدرة التعليمية وتعطيل المناهج، وتعيين الكثير من المعلمين غير المؤهلين في وظائف تعليمية حساسة، واهمال المرافق الصحية والعامة للمدارس اضافة الى زيادة العبء التدريسي للمعلم وتخفيض راتبه.

وحول اسباب التسرب في كل من الضفة الغربية والقطاع، اشارت الدراسات الى تكرار الرسوب للحاجة الى العمل واسباب اجتماعية وصحية. حيث بلغت نسبة التسرب ٢،٢٥٪ ونسبة الرسوب ٣٤،٥٪. (عدد الطلبة المتسربين ١٢،٩٨٢ طالبا وطالبة) وتتزايد نسبة التسرب بتقدم الطلبة في السلم التعليمي.

ولا توجد بيانات او معلومات حول فرص الالتحاق بالتعليم الاساسي والثانوي.

وفي دراسة اجرتها جامعة بير زيت حول معدل الامية تبين ان نسبة الامية هي ٣٢،٥٪ في المخيمات و٢٩،٢٪ في القرى و ٢٤،٢٪ في المدن.

ومن الجدير بالذكر، ان عدد طلاب الضفة والقطاع بلغ ٦٩٧،٦٥٤ طالباً وطالبة، باستثناء مدارس المعارف والبلدية في مدينة القدس العربية.

ولا يزال البيت الفلسطيني التعليمي بحاجة الى ترتيب الصفوف واعادة الترميم والبناء المنهجي والمباني. ■

للعاملات في الامن والجيش

رفع اجازة الامومة الى ٩٠ يوماً

● المشرق - خاص

اقر مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي مشروع قانون معدل لقانون الامن العام لسنة ١٩٦٥م، والمتعلق بزيادة ايام اجازة الامومة التي تستحقها المرأة العاملة في جهاز الامن العام الى ٩٠ يوماً، باعتبار ان الوضع الصحي والنفسي للمرأة الحامل يتطلب مدة زمنية كافية لتوفير الراحة لها، بالاضافة لتمكينها من تقديم العناية لطفلها الرضيع.

وفي مداخلة للنائب بسام حدادين قبل اقرار القانون، اقترح زيادة المدة لتصل الى ستة أشهر كاملة، كما هو حاصل في الجمهورية الروسية، وذلك لأن حاجة الام والطفل تدعو الى ذلك، وطالب النساء لدعم هذا الاتجاه.

وتساءل النائب طلال عبيدات حول العاملات في الجامعات الحكومية ولماذا لم يدرجن ضمن هذا القانون رغم تقديم طلب بخصوص هذا الامر لمجلس النواب. ■

الناس والقانون

الإشراف للمحامي عصام حدادين والمحامية حنان عطاالله

الحصانة البرلمانية لأعضاء مجلس الامة

تعتبر هذه الحصانة عامة بالنسبة لجميع الجرائم التي يرتكبها عضو مجلس الامة سواء كانت جنحة او مخالفة، وسواء كانت متعلقة بعمل العضو أم لا. فقد نصت المادة (٨٦) من الدستور الأردني على أن (لا يوقف أحد اعضاء مجلس الاعيان والنواب ولا يحاكم خلال مدة إجتماع المجلس) والحصانة النيابية تقتصر على عضو مجلس الأمة وحده، فلا تنصرف إلى غيره مهما كانت درجة قرابة الغير به كزوجته وأولاده أو من شاركه في إرتكاب الجريمة.

لكن هذه الحصانة مقررة للمصلحة العامة فهي ليست ميزة ممنوحة لشخص النائب، فلا يجوز له التنازل عنها وهذا ما نصت عليه المادة (١٠٩) من نظام مجلس النواب الأردني (ليس للنائب ان ينزل عن الحصانة من غير إذن المجلس). ونلاحظ هنا أن المجلس يعتبر من الاجراءات الجوهرية المتعلقة بالنظام العام. ويترتب على ذلك أن جميع الاجراءات التي تتخذ ضد العضو قبل إستئذان المجلس تكون باطلة بطلانا مطلقاً بحيث لا يصححها رضا العضو بإتخاذها او صدور إذن لاحق وتلزم المحكمة ان تقضي ببطلان هذه الاجراءات من تلقاء نفسها.

وهذه الحصانة البرلمانية مقصورة على الفترة التي ينعقد فيها مجلسا الأمة، سواء كانت الدورة عادية أو دورة إستثنائية، والحكمة من ذلك هي تمكين عضو مجلس الأمة من أداء وظيفته النيابية. أما بعد إنتهاء الدورة فإن الحصانة تزول عن عضو مجلس الأمة عن الجرائم التي يرتكبها وتسترد النيابة العامة حريتها في مباشرة الدعوى العمومية. ولكن عليها أن تخطر المجلس بما إتخذته من إجراءات في حق هذا العضو.

أما اذا ضبط عضو مجلس الامة في الجرم المشهود (التلبس بالجريمة) فإن الحصانة تزول عنه، وتجوز للنيابة العامة أن تحرك الدعوى الجزائية عليه دون إذن المجلس. وتعطيل الحصانة في هذه الحالة سببه ان مظنة الكيد والخطأ في التقدير ضعيفة الاحتمال ومعالم الجريمة واضحة ونارها ما زالت حامية مما يتطلب الاسراع في إتخاذ الاجراءات قبل إختفاء وضياع أدلتها.

وتنتهي هذه الحصانة ايضا بإنتهاء مدة المجلس او حلّه طبقاً للمدة التي نص عليها الدستور أو عند حل المجلس او عند وفاة العضو. ■

سوالف طرمة

● خالد الطريفي

* التلفون الاحمر يهتز ويتراقص امامي كما في افلام الكارتون. انظر له، اتجمد كالتمثال .. وبعد هنيهة.. أرفع السماعة..

* الو..

– أسمع كلمات الاغنية التي ستكون اغنية افتتاح السوبرماركت المسرحي الجديد والأصيل لهذا الزمان حيث يقوده فنان..

* ما بدي اسمع ولا شيء...

– اوف هاي مقيعة معك!!

* واصلة لثقب الأوزون

– خير مالك؟!

* تعبان .. زهقان.. مالل .. مكتئب.. محبط .. يائس.. حردان .. قرفان .. شايف الدنيا كلها اسود × اسود × اسود × اسود × اسود × اسود × كحلي .. وكمان شوي رايح ابكي وأروح انام وأحلم–

– ول يا رجل .. شو صاير في الدنيا .. تفائل بالخير تجده .. الو .. الو ...

* (......)

– الو .. رد علي .. شو صارلك يا بني آدم يا انسان يا رجل يا زلة .. احكي معاي يا اخي يا صديقي يا رفيقي يا قريبي يا إبن عمي يا إبن خالي يا إبن خالتي يا إبن اختي يا إبن اخوي .... ليش بتبكي؟!

* (....)

– الو ... إه .. سكر الخط!!

وصمت ... ويستمر الصوت طويلاً واكثر مما يجب .. ويزيد الصمت حتى الدرجة القصوى .. وأنا لا أزال افكر؟!!!! والافكار تتداخل في رأسي حتى يظهر على ملامحي دلالات الإرهاق والجنون!!! اتأمل نفسي لحظات .. لحظات طويلة وتزداد طولاً حتى تصبح كطول إنسان يسير في الصحراء المستوية عند بدايات غروب الشمس .. انظر الى ظلي .. ارى نفسي عملاقاً خارجاً في قمقم الصحراء.. ولكن بدون اية مؤثرات صوتية .. وبدون احساس .. وبدون حياة كحياة البشر.. وبدأت الاعب ظلي .. وركضت خلف الظل حتى سبقته ... وأم كلثوم تغني وعدونا حتى سبقنا ظلنا ...

واتوقف أسبق ظلي الى الظلام .. الى العتمة الحالكة.. ادخل في رحم الليل ... والشمس ذهبت الى مخدعها فبدأت حكاية شهريار .. حتى صحوت على صوت دقات الباب .. سمعت .. فكان ايقاع كالذي كنا نعشق الاستيقاظ والصحيان لأجله .. ذلك الايقاع الذي كنا على الاغلب نبقى دون نوم وفي حالة صحيان واستنفار حتى موعد السحور ثم ننّم تك...

واذا بصوت صديقي الذي يشاغلني على الطرف الآخر في تلفون عمري .. يغني صديقي من خلف الباب

– صحصحوا يا شباب

واسمع اصوات تردد خلفه رداً على نداء الشباب .. شب ششبشب شبس (وكلكم تعرفون البطاطا المقلية) ويغني

– ليس للفن في زمن او وطن. والأصوات تردد خلفه طن طن طن طن طن (والمقصود بالطن .. التونة .. لحم السمك المذبوح والمسلوخ والمعلب على الاغلب في علب دائرية)

* واتحرك لأفتح الباب ... ويدخل صديقي مغنياً مسترسلاً في الغناء ويتلوى جسده راقصاً كالثعبان وممثلاً بالضبط دور المسحر في رمضان...

– صحصحوا يا شباب

بالثواني يحسبون الزمن في سوبرماركت الفن

حيث لا راحة ولا حنان في سوبرماركت الزمان

لا شي في الدنيا يتمسك به الانسان

وهذا مبرر وجود السوبرماركت للمسرحي الجديد

لأن القمر لا يبقى طويلاً فوقك يا سوبرماركت الفنان ....

– اسرعوا يا شباب ... شب ششبشب شبس!!

* وأغني معه بطريقة جنونية خاصة .. وكأننا في دار للأوبرا .. او على مقدمة خشبة المسرح.

– * ليس للفن في زمن او وطن .. طن طن طن طن طن طن طن طن .. تونة!!

– صحصحوا يا شباب شب شب شبشب شب س!!

بالثواني يحسبون الزمن ...

وتتداخل اصواتنا بدرجاتها مختلفة حتى درجة مثيرة متصاعدة .. حتى نستدر عطف الجمهور ومشاعره وأحاسيسه حتى درجة البكاء .. ويصفق الجمهور لمدة سبع دقائق ونصف ... ونغرق في البكاء ... ثم نصمت طوال فترة التصفيق .. يتوقف التصفيق .. ثم نغرق في الضحك لمدة ثلاث اشهر وتسعة أيام وست ساعات وثلاث دقائق وثلاثة ارباع الدقيقة ليس على وجه الدقة!! ثم صمت...

ويتقدم صديقي خطوة واتقدم معه أخرى ... ونطن–

والأن ايها الاخوة .. سيداتي انساتي سادتي هذه في بداية السواليف الطرمة ... بعد ان حاولنا ان نتحدث بالتلفون لنعرف ما الذي يحدث في المسرح .. وها نحن نبدأ في تأسيس السوبرماركت المسرحي الجديد والاصيل في هذا الزمان .. اذاً هيا بنا نلعب وترقبوا العرض المقدم في سولافة طرمة جديدة وأصيلة!! ■

بمناسبة بلوغه سن الستين

محطات فكرية في حياة ادوارد سعيد

● المحرر الثقافي

احتفل الكاتب الفلسطيني ادوارد سعيد مؤخراً بعيد ميلاده الستين، مسجلاً اكثر من نصف هذا العمر في الكتابة. وناشراً، لحد الان، ما لا يقل عن ١٥ كتاباً فكرياً، اضافة الى مئات الدراسات والمقالات التي لم تُجمع في كتاب. وهو يقيم في نيويورك، ويدرس مادة الادب المقارن في جامعة كولومبيا. يتقن، اضافة الى العربية، اللغات الانكليزية والفرنسية والايطالية والاسبانية والالمانية.

محطات حياة ادوارد سعيد شواهد صريحة على العقل النقدي الجدلي، وعلى النزوع الدائم الى الانشقاق عن المألوف، كلما تجمد هذا المألوف، وانقلب الى قواعد دوغمائية مطلقة مغلقة. في الثالثة عشرة انشق مبكراً عن القراءات التي أرادت الأسرة أن يواظب عليها (روبنسون كروزو، إيفانهو، طرزان، شرلوك هولمز)، فسرق كتاب فرويد "تفسير الاحلام" من مكتبة والده وقرأه خفية في الهزيع الأخير من الليل. وفي السادسة عشرة طرد من "كلية فكتوريا"، المدرسة الكولونيالية الابرز في القاهرة، لأن مناهج التدريس الانكليزية التقليدية كانت اكثر جموداً من ان تتسع للتوثب القلق في داخله. وحين غادر الى امريكا عام ١٩٥١، انتسب الى جامعة هارفارد ودرس الاداب الانكليزية والفرنسية والايطالية والافريقية والرومانية، وقادته سجيته المتمردة الى قراءة كتابي جورج لوكاش "التاريخ والوعي الطبقي" و "الرواية التاريخية" في ترجمة فرنسية، ثم تعمق اكثر في الفلسفة القارية فقرأ للايطاليين جيانباتيستا فيكو وانطونيو غرامشي، وللالماني هايدغر وأورباخ وأدورنو، وللفرنسيين ميرلو- بونتي وألتوسير وفوكوبارت (وكان التحريم غير المعلن يشمل هؤلاء جميعاً في هارفارد).

هذا التكوين التركيبي لم يكن منفصلاً عن التيارات التي كانت تعصف بالمشهد الامريكي في مجال الأدب والنظرية النقدية بصفة خاصة، مثل مدارس "النقد الجديد" والـ"نيو – كلاسيكية"، والنقد النصي كما مارسه ر.ب. بلاكمور، والتأثيرات الفردية لاشخاص مثل ت.س. إليوت ونورثروب فراي وهارولد بلوم. ولكن الفلسفة القارية الاوروبية ستكون حاضرة منذ البدء في عمل سعيد ومنذ أطروحة الدكتوراه التي ستتحول الى كتابه الاول "جوزيف كونراد ورواية السيرة الذاتية"، في هذا الكتاب يعتمد سعيد على منجزات "مدرسة جنيف" في النقد الفينومينولوجي، ويتابع الجهود التطبيقية التي بذلها اناس مثل ولفغانغ أيسر ورومان إنغاردن وهيليس ميلر للاستفادة من فلسفة هوسرك، ويطوع مناهج هارفارد وتقاليدها الاكاديمية في الان ذاته. ومن خلال التدقيق المعمق في رسائل جوزيف كونراد، يرسم سعيد الخطوط الكبرى لمزاج الروائي البولندي الاصل لكي يكشف كيفية توليدها للأطر الرئيسية في رواياته، ولكي يبرهن على نحو مدهش أن كونراد انشغل دائماً بالتوتر بين وعيه لنفسه من جهة أولى، واحساسه بالشروط المتصارعة التي تكيف وجوده كـ "آخر" فردي ولغوي في التراث المكتوب بالانكليزية.

في الكتاب الثاني "بدايات: القصد والمنهج"، أثار سعيد مشكلة فكرة البداية حين تستحوذ على الذات الفردية وتشارك في ميل الذات الى التغيير والتبدل، وناقش هذه المشكلة في مراحل ثلاث: في الرواية الكلاسيكية، وفي الادب الحداثي، وفي المفاهيم السكونية التي تهيمن على الفلسفة البنيوية الفرنسية، وطرح سعيد الطراز النموذجي للبدايات كما عبر عنه الفيلسوف الايطالي فيكو (القرن الثامن عشر)، وكيف أن البدايات لا تكتشف بل تخلق وتصاغ وتتفاعل وتتطور وفق جدل العلاقة بين المعرفة التراثية والحدود الثقافية وديناميات المخيلة. كان سعيد قد اعتمد في الكتابين على الفلسفة الوجودية وميرلو- بونتي وهايدغر وهوسرل وفيكو، وكان في مطلع الثلاثين من العمر. وكانت هزيمة ١٩٦٧ وحرب أيلول (سبتمبر) ١٩٧٠ والعودة من جديد الى العالم العربي تضغط على مناهج وأدوات المفكر القلق ابداً.

كان "الاستشراق" نقلة إدوارد سعيد الحاسمة نحو تحليل العلاقة بين القوة والمعرفة، وأداء الخطاب الاستشراقي العام لوظيفة تعبوية وسياسية وتخييلية خدمت السياسة الاستعمارية، وشكلت جزءاً لا يتجزأ من مناخات صعود الامبريالية. والكتّاب الافراد الذين يناقش سعيد اعمالهم في الكتاب، إنما ينتجون ذلك النمط الساكن من الخطاب العام الذي ينتهي بالكاتب والقارىء الى مصيدة المعرفة الجمعية المضللة، سواء بسواء. والحجة المركزية في هذا النقاش هي ان الخطاب الاستشراقي، وعلى الرغم من النقلات الهامة التي شهدتها استراتيجياته على مدى القرنين المنصرمين، ظل في الجوهر عاجزاً عن التطور بسبب من تمسكه بخرافة كبرى حول الشرق، مفادها ان "الثقافة الشرقية هي في حد ذاتها ثقافة التطور الموقوف بصفة دائمة" وعلى حد تعبير جون كوسيك. وهذا الارتداد الايديولوجي والمنهجي كان، في رأي سعيد، احد أدوات انتاج الهوية الغربية (مثل الهوية الشرقية) ووضعهما في حالة مواجهة نازعية زائفة، وتوطيد رغبة الغرب في فرض ارادته على الشرق. هذه المواجهة تعززت فيما بعد بفعل استخدام الخطاب الاستشراقي لبلاغة متجددة وطرائق "علمية" محترفة، خصوصاً حين توجب على ألامبريالية الحديثة ان تقلب الاستشراق الى مؤسسة ادارية وسياسية بعد أن كان في السابق دائرة نصية وتأملية. وسعيد يقتفي اثر هذا التحول عند فلوبير ورينان، مثلما عند السير هاملتون جيب وهنري كيسنجر.


ادوارد سعيد

ولم يكن في وسع هذه المحاججة الراديكالية ان تتوقف عند حدود الثورة الجذرية في التحليل النقدي النصي للعلاقة بين الخطاب والقوة في مؤسسة واحدة، على ضخامة تأثيراتها وعمق جذورها في المخيلة الغربية عن الشرق. وتوجب أن يتابع سعيد المحاججة ذاتها في نقاش الفكر الصهيوني وتحالفاته الغربية، من خلال ملفات الموقف من القضية الفلسطينية والاسلام. وفي كتابيه "مسألة فلسطين" و"تغطية الاسلام" شدد سعيد على ازمة تمثيل الاخر او الاستحواذ على هويته، من خلال اساءة تمثيل صورته، وبالتالي قسر هذه الصورة في هوية سكونية تنطوي على الكثير من التضليل الفكري والعنصرية الثقافية –السياسية.

"الثقافة والامبريالية" هي التتمة الكبرى لـ "الاستشراق". وهذا الكتاب يستدرك ما غاب عن الكتاب الأول الرائد، سواء في مناقشة نسق الثقافة الامبريالية او تجربة المقاومة التي افرزها ذلك النسق ضمن عوامل اخرى. ولأن ميدان اهتمام سعيد هو الامبراطوريات الغربية في القرنين التاسع عشر والعشرين. فإن الرواية هي الشكل الادبي الأساسي الذي يبحث فيه عن صياغة المواقف الامبريالية في اعمال جوزيف كونراد، وجين اوستن، واي.م. فورستر، وكاثرين مانسفيلد، وتوماس هاردي، وروديارد كبلنغ، واندريه جيد، والبيركامو، وفي عمل اوبرالي متروبوليتاني مثل "عايدة". وهو يتناول الامبراطوريات البريطانية والفرنسية والامريكية، ويترك النمساوية – الهنغارية والروسية والعثمانية والاسبانية والبرتغالية. ليس للايحاء بأي فارق معياري في الطبيعة الامبريالية، بل لأن الامبرياليات الثلاث الأولى تتسم بدرجة عالية من الانسجام والوحدة ومركزة المرجعيات الثقافية المفتاح المنهجي في "الثقافة والامبريالية" هو ما يطلق عليه سعيد اسم "القراءة الطباقية" التي تستمد استراتيجيتها من الطباق الموسيقي، وتمكن من بلوغ تقييم معمق للخلفيات والسيرورات والاشكال في اي عمل ثقافي، وتذكر بمفهوم النقد العلماني وتطور تطبيقاته ■

مجرد تساؤل

● لقمان اسكندر

قبل اعوام سرت إشاعة بين إحدى الجماعات الاسلامية تتحدث عن ان الوقت المرتقب لظهور المهدي حان، وانه سيسعى الى تحطيم الرذائل واعلاء شأن الامة، من خلال جيش الرجال الصالحين، الذين سيؤمّون به في موسم الحج (القادم).

ولم يتورع الكثير من المتعلمين والمثقفين من تسريب هذا الخبر الى الناس المهيئين، اصلاً، لاستقبال أي شيء، حتى وإن كانت كارثة تحلّ على الكون بأسره، رغم انهم في الغالب، سيلتمسون الخلاص من المرجعية الدينية لديهم.

انها حالة نفسية مترقّبة ترتكز على عامل الشلل العام الذي أصاب الامة بأسرها، كما قال فاضل الربيعي في مخادعة العنف.

ولكن، حتى وان قُدّم لنا المهدي على طبق من ذهب، هل يمكن، نحن المشلولين، الاستفادة من خلفية شخصيته وقوته المرسلة من قبل الرب؟.. وهل يمكن للقوة الالهية ان تُقبل على نصرتنا، نحن الافراد غير المؤهلين لقيادة ما بعد النصر/ الحلم؟ أم انها، ستستمر -تلك القوة- في ضخ نفسها لمساعدتنا على انفسنا، وفي المقابل على الاعداء!!

ان أمرنا يتمّ هكذا.. نريد من شخص ما، في ظل هذه الظروف، ان ينتشلنا، بطريقة ما، نجهل كيفيتها.. نريد قوة فوقية تنصرنا، دون ان يرغمنا ذلك على سماع صراخ الأرامل، وبكاء اليتامى، وأنين الرجال، دون ان نخسر شيئاً، وبالكاد لا يدوم- هذا النصر الالهي- أكثر من دقيقة، نصحو على انفسنا بعده، وإذا نحن اقوياء.. وسادة، كما الامم الحية(!)

هكذا نمضي في الحلم الى اقصى مداه، ونحلم ألا نخجل، ولا نغرق في تبرير انفسنا حين يقال عنا: عرب!! ■

في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

استياء من فيلم تونسي عن راقصة يهودية

اثار الفيلم التونسي "حبيبة مسيكة" الذي عرض في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي استياء العديد من المشاهدين، ومن بينهم الصحفي حسام عبد البصير، من جريدة الوفد، الذي قال ان الفيلم دعوة غير مباشرة للتطبيع الثقافي والفني بين اسرائيل والدول العربية. وتساءل صحفي آخر: لماذا هذا الاصرار من السينما التونسية على تقديم شخصية راقصة يهودية تمارس المجون علناً؟ ورداً على الاتهام بأن اختيار هذه الشخصية جاء لضمان توزيعه في السوق اليهودي، استنكرت مخرجة الفيلم سلمى بكار هذا الكلام وقالت انه عار من الصحة واضافت انها واجهت مشكلات كثيرة وشروطاً قاسية وخاصة من قبل الغرب الذي اصر على حذف مشاهد كثيرة من الفيلم.

وعن عرض الفيلم في مهرجان حيفا، قالت بكار ان المهرجان تعامل معها بشكل دعائي اكثر منه بشكل فني. واضافت انها استفادت كثيراً من عرض الفيلم في القاهرة ومن المناقشات التي دارت حوله. وتحدثت عن سبب اختيارها الشخصية الراقصة اليهودية قائلة ان هذه قصة حقيقية لفنانة تونسية تعتنق الدين اليهودي "وسبب اختياري لها ليس دعوة للتطبيع، ولكن لأن في حياة هذه المرأة العديد من التناقضات التي عاشها الشعب التونسي في الثلاثينيات. لقد حاولت (حبيبة) ان تعيش حريتها كإمرأة ورفضت كل القيود الاجتماعية ورفضت ان تهجر وطنها لتعيش مع حبيبها اليهودي". ■

إصدارات

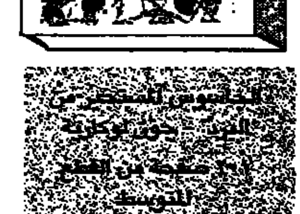
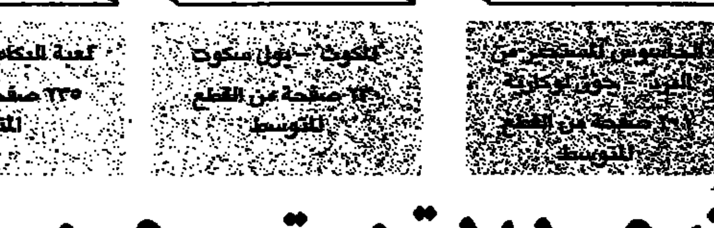
ثلاث روايات جديدة مترجمة

في مشروع مشترك بين "دار النسر للنشر والتوزيع" في عمان و "دار الشمس" في بغداد، صدرت مجموعة من الروايات المترجمة منها: "لعبة البكاء" لـ "جون براين" ترجمة سمير علي، و "المكوث" لـ "بول سكوت"، ترجمة سمير علي، و "الجاسوس المستجير من البرد لـ "جون لوكاريه"، ترجمة شاكر حسن راضي.







"الجاسوس المستجير من البرد" – جون لوكاريه ... صفحة من القطع المتوسط

"المكوث" – بول سكوت ... صفحة من القطع المتوسط

"لعبة البكاء" – جون براين ٢٣٥ صفحة من القطع المتوسط

الراوي في "لعبة البكاء" صحفي انحدر من أسرة ريفية، ويتناول، من خلال روايته للأحداث حياته بعد ان استقر في لندن وعاش فيها، مع قريب له يعيش حياة بوهيمية. وهو يعمل في جريدة توكل اليه مهمة نشر فضيحة قد تؤدي الى سقوط وزير. ومن خلال اطار هذا الحدث والحياة التي يعيشها مع قريبه وعلاقاته بفتيات عديدات، تتابع الاحداث، وتتعمق صورة هذه الشخصية الغربية بأفكارها الرجعية. الكاتب جون براين ولد في يورك شاير (انكلترا) عام ١٩٢٢، نال تعليماً متوسطاً وتأهل في شهادة ثانوية بالمكتبات، وقضى حياته الوظيفية في قطاع المكتبات. تفرغ للكتابة عام ١٩٥٧ بعد النجاح والثروة اللذين حققتهما له روايته الأولى "مكان في القمة".

ومن اعماله الاخرى "ملكة من بلاد ثانية" عام ١٩٧٢ و "اصبع من نار" عام ١٩٧٧.

"المكوث" رواية عن النهايات .. نهاية حياة، ونهاية امبراطورية، ونهاية نمط من العلاقات والافكار. على ارض الهند الزاخرة الساحرة، تمتد الرواية مكتظة بالشخصيات البريطانية والهندية، وهي تتبادل الادوار والمواقع في فترة حاسمة من تاريخ العلاقة بين الشرق والغرب.

ان معرفة الكاتب الحميمة بالهند وحبه لها يندمجان بمقدرته الروائية الرفيعة والتقاطه الذكي لمفارقات الذات الانسانية لتكون المحصلة هذا التصوير الرائع لعالم الرجل الابيض في المستعمرات ساعة افول شمسه. حصلت الرواية على جائزة (بوكر) البريطانية لعام ١٩٧٧ وحولت الى مسلسل تلفزيوني نال نجاحاً كبيراً.

ولد المؤلف (بول سكوت) في لندن عام ١٩٢٠. خدم في الجيش البريطاني للفترة ما بين ١٩٤٠ – ١٩٤٦ وقضى أغلب مدة خدمته في الهند والملايو. شغل عدة وظائف ادبية قبل ان يستقيل ويتفرغ نهائياً للكتابة فقد اشتهر بسلسلة الروايات التي ظهرت تحت اسم "رباعية الراج" ونال جائزة (يوركشاير بوست) للقصة والرواية عن الجزء الثالث منها "ابراج الصمت". حولت بعض اعماله الى مسلسلات اذاعية وتلفزيونية. توفي عام ١٩٧٨.

"الجاسوس المستجير من البرد" ليست مجرد رواية، انها كشف خطير عن واقع لم يعرف الا بعد صدورها بما يزيد عن عشرة أعوام. وحين صدرت الرواية عام ١٩٦٣، تصدرت قوائم افضل المبيعات لأكثر من عام في كل من انكلترا وامريكا وزادت مبيعاتها على مليوني نسخة. السر في نجاحها انها كانت، كما جاء في شهادة الروائي الكبير غراهام غرين، افضل رواية جاسوسية ظهرت حتى اليوم. أما اليوم، وبعد ما جرى في المعسكر الاشتراكي كله وليس في المانيا الشرقية وحدها، حيث تدور احداث الرواية، فان من حق القارىء ان يتساءل هل كان المؤلف يستلهم خياله لم يستخدم ملفاته السرية في كتابة هذا العمل الفريد؟ وهل كانت الرواية نبوءة ام وثيقة؟ ومن الجدير بالذكر، ان الرواية حولت الى فيلم سينمائي عام ١٩٦٥. (جون لوكاريه) هو الاسم المستعار لديفيد كورنويل المولود عام ١٩٣١ في بريطانيا. عمل مدرسا للفرنسية واللاتينية في كلية ايتون ثم موظفاً في السفارة البريطنية في المانيا للفترة ما بين ١٩٦١ – ١٩٦٤. حقق شهرة واسعة ككاتب للقصص الجاسوسية المستقاة من معرفته بخفايا العمليات التجسسية. من مؤلفاته الاخرى "حرب المرآة" ١٩٦٥ و "مدينة صغيرة في المانيا" ١٩٦٧. ■

إصدارات

العدد السادس من مجلة أوراق

صدر عن رابطة الكتاب الاردنيين العدد السادس من مجلة اوراق الشهرية، والتي تصدر فصلية مؤقتاً. وضم العدد فاتحة بعنوان "جبهة الادب العربي" بقلم رئيس تحرير المجلة رئيس الرابطة ابراهيم العبسي وحوار مع المفكر الفلسطيني "ادوارد سعيد" ومواضيع ثقافية متنوعة منها نص نقدي للشاعر عز الدين المناصرة بعنوان "قراءة النصوص الأدبية، منظور إشكالي" ولغسان عبد الخالق نص "القدس: تاريخ الصراع المديد" ومجموعة قصائد للشاعر عدنان الصائغ بعنوان قصائد مهاجرة، وقصائد للشاعر قصي اللبدي.

وفيما يلي بعض مما جاء في فاتحة العدد الموسومة بـ "جبهة الادب العربي":

اذا كانت الجبهات العربية الرسمية السياسية والعسكرية والاقتصادية قد رفعت الراية البيضاء في مواجهة التحديات الخارجية نتيجة لانهيار العالم القديم، وسقوط رموزه الدولية التي كنا نستظل بها .. وبفعل الضغوط الهائلة التي اخذت تثقل على هذه الجبهات حد الخنق و... ورفع الراية البيضاء، فان جبهة الأدب العربي التي تأثرت الى حد ما بهذا السقوط، واعتراها شيء من الترهل، والتخبط، وفقدان الرؤية والهدف، لم ترفع الراية البيضاء بعد .. ولن ترفعها .. وستظل هذه الجبهة هي الوحيدة القادرة على التصدي لكل اشكال البياض – اقصد المسخ– ولكل اشكال السقوط والتغييب والاغتراب. والانكسارات والهزائم الخارجية والداخلية او هذا ما يفترض فيها على الاقل.." ■

دراسات تطبيقية في القصة الاردنية

بدعم من مؤسسة عبد الحميد شومان، نشرت رابطة الكتاب الاردنيين كتاب "البنى السردية – دراسات تطبيقية في القصة القصيرة الاردنية" للكاتب عبدالله رضوان.

ويتضمن الكتاب (٣٥٥ صفحة من القطع الكبير) ثلاثة فصول حول تقنيات القص في القصة القصيرة الاردنية ولغة القصة القصيرة ودراسات تطبيقية عن عدد من القصاصين الاردنيين. ومنهم جمال ابو حمدان، محمود شقير، خليل السواحري، فخري قعوار، سهير التل، ابراهيم العبسي، الياس فركوح وآخرون. ■

جهاز جديد يساعد في التعرف على الشوارع

بدأت شركة "ايفيس انك"، احدى الشركات الاميركية الناشطة في مجال تأجير السيارات، بتركيب نظام ارشادي كومبيوتري في سياراتها، وذلك لمعالجة مشكلة التعرف على الشوارع في المدن الاميركية، اذ يعاني حتى المولودون في أميركا من هذه المشكلة. ويوفر هذا الجهاز ارشاداً مبرمجاً يوصل السائق الى الاف المواقع والاماكن في نحو عشر مناطق حضرية (مدينية) ضخمة في الولايات المتحدة. ويعمل الجهاز الارشادي ايضاً كجهاز أمان بوسعه استدعاء الشرطة في الطوارئ، بكبسة زر الكتروني فقط.

والجهاز عبارة عن شاشة فيديو صغيرة تركب بالقرب من اللوحة التي تركب عليها الاشارات الى وضع السيارة العام من سرعة وامتلاء الخ... ويوسع الجهاز ان يزود سائق السيارة معلومات جغرافية مفصلة، بالاضافة الى ارشادات حول الوصول الى مقصد معين. وما على السائق الا ان يكبس زراً يأمر الجهاز به ان يزوده تعليمات توصله الى عنوان معين في شارع من الشوارع. وبعد كبس الزر يهيء الكومبيوتر (الجهاز) صورة مخططة للطريق المطلوبة بالتفصيل.

ويوسع هذا الجهاز ايضا اعطاء التعليمات المطلوبة بأمر صوتي، كما بوسعه حساب المسافة التي قطعتها السيارة في اتجاهها نحو العنوان المطلوب، وحساب المسافة المتبقية للوصول الى العنوان.

وطورت الجهاز شركة "زكسل يو. اس. اي. كورب" التي تتخذ من "ميتشيغان" مقراً لها، وانتجته شركة "روكويل انترناشونال". وفي مكان القلب من الجهاز هناك "النظام الدولي للتعريف بالوضع" الذي تستخدمه السفن والطائرات والعسكريون بغية التعرف الى موقعهم الجغرافي بالضبط.

ويوسع الجهاز تتبع سير السيارة بواسطة اجهزة تحسس خاصة مركبة فيها ويشير الجهاز الى موقع السيارة على الستار حسب الطريق المقصود المختار.

اما جهاز الانذار بالطوارئ، الذي يخطر الشرطة فهو راديو لاسلكي ذو اتجاهين يرسل اشارات من على بعد معين تعرف على الموضع الجغرافي الذي يحتله طالب النجدة.

وترسل هذه الاشارات الى مركز يوصلها بدوره الى دورية شرطة ويعلم الجهاز مستخدمه (السائق) بأن اشاراته وصلت الى الشرطة، عن طريق ظهور اشارة ترى بالعين على الشاشة الموجودة في السيارة.

وكانت شركة "ايفيس انك" أول شركة تجرب نظام الانذار بالطوارئ، في سيارات الاجرة عندما طرحته في سوقي ميامي وجنوب فلوريدا، حيث تعرض بعض السياح الاجانب الى الاعتداءات في خلال السنوات الاخيرة اضرت بسمعة الولاية كمقصد سياحي.

وتجرب شركة "ايفيس" ايضا جهازاً جديداً يستخدم تكنولوجيا الهاتف الخلوي بغية تعزيز شعور السائق بالامن والامان والسلامة. وتستخدم تكنولوجيا السيارات الجديدة المعلومات الالكترونية السيارة الراقية المتطورة والاتصالات التي تجري بواسطة الاقمار الصناعية بالاضافة الى قاعدة معلومات عن شبكات الطرق الموجودة في شمال القارة الاميركية كلها.

ويذكر ان شركة "نافيغيشن تكنولوجيز" تطور قاعدة المعلومات منذ عام ١٩٨٩، وتنتظر ان تضمن هذه القاعدة معلومات عن معظم المناطق الحضرية (المدينية) الرئيسية في الولايات المتحدة بحلول نهاية العام الجاري. ويتم الاحتفاظ بالخرائط على الاقراص المرنة مما يسهل تجديد قاعدة المعلومات وتحديثها في الوقت المناسب لكي تعكس التبدلات التي تحصل في شبكات الطرقات. ■

الأعشاب الطبية - فوائدها وطريقة استخدامها

السحلب

وصف النبات: نبات السحلب عشبي معمر يصل ارتفاعه الى ٤٠سم، وينمو في ايران وجنوب اوروبا، وله جذور درنية لونها أسمر من الخارج وابيض من الداخل - وتطحن الجذور الجافة لنحصل على مسحوق السحلب الأبيض الذي يباع في اكياس لحفظه من الرطوبة والحشرات.

المكونات: تحتوي جذور نبات السحلب على مواد سكرية غروية بنسبة ٤٥٪ ومواد نشوية ونكسترين، كما تحتوي ايضا على بروتين وزيت طيار وأملاح معدنية.

الفوائد الطبية: لاحتواء السحلب على مواد غروية ونشوية فانه يستخدم كمشروب قابض لعلاج الإسهال. كما يستخدم لوقف نزيف المعدة من قرحة المعدة والأمعاء، ولعلاج نزيف الدوسنتاريا والبواسير.

طريقة الاستعمال: يعطى السحلب مغليا مع اللبن او الماء ومحلى بالسكر كغذاء. ويحضر المستحلب باضافة ١-٢ ملعقة صغيرة من السحلب لكل فنجان من الماء الساخن لدرجة الغليان، ويشرب من ٢-٣ مرات يومياً. وفي حالة نزيف المعدة (القرحة) يشرب منه نصف فنجان كجرعة اولى. ■

اختبار شخصية

هل أنت مؤهل للقيادة؟

هل تتمتع بكل المزايا والصفات التي تفرضها ادارة مؤسسة ما؟ كيف تتصرف في مثل هذه الحالة او تلك؟ تخيل نفسك على راس مؤسسة او منشأة تجارية. واذا كنت كذلك في الواقع، فسيصبح هذا الاختبار اكثر اهمية وطرافة. اجب بكل صراحة عن الاسئلة الثمانية التالية، مشيراً في كل مرة الى الخيار الذي تميل اليه بين الخيارات الثلاثة المقترحة عليك أ-ب-ج.

١- اصدرت "امراً" لم يحترم مع الاسف...
أ- تفعل كل شيء لكي تعوض الخسائر التي ترتب على هذا التأخير.
ب- تثور ثورة عارمة.
ج- تستدعي المسؤولين عن هذا الذنب وتوبخهم.

٢- يحقق احد المنافسين صفقة ممتازة...
أ- تستعلم عن الاساليب التي يتبعها في العمل.
ب- تعتقد أن الحظ هو الذي ابتسم له مرة في هذه الحياة.
ج- تحاول التعامل معه، أو حتى الدخول معه في شراكة.

٣- انت في مأزق حرج، وأعمالك لا تسير على ما كنت تحب...
أ- تتخلى عن طريقتك القديمة في العمل لكي تبحث عن الافكار الجديدة.
ب- تتحمل ثقل الديون لانقاذ عملك الذي بنيته بعرق الجبين.
ج- تطمئن نفسك بنفسك بالقول انها أزمة مؤقتة وعابرة، لجتازها حتى الذين ينافسونك.

٤- معاونوك بذلوا حقاً جهوداً مشكورة في العمل...
أ- تهنئهم مع الاشارة، في الوقت نفسه، الى بعض الثغرات لديهم.
ب- تقيم لهم شبه حفلة في مكان العمل.
ج- تشكرهم، لا اكثر ولا اقل...

٥- هذا الصباح استيقظت متشائماً...
أ- تبدي بعض الفظاظة، ولكنك سرعان ما تعتذر عن تصرفاتك بعد الغداء.
ب- "تفش خلقك" في أول شخص تصادفه في المكتب.
ج- ترفض مقابلة اي كان طوال قبل الظهر.

٦- يبدو ان لشريكك في العمل فكرة افضل من فكرتك...
أ- تُسر لذلك وتسارع الى الافادة من تطبيقها.
ب- تغضب، وتحاول تطبيق أي فكرة باستثناء فكرته.
ج- تحاول ايجاد عيب فيها وتطلع الجميع عليه.

٧- احد الذين يعملون معك افرط في الشراب وراح يرثي لك...
أ- لا ترد على كلامه، ولكنك فيما بعد تحادثه على انفراد في الامر.
ب- تغضب وتبدأ مناقشة عاصفة علناً وأمام الجميع.
ج- تنفجر ضاحكاً، ولكنك تحاول أن تحرجه في العمل.

٨- فتاة حسناء تفيض حيوية ونشاطاً، لديها مصادر تزكية ممتازة تتقدم لتعمل سكرتيرة...
أ- توظفها، ذلك بأن المؤسسة النشيطة بحاجة الى الصبايا والحسان.
ب- إنها ممتازة من كل النواحي وتستحق أن تشغل الوظيفة.
ج- توظفها، وتطلب اليها الا تتزين وتتجمل كثيراً.

النتيجة

احسب الآن اجوبتك أوبوج. واعمد الى معرفة نفسك: ■

● ١- اذا جمعت عدداً أقصى من الأجوبة (أ):
انت تمتلك كل الصفات لكي تصبح رب عمل ممتازاً. لديك حس الاعمال التجارية وتعرف كيف تجعل نفسك محبوباً ومحترماً من مرؤوسيك. تتقبل كل المقترحات ولا تتردد في تحقيقها عندما تكون صالحة. يجد الآخرون كل فائدة ومصلحة في العمل معك لأنك شريف مع كونك صارماً وحازماً عندما تستدعي المصلحة العامة الصرامة والحزم. برافو!

● ٢- اذا جمعت عدداً اقصى من الأجوبة (ب):
تسلطك المطلق، وحبك لتمثيل دور رب العمل، سيحولان غالباً دون البقاء على رأس عمل ما يكون فيه عدد من الموظفين تحت إمرتك. انك كنت بحاجة ماسة الى القيادة والتحكم، تزوج وأنجب أولاداً ... وحتى في هذه الحالة اعتقد انك ستجد نفسك، مع ذلك، في عزلة. حليفك الفشل غير أن وضعك ليس ميؤوساً منه. كن أكثر تفهماً، وسماحة، وأوسع صدراً، فيتبين لك ان الحياة تبتسم لك مجدداً وعما قريب.

● ٣- إذا جمعت عدداً اقصى من الاجوبة (ج):
لديك حس الديمقراطية، وقد عرفت ان كل عمل يتطلب تعاوناً وثيقاً بين عدد من الاشخاص. ويمكنك تسلم القيادة إذا لم تكن حساسيتك الخاصة، ومشاعرك تؤثر كثيراً على تصرفاتك ومسلكك. ثم ما فائدة تلك الأحقاد الصغيرة؟ تذكر انه عندما يكون المرء في مركز القيادة ينبغي له أن يقدم المثل الصالح الى الآخرين! ■

أقوال عن الرجل

● ما الرجل الا سلسلة اعماله
هيغل

●●●●●●

● رجال الفكر يهينون رجال العمل، ولكنهم لا يحلون محلهم.
لوبون

●●●●●●

● الطبيعة خلقت الرجل سعيداً وصالحاً، ولكن المجتمع افسده وجعله بائساً.
روسو

●●●●●●

● الرجال لا يعرفون كيف يكونون صالحين تماماً، او اشراراً تماماً.
مكيافلي

●●●●●●

● كيف امكن القول ان الانسان حيوان عاقل؟ انه أي شيء ممكن، ولكنه ليس عاقلاً.
وايلد

●●●●●●

● الانسان من الناحية البيولوجية هو افظع انواع الوحوش؛ وفي الحقيقة، الحيوان الوحيد الذي يفترس بني جنسه بحسب القاعدة.
نجيمس

●●●●●●

● الرجل الذي يعتقد انه فَهم على حقيقته شقي كالمراة التي تعتقد انه - اسيء فهمها.
هلن رولاند

●●●●●●

● ماذا يريد الرجل؟- كل ما يمكنه الحصول عليه. وماذا تريد المرأة؟ - كل ما لا تستطيع الحصول عليه.
برانتيس

●●●●●●

● الرجل نسر يطير في الجو فيحكم كل ما تحته، اما المراة فبلبل يحكم القلوب.
هلن رولاند

اختيارات المشرق

افلام القناة الثانية

١- يوم السبت ١٦/١٢/١٩٩٥ يعرض فيلم "ايام المجد" Glory Days من بطولة روبرت كونارد وجنيفر اونيل ويتحدث عن سعي لاعب محترف في كرة القدم نحو المجد والشهرة، يعرض الفيلم الساعة ٢٥ر١٠ مساءً

٢- يوم الثلاثاء ١٩/١٢/١٩٩٥ الساعة ١٥ر١١ مساءً يعرض فيلم "Mesmerized" من بطولة جودي فوستر وتقوم بدور فتاة يتيمة تزوجت من رجل يكبرها في السن، يتحول تفكيرها الى القيام بجريمة قتل في اجواء الطبيعة الرائعة في نيوزلندا.

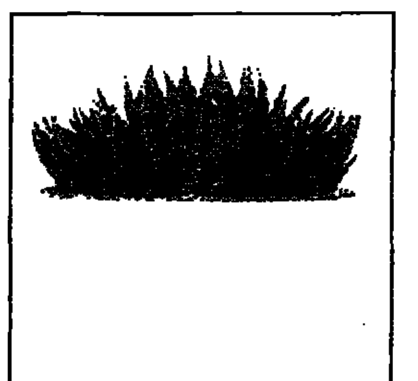
٣- يوم الخميس ٢١/١٢/١٩٩٥ الساعة ٢٥ر١٠ مساءً فيلم The Man upstairs بطولة ريان اونيل وكاترين هيبورن والفيلم كوميدي يروي احداث سيدة تجد في علبة بيتها رجلاً مطلوباً للعدالة.

٤- يوم الجمعة ٢٢/١٢/١٩٩٥ الساعة ٣٠ر١١ مساءً فيلم Kiss of a killer بطولة أنيت أوتول التي تحلم بحياة ملؤها الحب مع شخص يخطط لقتلها. ■

من اجل حياة اجمل ندعوك الى

النباتات المنزلية

صبار شوكي التخريم (سولع مسفى)



يُطلع السولع المسفّى ضمات دويرية من الاوراق المرقطة بكُلف (كالسفا) مستدقة جافة حادة الرأس. وتطلع الأزهار البرتقالية أوائل الصيف.

الضوء: عرضي النبتة لضوء الشمس المباشر طوال العام.

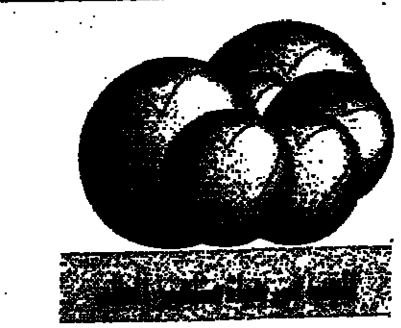
الماء: اروي النبتة بوفرة وغذيها بمخصب سائل عياري مرة كل اسبوعين خلال فترة النماء الناشط. قللي الارواء في الشتاء.

درجة الحرارة: درجات حرارة الغرفة العادية تلائم هذا النبات، علما انه يحتمل تدني درجة الحرارة شتاء الى ٧ مئوية.

الرطوبة: السولع ذو طاقة على احتمال جفاف الهواء، ولا يتطلب توفير رطوبة اضافية.

فائدة تزيينية

اذا تركت النوامي ليكتمل نموها فإن السولعة ستغدو كتلة كبيرة منفرشة. هيّئي لها وعاء ضحلاً واسعا وسانيا ساتداً. وفي الصيف تطلع كدسة من رؤيسات الزهر البرتقالية ناضرة فوق ضمات الورق المدورة. ■



كليوباترا: المرأة التي علّمت انطونيو كيف يموت

لم يعرف التاريخ القديم ولا الحديث مزيجاً غريباً يجمع بين الحب الجارف والخيانة المرة كما جمع في شخصية كليوباترا بعلاقتها المثيرة مع الامبراطور اليوناني أنطونيو.

والقصة منذ البداية: كليوباترا سليلة البطالسة الملوكية عرف عن عائلتها البطش والانجرار وراء الرذيلة.

والدها اتصف بالوحشية القاسية، أما والدتها فكانت شقية ظالمة. شقيقاتها انتهى الأمر بهن إلى تقتيل بعضهن البعض.

حكم والدها لم يدم طويلاً إذ انقلبت عليه ابنته الكبرى لتزيحه عن العرش. استعان بالرومان لاستعادة ملكه وبطش بابنته ليستعيد حكمه.

أوصى والدها لها بالعرش بعد وفاته ولم تكن بعد قد بلغت السادسة عشر من عمرها. حاول الأوصياء المعينون عليها بالتعاون مع شقيقها إقصاءها عن العرش، وعندما نجحوا بذلك تم تعيين شقيقها الأصغر ملكاً صورياً.

توجهت كليوباترا بعد عزلها لطلب دعم يوليوس قيصر والذي كان وقتها في الاسكندرية انبهر القيصر اليوناني بجمالها الاخاذ وذكائها المفرط وفرض عليها المشاركة في الحكم مع شقيقها الأصغر كحل وسط لحكم المملكة.

عاد القيصر الى اوروبا بعد أن افتتن بجمال كليوباترا فتزوجها وأنجبت منه طفلها سيزارو.

بعد وفاة القيصر حثت مجلس الأعيان في روما على الاعتراف بابنها دون شقيقها شريكاً معها في الحكم، لكنها فشلت في ذلك، عندها عمدت الى دس السم لأخيها للتخلص منه والاستفراد بالحكم مع ابنها.

بعد حسم أنطونيو لمسألة خلافة يوليوس قيصر بعد دحره لقوات كاسيوس اتهم انطونيو كليوباترا بالوقوف ضده وطلب منها المثول امامه في طرسوس.

توجهت كليوباترا في موكب أخاذ تكسوه العظمة والأبهة الفائقة لموعد اللقاء مع أنطونيو الذي سرعان ما انبهر بها وبعظمتها وبجمالها.

استغلت كليوباترا كل فنون جمالها وعقلها لإخضاع إرادة القائد الروماني العظيم والاستئثار بقلبه ووفقت بالنهاية إلى ما أرادت. وأضحى أسيرها ولعبة طائعة بين يديها.

انغمس أنطونيو بملذات كليوباترا ناسياً زوجته وواجبه العسكري، وتوجه الى روما ليتزوج بأخت القيصر لإتمام عملية الصلح بينهما. لم ينس أنطونيو كليوباترا فوهبها المقاطعات المتعددة لها ولابنها، وكذلك بقيت رسائل الغرام تشق طريقها بينهما.

عاد الخلاف ليتجدد بين أنطونيو وأوكتافيوس نتيجة لمعاملة الأول لزوجته والتي هي شقيقة الثاني وأعلنت حالة الحرب بينهما. هرب أنطونيو من المواجهة وفر إلى مصر ليبقى بجانب عشيقته كليوباترا وليحتمي بحماها.





سقطت القلاع المصرية واحدة بعد الأخرى أمام قوات أوكتافيوس نتيجة لخيانة كليوباترا لعشيقها والطلب إلى الحاميات المصرية الاستسلام دون مقاومة لجحافل أوكتافيوس.

في المعركة الحاسمة انسحبت كليوباترا بقواتها من صف أنطونيو لتنضم إلى قوات أوكتافيوس.

جرى أنطونيو مسرعاً باحثاً عن عشيقته الخائنة، وكانت قد اختبأت في قبر أعدته مسبقاً بعد أن أوعزت إلى الإعلان عن انتحارها. لم يقو أنطونيو على هزيمته وعلى فقدانه لكليوباترا فعمد إلى قتل نفسه بعد أن قال كلمته المشهورة "لقد علمتني للمرأة كيف أموت!"

عمدت كليوباترا بدورها الى الانتحار، بعد علمها بانتحار أنطونيو ودُفنت بجانبه بناء لوصيتها، وجمعت بذلك مزيجاً وخليطاً نادراً وغريباً بين الخيانة والعشق وبين الحقد والوفاء.

إنها قصة من أغرب قصص الغرام في العالم القديم والحديث ■

التفسير النفسي للأحلام

حسب الحروف الأبجدية

● **إختلاس**
انت تشكو من عقد تواجهك او خوف خفي متعدد الجوانب. اطلب مشورة ومساعدة اهل الاختصاص.

● **إختفاء**
حلم يعني الحذر. ان تحلم باختفائك او اختفاء اشياء مادية ينبئك بانتصارك على مشاكل صعبة محيرة.

● **اختناق**
هذا الحلم منشؤه عضوي ربما يعود الى مرض الربو. راجع طبيبك.

● **اخرس**
احتفظ باسرارك وتكتم. ابتعد في الوقت الحاضر عن المراهنات المالية الخطرة.

● **اخرق**
هذا حلم عكسي فكلما ثقلت حركتك وخفت رشاقتك كلما ازدادت قدرتك لحل اية مشكلة او موقف يواجهك في الحياة.

اذا رأيت في منامك اخرق فهذه اشارة الى توسيع دائرة معارفك واصدقائك.

● **إخماد النار**
يعتمد تفسير الحلم على تفاصيل العملية: ماذا اطفيء وكيف.

انما وبشكل عام، يشير هذا الحلم الى العلاقة مع الجنس الاخر وما يعتريها من ملل وضجر.

● **إدارة اعمال**
اذا كانت الادارة تتعلق بشؤونك أو أمورك فان ذلك النشاط يشير الى تركة أو ميراث ستحصل عليه.

اما اذا كانت الادارة لشؤون او اعمال الغير فبامكانك توقع تحسينات او ترقيات في عملك. ■

خمسة أخطاء تجميلية شائعة

تجاوز حدود الشفة

لا بأس إذا كنت قد ولدت بشفة عليا ضخمة نوعاً ما كما هي الحال مع الممثلة جوان كروفورد (هذا مما القى مزيد من الأنوثة على محياها). ولكننا نحذرك من أن تزييف منظر الشفة وتضخيمها بشكل إصطناعي يبدو في اكثر الأحيان منفراً وممجوجاً.

تكثيف خط الحاجب

وما أعنيه هنا هو المبالغة في استخدام قلم الحواجب. فبعض لمسات رقيقة تنساب باتجاه شعيرات الحاجب بهدف ملء البقع المكشوفة أمر مقبول. ولكن اللجوء الى رسم حواجب صارخة بواسطة القلم فأمر لا يمكن إستساغته.

الكحلة الكثيفة

ان عملية "تزنير" العينين بكحلة سوداء كثيفة موضة انقرضت مع رحيل كليوباترا، فإذا كانت الملكة الفرعونية السابقة قد تمكنت بمساعدة إيحاءات ماكياجها وسحر شخصيتها ان تخلب لب أنطونيو، إلا أن الموضة تغيرت وبات مطلوباً هذه الأيام أن تبدو المرأة اكثر فتوة، فالكحلة الكثيفة قد تعطي انطباعاً لكبر العمر.

روج "برتقالي للوجنة"

مهمة "الروج" هو اكساب الوجنتين سمة التورد، والتورد لونه أحمر وليس برتقالياً، إذن يفترض "بالروج" ان يقارب لون الوجنتين الوردي، ومن هنا يستحسن البقاء ضمن دائرة اللون المنطقي ... والطبيعي اذا أمكن .. وعلى أن يمزج "الروج" بشكل متآلف عند حدود الوجنتين.

الإكثار من كريم الأساس

من مساوىء هذا الأمر انه يبرز خطوط الوجه، ويجعل المرأة تبدو اكبر من عمرها، لذلك يفضل إستخدام أقل قدر ممكن من الكريم أو البودرة على أن يمزج اي منهما بشكل متآلف مع البشرة الى أن يختفي تماماً، وكأن شيئاً لم يوضع على تلك البشرة. ■

في بحث للاكاديمية السويدية

حليب الام يقوي المناعة ضد السرطان

توصلت الدراسات التي اجريت في السويد اخيرا على مكونات حليب الام الى نتائج مدهشة حيث تبين ان هذا الحليب الطبيعي من شأنه لن يقوي المناعة ضد السرطان، بل يقتل الخلايا السرطانية ايضا.

وقد اوضحت الدراسة التي نشرت نتائجها اخيراً في مجلة اكاديمية العلوم السويدية ان مادة "الفا-الاكتالبومين" الغنية بالبروتين الطبيعي، والتي تتوفر بكثرة في حليب الام تقضي على الخلايا السرطانية، او كما عبر العلماء فان هذا البروتين يدفع الخلايا السرطانية الى الانتحار.

وذكر العلماء السويديون ايضا ان هذه المادة توفر الحماية للخلايا التي تنمو بصورة طبيعية في الجسم، اما الخلايا المشوهة التي لا تتطور بصورة طبيعية فانها تتعرض الى انقضاض مادة (الفا- لاكتالبومين) التي تتولى تصفيتها بطريقة نظامية.

ويعتقد اعضاء الفريق الذي اجرى هذا البحث ان النتائج التي توصلوا اليها قد تؤدي الى انتاج عقار ضد الاورام السرطانية عند البالغين. ويضيف الباحثون: انهم اثناء تحريهم عن تأثير حليب الام على مدى ملازمة البكتيريا لخلايا سرطان الرئة فوجئوا بان الحليب قد قضى على هذه الخلايا تماماً.

ويتكون فريق البحث السويدي من اندرس هاكانسون ودوريس جيفوتوفسكي وستين اورينوس وهلمت سابهاروال وكاثرين سفانبورغ، وهم جميعاً من الباحثين في معهد كارولنسكا في ستوكهولم. وقد استخدم الباحثون عدة نماذج من الحليب الطبيعي تبرعت بها بعض الامهات. وكانت النتائج متشابهة في جميع الحالات. وتوصل العلماء ايضا الى ان بروتين الفا- لاكتالبومين يجب ان يكون على هيئة عناقيد اذا اريد له ان يكون مؤثراً اما عناصر البروتين المنفردة فانها تكون غير فعالة. ويقول كيث موستوف استاذ علوم الحياة في جامعة كاليفورنيا/سان فرانسيسكو: ان نتائج البحث ما زالت غير خاضعة لحد الان. ويضيف ان اهمية هذه النتائج غير معروفة لحد الان بالنسبة لبحوث علوم الحياة الا ان النتائج التي توصل اليها العلماء السويديون تبعث على الدهشة فعلا ولم يسبق لي الاطلاع على نتائج مشابهة.

وبغية التعرف على مكونات الحليب التي تقضي على الخلايا السرطانية لجأ الفريق السويدي الى تحليل عناصر الحليب ومكوناته وقد تم تشخيص مادة الكاسين التي تقضي على الخلايا السرطانية وبعد اجراء المزيد من التحليلات المختبرية عثروا على البروتين الفعال "الفا- لاكتالبومين" انف الذكر.

وتجدر الاشارة الى ان حليب الام معروف ومنذ زمن طويل باهميته القصوى للاطفال الرضع.

اذ ان بعض مكوناته تقضي على الفيروسات والبكتيريا والبروتوزوات اي (الاحياء ذات الخلية الواحدة) فضلا عن ان حليب الام له قيمة غذائية كبيرة. ويضيف الباحثون: ان الرضاعة الطبيعية من شأنها حماية الطفل ضد الالتهابات في المجاري التنفسية والقناة الهضمية بل الجهاز الهضمي بأكمله. ■

هل لديك الشرارة المبدعة؟

انت حتماً موهوب أكثر مما تتصور. غالباً، يكون اولئك الذين، عند مولدهم، اعتبروا موهوبين قليلاً، ونظرا اليهم ذووهم وعلى أنهم مراهقون عاجزون وغير مؤهلين لتحمل المسؤوليات، مجهزين بصورة أفضل في مجال الإبداع والخيال من الأولاد الذين نجحوا بتفوق في دراستهم، وهذه بعض العلامات التي تكشف عن روح الابداع.

حسن النقد: يكون لدى الشخص موهبة كشف التناقضات في العبارات، والاستثناءات بالنسبة الى القواعد المعلنة، والعيوب في الاوامر المعطاة. إنه يحس، بصورة مشوشة، بهذه التناقضات جميعاً، ويتألم لأنه لا يستطيع ابرازها علناً.

البحث مجدداً: إنه المقدرة على تراكب الأفكار الحالية في المجالات التي لا تمسها عادة. هذه الصلات المتبادلة التي يجدها الشخص الموهوب في ما بين الاشياء، والتي ليس لها، في نظر المحيطين به، اي صلة او نقطة مشتركة هي رهان على موهبة الابداع. ان الولد الذي يقول: "الحياة، فائدتها أن يموت الانسان!" هو موهوب وله مخيلة مبدعة اكيدة.

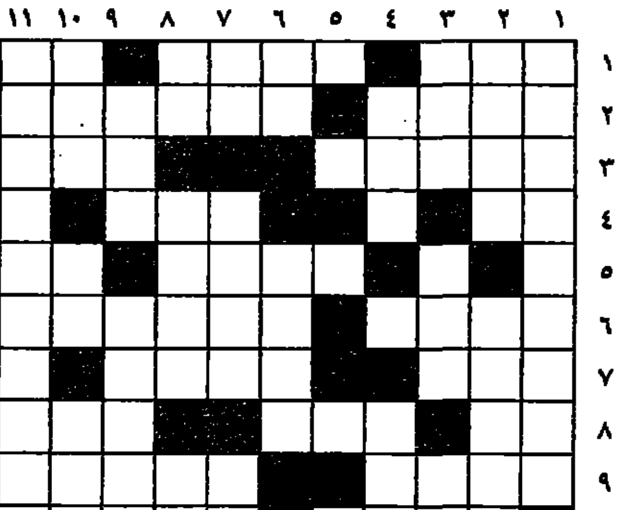
الحدس: هو نوعاً ما القدرة التي يقضي ظهورها او بروزها الى "البحث مجدداً" فالولد، ثم الراشد الموهوب من ناحية الحدس، اذا ما جوبه بشيء أو بفكرة، لا يسعه إلا أن يتصورهما في كل حالاتهما الماضية، والحاضرة، والمستقبلية، وأن يستنتج منها الخلاصات التي تدل على تفكير عميق. مثلاً، أمام منظر واد محصور يجري فيه نهر، فكرت فتاة على الفور في أنه ينبغي إنشاء سد مائي لدى مخرج او منفذ الوادي، ورأت بوضوح البحيرة الجميلة التي ستكون نتيجة هذا المشروع، وقد تصورت كذلك إنشاء معمل لتوليد الطاقة المحركة قادر على توفير الكهرباء للمنطقة بأسرها.

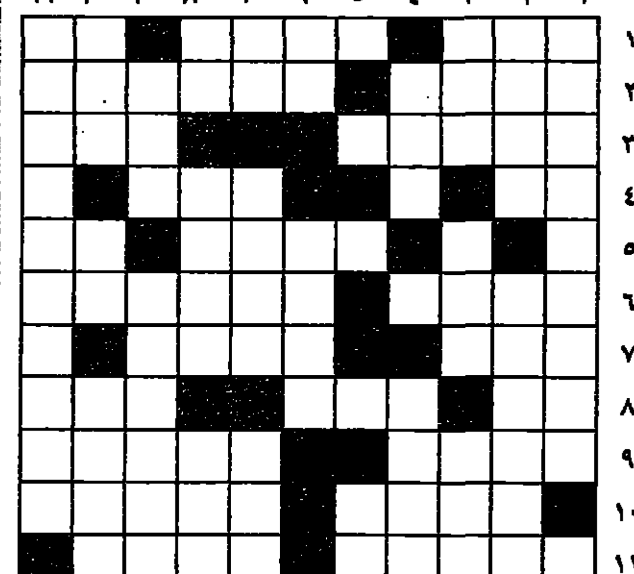
الثقة بالنفس: ان الأرشادات المفروضة تزعج الولد، ولكنه قادر على وضع عمل ما يقوم به او مهمة شخصية، وينجح في أدائهما. هذا الاستعداد يبقى ملازماً له حتى بعد ان يبلغ سن الرشد. إنه يكره طلب النصح، ويسعى، بالخبرة الشخصية، الى اكتشاف أفضل الطرق لمباشرة المهمة الملقاة على عاتقه، بنفسه.

الفضول: يطرح الولد، او الشخص المعني، باستمرار اسئلة ويعطي الكلمات معاني جديدة، وهو يفصلها أو يقرنها بطريقة غير متوقعة ويعشق تفكيك العابه ودماه.

الأصالة (الابتكار): الأفكار مدهشة، غريبة وحتى مضحكة، واذا فكرنا فيها جيداً، فإنها لا تفتقر الى العمق. وفي أغلب الاحيان، هي حدسية، وتشكل مظاهر غير متوقعة، ولكنها مصادر لفتحات جديدة. إن كل ما يقوم به الشخص أو ينجزه موسوم ببصمته. إنه يتمتع بأسلوب خاص به، سواء في طريقة التعبير، او التصرف او العيش.

اذا كنت تتمتع بليونة ذهنية تسمح لك بالاحساس بمشاعر غامضة، وحالات حدس عابرة يدفعها الآخرون لأنهم يجدونها سخيفة ومضحكة أو تتجاوز كثيراً المشاعر التقليدية التي يصفها ويقدرها المحيطون بهم، واذا كنت تتمتع بحساسية عميقة، فانه يسمح لك بكل شيء. ■





	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١				■					■		
٢					■						
٣						■	■	■			
٤			■		■	■				■	
٥		■		■					■		
٦					■						
٧				■	■					■	
٨			■				■	■			
٩					■	■					
١٠	■					■					
١١						■					■

عمودي

١- مدينة امريكية...
٢- يدعم، مستأجر
٣- المرأة غير البكر، عكس اشترى، يقول كتابة
٤- ناعم، عكس كذباً
٥- ثلثي ذنب
٦- نصف واصل، شهر الربيع بالاجنبية
٧- متشابهان، صارم، ارتفع
٨- ثلثي سقر، ادخلك الجيش، دعس
٩- جمع تهمه، يبعثوا مبعثرة
١٠- عيب، نصف خاسر، جمع فاسد
١١- شاعر فلسطيني

أفقي

١- بمعنى اسد، عاصمة عربية، من الاقارب
٢- بمعنى جذاب، عكس انغلاق
٣- ما تشكله حبات القمح، شكل هندسي قائم
٤- نصف ادرب، بمعنى ما يشغله الحيز من الحجم
٥- من الفواكه، في الوجه
٦- تسعى اليه المرأة، تكاثر
٧- قرص، يبقى
٨- نصف وتير، عكس غانم، أمر بالخروج من السجن قبل انتهاء المدة
٩- مسرور، شكل هندسي ذو ستة اضلاع
١٠- ساعد في الخلاص من مشكلة، تدق به القهوة
١١- لص البحر، من الالوان

حل العدد السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	ا	ن	ا	ن	ا	س	■	ع	ا	ر	م
٢	ل	ا	غ	ي	■	ر	■	ف	و	ر	ي
٣	و	ف	د	■	ا	و	ض	ا	ع	■	ن
٤	ح	ر	ق	■	ل	ر	■	ف	ز	ع	ا
٥	د	■	■	و	و	■	م	ق	■	■	ه
٦	ا	ا	ا	■	ا	ن	ق	ض	■	ا	■
٧	ت	ل	■	م	ر	س	و	م	■	ص	م
٨	■	ا	ل	ع	د	م	■	ا	ش	ب	ح
٩	■	م	م	■	ا	ا	■	ن	ج	ا	ر
١٠	ا	ا	ا	■	ت	ت	■	ي	ر	غ	م
١١	م	ن	ح	ي	■	■	■	■	ة	■	■

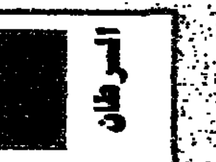
الحمل
٢١ اذار – ٢٠نيسان
مصادفة غريبة تمر بك هذا الاسبوع تقابل من خلالها شخصاً يكون له اثر عميق في حياتك، احدهم يحاول الاساءة اليك فاحذر وانتبه جيداً واعزف صديقك من عدوك.



الثور
٢١ نيسان –٢١ اذار
بيتك مصدر سعادتك وراحتك والهروب منه لن يغير من واقع الاشياء حولك. تحصل على ارث قريباً من مصدر لا تتوقعه.

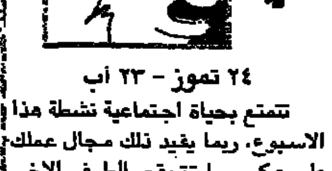


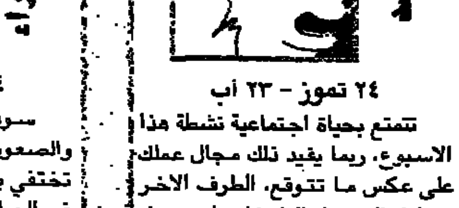
الجوزاء
٢٢ أيار – ٢١ حزيران
قرارات هامة يجب ان تتخذها هذا الاسبوع. هناك من يستغلك فعليك وضع نهاية لذلك. هل هو سهم كيوبيد؟ أم هي احلام يقظة.



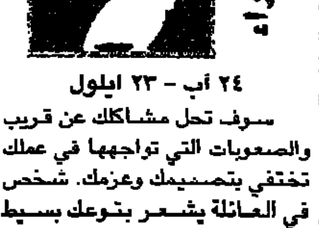


السرطان
٢٢ حزيران -٢٣تموز
إن لنفسك عليك حق... الا تعتقد ذلك؟ يجب أن تأخذ اجازة رغم كل شيء والابتعاد عن اعباء العمل والتزامات البيت.

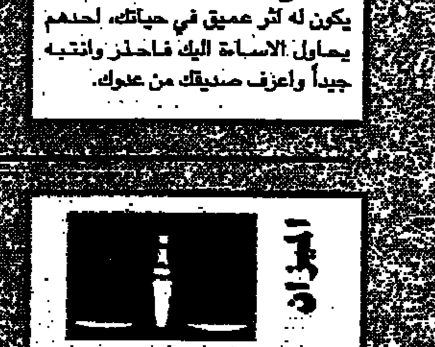




الاسد
٢٤ تموز – ٢٣ أب
تتمتع بحياة اجتماعية نشطة هذا الاسبوع، ربما يفيد ذلك مجال عملك على عكس ما تتوقع، الطرف الاخر يحاول الوصول اليك فاعمل جهدك لتكون على تواصل معه.



العذراء
٢٤ أب – ٢٣ ايلول
سوف تحل مشاكلك عن قريب والصعوبات التي تواجهها في عملك تختفي بتصميمك وعزمك. شخص في العائلة يشعر بتوعك بسيط ويحتاج لمساندتك.



الميزان
٢٤ ايلول – ٢٣ تشرين أول
إذا اردت الارتباط بالشريك الاخر فهذا الوقت المناسب لتتحرك والا ستضيع الفرصة الى الابد، سفر مفاجيء بخصوص صفقة عمل تدر عليك ربحاً وفيراً.



العقرب
٢٤ تشرين أول – ٢٢ تشرين الثاني
هل انت متأكد من انك تسير في الاتجاه الصحيح؟ ربما عليك ان تعود خطوة او خطوتين الى الخلف لتكون على ثقة، فالامر يستحق العناء بدلا من ان يضيع جهدك هباءً.



القوس
٢٣ تشرين الثاني – ٢١ كانون الاول
وأخيراً ... تحقق ما كنت تتمناه!! ولن يؤثر شيء ابداً على مزاجك مهما حاول بعض الاشخاص استفزازك!! انتبه فقط حتى لا يصيبك الغرور.



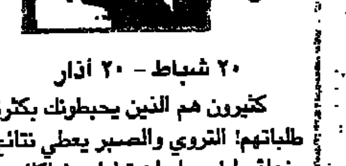
الجدي
٢٢ كانون أول – ٢٠ كانون الثاني
تشعر بالملل من الروتين العائلي، التغيير البسيط قد يفيدك ويعيد الحيوية الى حياتك، لا تتهور بقرارات قد تندم عليها الى الابد!



الدلو
٢١ كانون الثاني – ١٩ شباط
لا بد من مشاورة شركائك حول التمويل الذي اخترته لمشروعك، رحلة لطيفة تقضيها مع الاصدقاء مع نهاية الاسبوع.









الحوت
٢٠ شباط – ٢٠ أذار
كثيرون هم الذين يحبطونك بكثرة طلباتهم! التروي والصبر يعطي نتائج مذهلة عليك بها ولن تطول مشاكلك.

اسبوعية شاملة



٣٠٠ فلساً

العدد (١٦) - الإثنين - ١٨ - ٢٥ كانون أول ١٩٩٥

ISSUE NO. (16) MONDAY, Dec 18-25 1995

اكتشاف كوكب ببساطة شديدة

احد الفلكيين الهواة في بريطانيا، واسمه جورج ساليت، اكتشف كوكباً صغيراً يبعد (٤٠٠) مليون ميلاً عن الارض، وذلك بواسطة التلسكوب الموضوع في حديقته. ويعلق على ذلك بقوله انه كان يهوى التحديق الى النجوم منذ ان كان في العاشرة من عمره، ولكنه لم يكن يتوقع ان يقوم باكتشاف كوكب يوماً..

ويقول: انه عندما اخبر زوجته بهذا الاكتشاف علقت:- "هذا لطيف يا عزيزي". ■

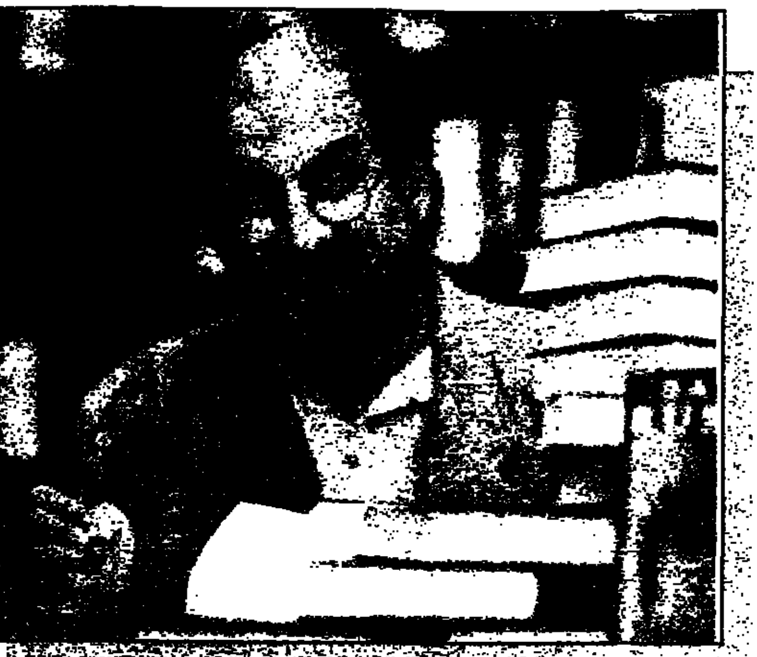
فاتن حمامة وضحايا العنف

تساهم الفنانة فاتن حمامة مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في فيلم وثائقي من انتاج اللجنة الدولية بعنوان "نداءات" مدة الفيلم ٢٨ دقيقة ويعرض قصصا حقيقية لما تتعرض له النساء والاطفال من خلال اربع قصص واقعية من المنطقة العربية: لبنان والاراضي المحتلة والعراق باعتبارها نماذج للاثار المدمرة للحروب.

تعلق حمامة على الفيلم، وتوجه من خلاله النداء الى ما يزيد على ٦٠ منطقة صراع منتشرة في العالم من اجل الحفاظ على كرامة الانسان وحقوق الضحايا من المدنيين. ■

وثائق سرية

ايران تعقد مساومة مع الاتحاد الأوروبي لالغاء فتوى قتل سلمان رشدي



سلمان رشدي في حفل توقيع كتابه الاخير - غير واثق من ضمان سلامته رغم الاتفاقية

● المشرق - خاص

تشير آخر الوثائق التي حصلت عليها جريدة "الانديبندنت" البريطانية الى قرب انتهاء المعركة بين ايران والاتحاد الاوروبي بشأن الكاتب سلمان رشدي.

وتبين هذه الوثائق ان ايران اعادت علاقاتها مع اوروبا بعد مبادرة من الاتحاد في الحصول على ضمان خطي من الحكومة الايرانية تتعهد فيه عدم ارسالها وكلاء لقتل الروائي رشدي.

وتوصلت آخر المحادثات الى اتفاق بشأن ذلك بعد رسائل بين وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ووزير خارجية اسبانيا خافير سولانا، الذي يشغل حالياً منصب رئيس مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي.

وتشير التقارير كذلك الى ان بروكسيل ستعتبر المسألة منتهية فيما يتعلق بالحقوق الانسانية للكاتب رشدي. غير ان دبلوماسيين قريبين من المحادثات يشككون بالتزام طهران بذلك. كما انهم لا يثقون بامكانية منع طهران اسلامياً، من قتل رشدي، بسبب كتابته لرواية "آيات شيطانية". كما يشير الدبلوماسيون الى قرب حدوث الانتخابات الايرانية، وعدم رغبة المسؤولين الايرانيين في توقيع اتفاق من شأنه اثارة غضب الاسلاميين المتحمسين لهدر دم رشدي.

وعلق مصدر اوروبي على ذلك بقوله ان هذه المساومات غير مترابطة وستنتهي بالفشل. وهي تتعلق بغضب ايران من عقوبات اميركية جديدة، ورغبة بعض اعضاء الاتحاد الاوروبي في استثمار الفراغ التجاري الذي تتركه اميركا.

ويشير تقرير آخر الى ان الاتحاد الاوروبي ينبغي ان يثبت مصداقيته في تلك بحصوله على نتيجة ملموسة، وان يصرّ على ضمان خطي من ايران. كما وصفت مصادر اخرى تلك الرسائل المتبادلة بين الطرفين (ايران والاتحاد) بكونها "تمويهية".

وتشير مسودة رسالة سولانا الى تطوير العلاقات مع ايران، وتتأمل موقفاً ايرانياً "بناءً" من قضية السلام بين العرب واسرائيل والسلام في البوسنة. وتدعو الرسالة، تالياً، الى التزام ايران بعدم ارسال من يغتال سلمان رشدي. وفي مسودة جوابية على الرسالة، لم يتطرق ولايتي الى هذه المسألة (مسألة رشدي) الا بعد خمسين سطراً من تبرئة الذات من مختلف القضايا. وعندما اشار اليها قال:- "اود أن اشير الى احد مواضع الخلاف بين العالم الاسلامي والغرب، الا وهو الكتاب الكافر "آيات شيطانية". ان الفتوى بشأن مؤلف الكتاب مسألة دينية نهائية ونافذة المفعول، ومع هذا، فان الحكومة الايرانية لم ولن ترسل من يغتال الكاتب المرتد سلمان رشدي".




خافير سولانا - لا وعد بالتعدي على "الكفار".

ولكن مسودة اشارت ايضاً الى شعور ايران "بالاستغراب من طريقة تعامل الحكومات الاوروبية مع الكفار، والانحياز الذي تعامل به الاعلام الغربي مع هذه القضية. بينما تقع على الحكومات مسؤولية منع الأفعال التي تشجع على الكفر. ويسرني ان اتطرق الى هذا الموضوع الذي ورد في رسالتك ومن قبل أعضاء الاتحاد الاوروبي".

وعلى اية حال، لم تتطرق المذكرة الاوروبية الى وعد حول هذا الموضوع، وكل ما ذكرته هو فكرة ان "المجتمعات الاوروبية تستند الى التعددية، التي تدعو الى التسامح مع كل العقائد".

ودعت نشرة الاتحاد الاوروبي الحكومات الاوروبية الى الاهتمام بهذا الموضوع. الحكومة الفرنسية، من جهتها، اجابت ان مسألة اتخاذ اجراء ضد "الكفر" غير شرعية. ■

"لورنس العرب" في عمّان



ممثلان في الفيلم يتوجهان الى "البروفة"

● المشرق - خاص

يجري حالياً في الأردن تصوير فيلم "لورنس العرب"، بانتاج شركة كندية وبفريق فني من مختلف انحاء العالم. منتجة الفيلم، كيت نوربري، قالت "للمشرق": ان هناك عشرين أردنياً تقريباً يشاركون في الفيلم، ابرزهم الفنان "بسام أبو عياش" بدور الملك فيصل. وأضافت: ان الفيلم سينتج في خمسة أجزاء، كل جزء يُصوّر في بلد من بلاد العالم، من بينها، اضافة الى الأردن، أميركا وناميبيا.

ومن المتوقع أن يُعرض الفيلم في منتصف عام ١٩٩٦، وهو من اخراج كريستوفر رويلي (بريطاني الجنسية) وسيناريو لويل توماس.

وحول الصعوبات التي تواجه انتاج الفيلم، تقول كيت: ان هناك بعض المعوقات التي واجهت فريق العمل منها الكلفة العالية التي فاجأت الشركة، وبعض التلكؤ في ابداء المساعدة من ناحية توفير التجهيزات اللازمة. "الكل هنا يريد مالاً ولا احد يدفع شيئاً". هذا ما لاحظته المنتجة. ■

لسان الجمل

قرأت في جريدة "الراي" خبراً عن ثلاثة رجال يمنيين قطعوا لسان جمل منافسهم لمنعه من المشاركة في سباق للجمال. وكان هذا الجمل يتمتع بفرصة كبيرة للفوز في السباق كما اكد صاحبه للشرطة.

ما اثار انتباهي في الموضوع: لماذا اللسان بالتحديد؟ ثم، الا يذكرك هذا الجمل بحالك أيها المتفوق بين العرب؟

أنت متفوق بما فيه الكفاية ليكون لسانك خطراً على الآخرين او انت متفوق بما فيه الكفاية ليكون لسانك في خطر من الاخرين.. اللسان في أمة العرب مهم جداً من ناحية أننا لا نمتلك غيره ولا نستخدم شيئاً اكثر مما نستخدمه ونحس بالخطر ما أن يتحرك وفق ايعازات الدماغ. اننا امة لسان بامتياز. ونحن، في الحقيقة، لا نحرك، او لا نستطيع ان نحرك، لساننا كيفما اتفق، بدون ضريبة (وأحياناً تكون الضريبة غالية غلاء الحياة). ولهذا فان اللسان، عندنا، عضلة (او معضلة) مسيّرة وغير مخيرة.. بل انها مروضة، كالجمال والحصن وباقي الدواب الدؤوب، بحيث لا تنطق الا بما ينبغي .. انها ببغاء صغيرة لطيفة مدربة تدريباً جيداً حتى انك تتوقع منها أن تُسمع الاجيال بعد الاجيال الكلام نفسه وبالنغمة نفسها. ولأن اللسان عبد للانسان والانسان عبد للسلطان، فان اللسان، حسب هذه العلاقة المتعدية، يصبح عبداً للسلطان ايضاً، ونادراً ما يخرج عن عبوديته، لانه، اذا خرجَ (لا سمحَ الله)، معناه انه يُعيب، وبالتالي يُعاب او يُعا(ق)ب.. ويُحكى ان قبطان سفينة بيغل وهو فريتزر روي الذي قام على متنها برحلته البحرية المشهورة حول العالم، ابلغ تشارلس داروين عن زيارته الى احد مالكي العبيد الكبار، حيث استدعى العبيد وسألهم في حضور سيدهم عمّا اذا كانوا يريدون ان يكونوا احراراً فاجابوا جميعاً بالنفي. وهنا سأله داروين ساخراً:- "وهل كنت تتوقع ان يقولوا شيئاً ذا قيمة في حضور سيدهم؟".

المهم انني حزنت جداً لهذا الجمل المسكين، لانه لن يتمكن بعد الان من اخراج لسانه هازئاً من هؤلاء المنهمكين (من كل عقلهم) في السباق. ■

● دنيا ميخائيل

اطالة لسان

استوقفتني التهم الموجهة الى المهندس ليث شبيلات، نقيب المهندسين الاردنيين (والذي احترم رأيه واقدر شجاعته) والمستندة الى قانون العقوبات الأردني، الذي يعود بتاريخه لسنة ١٩٦٠، وهي اطالة اللسان ... وغيرها. ورغم مضي ثلاثة عقود من الزمن على وضع هذا القانون، وتغير العالم من حولنا، وولوجنا عهد الديمقراطية، الا أن قوانيننا ما زالت على حالها، في تخلفها وعدم انسجامها مع الديمقراطية وحقوق الانسان التي ينشدونها لمواطني هذا البلد.

وتهمة "اطالة اللسان"، تهمة جديدة في قاموس الديمقراطية الاردنية، ومن غير المستبعد ان يتم تفعيل التهمة لتطال اكبر عدد من المواطنين، ويصبح محظوراً على المواطن الذي حرم من الكوبونات التموينية أن يصرخ في وجه موظف التموين، والا يصبح مواطننا متهماً باطالة لسانه، وعندها سنجد المئات من المواطنين خلف القضبان، بتهمة إطالة اللسان"!!

اذن يصبح المطلوب مزيدا من تكميم الافواه، لتبقى الحيتان تمارس الفساد، ويصبح القانون سلاحا في يد المتسلطين ضد الضعفاء والمستضعفين. أقول، أن الحكومة مخطئة اذا لم يتسع صدرها لصوت المعارضة "السلمية"، فسياسة تكميم الأفواه تعني عدوانا على الديمقراطية، وفي المقابل، العودة مرّة اخرى، وربما بوجه مختلف للاحكام العرفية وفي الوقت الذي سمح فيه "للفئران" ان تخرج من جحورها "امكن تحجيم المعارضة داخل البرلمان" على حد تعبير احد اركان السلطة التنفيذية. وتستمر السلطة في تحجيمها للمعارضة، بمحاولة تحجيمها النقابات المهنية، وتقييد حرية الصحافة، من خلال شروط تعجيزية ومخالفات ليصبح من حق الوزير او المدعي العام اغلاق الصحف واحالة الصحفيين الى المحاكم وايداعهم السجون ... وتأتي تهمة "اطالة اللسان" في سياق هذه المحاولات لتحجيم المعارضة. وهنا تظهر الحقيقة، وبما لا يدع مجالا للشك" السلطة لم تحسن تعاملها مع الديمقراطية"، والمطلوب بدائل ناجعة تستدعي، في خطوتها الاولى، تغيير الشخوص والنصوص التي قادت العقل العرفي في الفترات السابقة. ■

● محمد سلامة



قام منسق الحدائق ادريان فيشر بعمل تصميم لمتاهة خضراء، مكونة من ١٦٠٠ شجرة صنوبر وعلى شكل سلحفاة، اقيمت في وسط حديقة حيوان بمدينة أدنبرة باسكتلندا. وقد وضعت في ممرات هذه المتاهة لوحات معلوماتية تحكي قصة التطور "النشوء والارتقاء" كما وضعها العالم البريطاني المعروف تشارلز داروين. كما تبين الأدوار التي لعبتها الحيوانات المختلفة والتي رصدها داروين (١٨٠٩ - ١٨٨٢). وسبب اختيار فيشر لشكل السلحفاة يرجع الى الرحلة التي قام بها داروين الى جزر جالا باجوس والتي لاحظ فيها اختلاف تطور السلحفاة باختلاف البيئة. وتعتبر المتاهة بيانا مبسطا لنظرية النشوء والارتقاء ■

اسطورة "الجنوكاندا" تحكي عن كاتبة أردنية جديدة

● المشرق - خاص

تقول الاسطورة
ان الجنوكاندا لم تكن الالهة المخلدة
بل كانت ممزوجة بروح الاله

* * *

تقول الاسطورة
ان الاله "ارار" اشتهى يوماً
بشرية من وادي السحاب الأزرق
وهي تكشف عن ساقيها، عند المصب المحنور..
فبعد ان فرغ الإلهُ "ارار"
من المراسم اليومية
الموجهة الى الرب الأكبر
حامي الكون..

* * *

جلس على شرفة قصره الوردية
المتخللة اكبر سحابة زرقاء في الوادي،
رأى فريزيا بشعرها المتموج الكثيف
تداعب الحياةُ ساقيها العاريتين
عند مصب جرته..
إذ كان يطل من شرفته
جرةً مائلةً هي نبع الحياة،
تمتص القطرات من السحب،
وتدلي بها إلى البشر،
ليشربوا ويغتسلوا،
ويشكروا فضل الإله.

* * *

وردت هذه المقاطع في كتاب شعري بعنوان "اسطورة الجنوكاندا". كتبته رولا الحجة واصدرته على نفقتها الخاصة، ولعل من السابق لأوانه التبشير بكاتبة اردنية تحاول لابتكار "اسطورتها" الخاصة، ولكن، في الوقت نفسه، لا يمكن تجاهل ما قامت به من محاولات تعد بشيء ما ربما انضج فنياً في المستقبل.

ورولا طالبة في جامعة عمان الاهلية، سنة رابعة اقتصاد وعلوم ادارية. وهي تسمي ما كتبته نصاً اسطورياً او "موسيقى ادبية".

وتقر انه ليس شعراً. وتعد بالاستمرار في الكتابة. تقول:- "رغم أني لست متفرغة للكتابة، الا انني كلما وجدتُ نفسي قادرة على كتابة شيء سأكتب ولن اتوقف عن ذلك". وعن سبب اختيارها لاسطورة الجنوكاندا عنواناً للكتاب، تقول الحجة: "احرف الجنوكاندا خاصة بي وتدل على أشياء تعنيني شخصياً، واترك للقارئ رؤيتها كما يريد". وعن قراءاتها وتأثراتها، تقول "الحجة" انها تقرأ لماركيز وآرثر ميلر وحنا مينا وغسان كنفاني وآخرين، وتضيف: "والدي هو الذي علمني الكتابة وشجعني على القراءة من خلال المكتبة الواسعة التي يمتلكها في البيت". الظروف الجيدة، تقول، التي وفرها لي والدي جعلتني اتمكن من اصدار كتابي الأول وسأصدر كتاباً ثانياً، ولكن هناك الكثير من الكتاب، الذين هم افضل مني ابداعاً، لا يتمكنون من طبع كتبهم، لذلك أدعو الى تدخل المعنيين لدعمهم. ■

